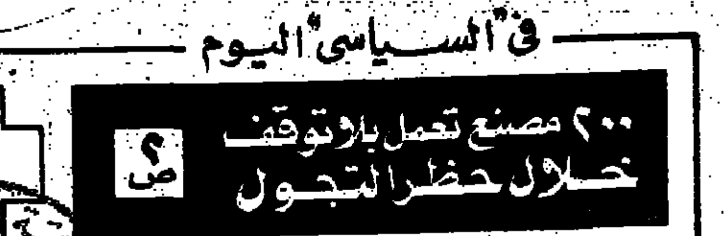



في «السياسي» اليوم

٢٠٠ مصنع تعمل بلا توقف خلال حظر التجول — ص ٢

خسائر المواصلات قليلة .. والقطاع الزراعي لم يتأثر بالشغب — ص ٢

الأحزاب تناقش جريمة ٢٥ فبراير — ص ٤





رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير
ممدوح رضا

# السياسي

جريدة يومية تصدر أسبوعيًا مؤقتًا عن مؤسسة دار التعاون للطبع والنشر

الاشتراكات السنوية
مصر: ٥٠٠ قرش
الدول العربية: ١٢٠٠ قرش
أوروبا: ٢٣ جنيهًا إسترلينيًا
الولايات المتحدة: ٥٠ دولارًا







١٢ صفحة — NO 548 SIYASS 9 MARCH 1986 — ١٠ قروش


# نعم: للاستقرار.. والأمن.. والبناء

## مبارك يعلن في خطاب تاريخي للأمة: رفضت الجماهير الفوضى، والتخريب، والاعتداء على الحرمات

## ٧ تكليفات محددة للحكومة لتخفيف المعاناة عن الجماهير.. و٣ حقائق يتحتم تمسك جميع المؤسسات بها

### مبارك يطلب إلى الحكومة الإسراع بوضع البرامج التنفيذية للتكليفات التي تضمنها بيان الصحوة الكبرى في نوفمبر الماضي

أكد الرئيس حسني مبارك - في خطاب تاريخي أمام مجلسي الشعب والشورى - أن الشعب المصري كله وبكل فئاته وطوائفه وأعماره، قد واجه امتحانا رهيبا، وأن هذا الشعب كله، قد تصدى لهذا الامتحان الرهيب بحكمة أصيلة وشجاعة فائقة.

وقال الرئيس: أن الشعب لم يفقد لحظة واحدة - رجاحة الحكم على الأمور، ووضع الجرائم البشعة في اطارها الصحيح، ولم ينخدع بالأسباب المعلنة عن دوافعها ودواعيها - ولهذا فهو لم يهتز، ولم يفقد الثقة في أن حكومته قادرة على اعادة الأمور الى نصابها، وقادرة على أن تقاوم وتسحق أي اعتداء أو تآمر أو عصيان.

وقال الرئيس: أن التجاوب الشعبي كان رائعا مع كل ما اتخذ من اجراءات حاسمة - وكان تعاون المواطنين في قمع الفئة الضالة سلوكا حضاريا رائعا، كما أن الأيمان بأن مصر واستقرار مصر - والتعمير والتطوير والبناء، هو الدرع الواقي الذي بث الطمأنينة في القلوب والعقول، ولذلك لم يكن غريبا أن تكاشف أجهزة الأعلام الشعب بكل الحقائق ساعة بساعة - وأن تتبع هذه المكاشفة الصادقة مشاعر الاستنكار والاحتقار من كل مصري ومصرية، وفي كل بيت صغير أو كبير من أقصى مصر الى أقصاها.

وقال الرئيس أن الدولة لن تتوانى عن المحاسبة عن أي خطأ أو قصور، حتى لا يتكرر ذلك في المستقبل لأن استقرار الحياة في مصر هدف كبير له الأولوية.

#### ابطال القوات المسلحة:

وتوجه الرئيس بالتحية الصادقة الى شعب مصر العظيم، والى رجال القوات المسلحة الذين أدوا واجبهم بصورة مشرفة، وبكفاءة التنفيذ في ساعات محدودة.

وقال الرئيس: أن هذه التحية أوجهها الى القوات المسلحة باسم الشعب، وتعبيرا عن أعمق مشاعره بالتقدير - للدور الذي قامت به القوات المسلحة.

وقال: أن ما وقع من قلة منحرفة لا ينال من تقديرنا للأغلبية الساحقة من قوات الشرطة التي استمرت في أداء واجبها بكل يقظة وأخلاص.

#### - وابطال الأنتاج:

وأشاد الرئيس بالعمال والفلاحين أبطال حركة الأنتاج - الذين أداروا عجلة الأنتاج في جميع المواقع تحت أقسى الظروف - كما حيا الرئيس شباب مصر الذي بادر بالتطوع لاصلاح ما أفسده المخربون.

واستعرض الرئيس جوانب الموقف وقال: أن مصر لا تعمل في الظلام، وسياستها تقوم على ٤ ركائز:

( ١ ) ديمقراطية حقيقية تتيح لكل مواطن أن يشارك في مسئولية الحكم.

( ٢ ) مواجهة الشعب بالحقائق - لذلك لم نحاول أن نعطي صورة وردية أو مسكنات وقتية تصرف الشعب عن التحديات الأساسية.

( ٣ ) طهارة الحكم، وتقديس القضاء.

( ٤ ) التصدي للأزمة الأقتصادية بوسائل علمية وفعالة لحماية كل مال عام أو خاص.

وأكد الرئيس أنه ليس أمامنا خيار الا بذل المزيد من الجهد مهما كانت التضحيات، فانه "لا يبني مصر الا سواعد المصريين".

كما ادان الرئيس بعض الاذاعات العربية خلال الاحداث الاخيرة - والتي وصفت مصر بأنها أصبحت وقودا للخراب والدمار - ولكن الاعلام المصري ادى دوره على اكمل وجه في شرح كل الحقائق.

وقال ان العمل السياسي هو الخط المستقيم وليس لعبة السياسة وانه ليس من رجال هذه اللعبة - ومن هنا جاء اصراري على رعاية شعب مصر، فتلك مسئولية الشعوب العريقة.

#### الطريق شاق وطويل:

ودعا الرئيس جميع أجهزة الدولة والتنظيمات السياسية الى الالتزام بالأولوية والضروريات التي تقررها الجماهير وقال: انه لن يهدأ لنا بال حتى نهيىء حياة كريمة لكل مواطن - فإن الطريق شاق وطويل في ظل انخفاض أسعار البترول، وانخفاض دخل قناة السويس.

وأوضح الرئيس أنه طالب الحكومة بضرورة مواجهة هذا الموقف ودعا المصريين العاملين بالخارج الى الاسهام بزيادة تحويل مدخراتهم الى مصر، وطالب الحكومة بحسم هذا الموضوع نظرا لأهميته - ووضع حلول عملية واقعية وحاسمة تبعد عن الحلول التقليدية.

ودعا المصريين القادرين ان يقضوا عطلة الصيف القادمة داخل بلادهم هذا العام اسهاما منهم في توفير العملات الاجنبية التي ينفقونها في دول أخرى، وأن يكون ذلك بدافع وطني.

#### العمال .. والمسئولية القومية:

واشاد الرئيس بدور عمال مصر وناشدهم مضاعفة الجهد من اجل مصر، وأعلن ان كل مشكلة لها حلولها في حدود الامكانات، وقال: ان اسلوب الاحزاب لايرتفع الى مستوى المسئولية القومية.

ووجه الرئيس حديثه الى مجلس الوزراء قائلا: «لقد طالبت بعدم الابطاء في مواجهة المشكلات وخاصة في الاقتصاد والاسكان والسياحة والتعليم والثقافة وتطوير الادارة، وقال: ان هناك شعورا شعبيا بأنه قد انقضت فترة مناسبة يتحتم بعدها وضع الخطط الخاصة بذلك.

#### ٧ تكليفات محدده:

وكلف الرئيس مبارك مجلس الوزراء بالاسراع في تنفيذ هذه البرامج، وحدد عدة تكليفات هي:

( ١ ) اتخاذ الاجراءات السريعة لتحقيق مزيد من ترشيد الانفاق.

( ٢ ) ازالة العقبات أمام القطاع الخاص والاستثمارات بما يعطي انطلاقة حقيقية والاسراع في اجراءات مضاعفة تحويلات المصريين بالخارج

( ٣ ) تحديث وتطوير القطاع العام.

( ٤ ) وضع سياسة سياحية غير تقليدية.

( ٥ ) اختصار الاجراءات في المجالات التي تهم المواطنين

( ٦ ) اعادة النظر في التركيب المحصولي الجديد.

( ٧ ) المصارحة المستمرة واليومية عبر اجهزة الاعلام، بتفاصيل الموقف الاقتصادي.

وتوجه الرئيس باسم كل مصري لجميع الرؤساء الاصدقاء المخلصين الذين عبروا عن مشاعرهم الكريمة نحو مصر وشعبها وقال: ان هذه المشاعر الطيبة كان لها أجمل الأثر في نفوس المصريين جميعا.

ووضع الرئيس مبارك ٣ حقائق، طالب أن تتمسك جميع المؤسسات بها - وهي:

( ١ ) القانون هو السيد في كل الظروف

( ٢ ) استمرار السير في طريق اصلاح المسار الاقتصادي وزيادة الانتاج وتحقيق الاكتفاء الذاتي

( ٣ ) التعامل مع الحقائق بأمانة وتجرد.

### وزراء مختلفون حول دور وزارتهم في اعادة اصلاح المنشآت المخربة

صرح [illegible] الكفراوي - وزير التعمير والمجتمعات الجديدة [illegible] بأن الوزارة تقوم بتقييم الخسائر تقييما فعليا، حتى يمكن لشركات المقاولات وشركات التعمير من [illegible] القيام بالتعمير فورا.

واعلن المهندس عبد الرحمن [illegible] وزير الاسكان ان أجهزة الوزارة ستقدم كل مساعدة في اعادة بناء المنشآت التي تعرضت للتخريب، وانها ستوفر مواد البناء اللازمة.

وقال [illegible] محمد احمد [illegible] وزير القوى العاملة، اننا نركز الآن على ايجاد اماكن عمل بديلة للعمال الذين توقفوا عن العمل - خاصة في الفنادق - وتقوم بتصنيفهم الى فئات حتى لا يتأثر دخلهم نتيجة [illegible] - وان هذا التصنيف سيتفق واختصاصاتهم الاصلية.

وعلمت «السياسي» ان الحصر النهائي للخسائر لم يتم بعد، وان كانت التقديرات تشير الى انه يتراوح بين ١٠٠ و١٥٠ مليون جنيه.

### مبارك يفتتح سوق القاهرة الدولية

افتتح الرئيس حسني مبارك أمس - سوق القاهرة الدولية التاسعة عشر - بلغ عدد الدول المشتركة هذا العام ٣٢ دولة أوروبية وآسيوية يمثلها ٩٠٠ شركة، بالاضافة الى ٢٨٥ شركة اشتركت مباشرة بصفة مستقلة، أو من خلال وكلائها بمصر - كما بلغ عدد الشركات الوطنية اكثر من ٣٠٠ شركة - في القطاعات الصناعية والزراعية.

وقد أعدت ادارة السوق مجموعة تسهيلات للعارضين والجمهور، خاصة بعد أن لاحظت - في الأعوام الماضية - أن المشتركين يواجهون صعوبات في الحصول على الموافقات لاخراج منتجاتهم من الجمارك. ولهذا، فقد تم تخصيص لجنة تضم كافة الجهات المسئولة عن الموافقات لاعطاء الموافقة الفورية.

كما تم الاستعانة بطلبة الجامعات لارشاد الجمهور وتذليل آية عقبات أمام الشركات المشتركة.

وقد تقرر تخصيص الأسبوع الأول من ٨ حتى ١٤ مارس لزيارات رجال الأعمال، ومن ١٤ مارس وحتى ٢١ مارس للجمهور - كما تم تخصيص منطقة تجارية لبيع كافة المعروضات للجمهور.

### آخر الشائعات - مصادرة بعض الصحف

آخر الشائعات الساذجة، التي رددتها بعض العناصر الملوثة - في الأسبوع الماضي - أن الحكومة قد صادرت بعض الصحف لما تضمنته من آراء حول جريمة ٢٥ فبراير.

وقد فات هذه العناصر، أن الحكومة لا تصادر صحفا، ولا تكبت رأيا، ولا تعتدي على حرية الصحافة!

### مساعدات فنية لتشغيل المصانع المعطلة

صرح الدكتور عادل جزارين رئيس اتحاد الصناعات المصرية «للسياسي» بأنه تقرر تقديم مساعدات فنية لأي مصنع بالقطاع الخاص تعرض للاضرار في الأحداث الأخيرة - بالاضافة الى تعويض الفاقد في الانتاج نتيجة تعطيل العمل في هذه المصانع.

### السياحة في سيناء لم تتأثر بالأحداث

صرح احمد سلطان رئيس مجلس مدينة «دهب» السياحية ان حضور الوفود السياحية الى سيناء استمرت حول معدلاتها الطبيعية ولم تتأثر بالاحداث - واكد ان ذلك يعكس الثقة في قدرة مصر على تجاوز احداثها.

### ١٠٠ سجين فقط عدد الهاربين من طره

صرح اللواء محمد رجائي مدير مصلحة السجون «للسياسي» بان عدد الهاربين من سجن طرة لا يزيد حاليا عن ١٠٠ سجين - وقال، ان العقوبة المقررة للهارب الذي يتم ضبطه تتراوح من سنة الى ٣ سنوات - وسوف يتم عرض كل من يتم ضبطه على النيابة ويحاكم طبقا للقانون.

وكانت المهلة المقررة امام المساجين الهاربين لتسليم انفسهم حتى يوم ٤ مارس

### طرح الملابس الصيفية في مشروع الكساء

قرر الدكتور ناجي شتلة وزير التموين طرح الملابس الصيفية في مشروع كساء العاملين اعتبارا من هذا الأسبوع.

وصرح سيد المصري رئيس هيئة القطاع العام للسلع الاستهلاكية «للسياسي» بأنه سيتم طرح ٥ ملايين قطعة ملابس صيفية من انتاج شركات القطاع العام الاستثماري والخاص بأسعار تقل بنسبة ٥٠٪ عن أسعار القطاع الخاص.

### أسرار الأحزاب

#### الأحزاب تشارك في دراسة الاحداث الاخيرة

تعكف الاحزاب السياسية المصرية حاليا على دراسة الاحداث الاخيرة ونتائجها، واسلوب مواجهتها مستقبلا.

#### مطلوب الموضوعية والبعد عن الاثارة

طلب بعض رؤساء أحزاب المعارضة الى صحفهم، مراعاة الموضوعية الكاملة في تناول الاحداث الاخيرة - والبعد عن الاثارة او المبالغة!

#### مفاجــأة ....

قال مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار، أن الشيخ صلاح ابو اسماعيل - عضو حزب الوفد - أنضم الى حزبه منذ اغسطس ١٩٨٥!

وقد علق مصدر مسئول بحزب الاحرار ان تعيين الشيخ ابو اسماعيل نائبا لرئيس الحزب يعد مخالفا للائحة الداخلية للحزب.

### اجهزة متخصصة لحل المشكلات العمالية

علمت «السياسي» انه سيتم انشاء اجهزة متخصصة في هيئات القطاع العام والوزارات، تقوم بتلقي الشكاوى العمالية، والعمل على حلها.

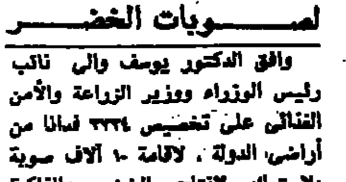
### الدراسة بالمدارس حتى ١١ ابريل

صرح منصور حسين وزير التربية والتعليم «للسياسي» بأن الوزارة حريصة على انتظام الدراسة بالمدارس حتى نهاية العام الدراسي. ولتعويض الفترة التي توقفت فيها الدراسة - وسوف تستمر الدراسة حتى ١١ ابريل القادم.

### اعفاء صغار الزراع من توريد القمح

تقرر اعفاء المزارعين الحائزين لمساحات تبلغ فدانا واحدا أو أقل منزرعة بالقمح من توريد القمح وبشرط تسديد السلف المنصرفة لهم من بنوك التنمية عن هذا المحصول في عام ١٩٨٥.

### تمليك الشباب لصوبات الخضر



وافق الدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة والأمن الغذائي على تخصيص ٣٣٢٤ فدانا من أراضي الدولة، لاقامة ١٠ آلاف صوبة بلاستيك لانتاج الخضر والفاكهة وتوزيعها على الشباب.

### ٢٠٠٠ طن صلصة توزيعها بالبطاقات التموينية

تقرر طرح ٢٠٠٠ طن من الصلصة في المجمعات الاستهلاكية لمواجهة النقص في الطماطم بسبب العروة الصيفية.

ويتم توزيع الصلصة على المستهلكين استرشادا بالبطاقات التموينية.

### رفع مرتبات جنود الشرطة المعينين

علمت «السياسي» أن هناك دراسة لاعداد هياكل وظيفية خاصة بجنود الشرطة الذين يرغبون في التعيين، لتمكين الجندي المعين من الحصول على مرتبات مجزية وحوافز عالية.

كما ستعد برامج خاصة لتثقيف الجندي المعين واعداده مهنيا واجتماعيا، ومساعدته على حل مشاكله بما يتناسب وأساليب الشرطة العصرية.

---

قضية اليوم:

## الشائعات .. والحقائق

الشائعة، عمل غير اخلاقي ...
ومروج الشائعات - عادة - طراز خاص من البشر!

انه - غالبا - محدود الثقافة والمعرفة، يفتقر الى الاخلاق، ويفتقد المنطق، ويعجز عن مقارعة الحجة بالحجة، ويختصر طريقه للأهداف الهابطة: فينسب خصاله الى خصمه، ويفرز احقاده عند الحديث عنه، ويخفي جبنه وفزعه الدائمين، بالهمس الكاذب، والادعاء الباطل، واختلاق الحكايات والمواقف ...

ومروج الشائعات - دائما - اسهل من يمكن استمالته لأي عمل ضار! فهو على استعداد لأن يلغي الضمير، ويخون الأمانة، وينسف الزمالة، ويسيء الى العمل ويتجاهل المصلحة العامة، ويبيع الوطن!

ولأنه بلا جذور، وبلا قيم ... فهو لا يفرق بين الشائعة التي يمكن ان تحقق له مصالح أو اهدافا ذاتية: ... وبين الشائعة التي ترتب أضرارا غير محدوده، على الوطن والمواطن!

●●●

وعلى مدى نصف القرن الأخير، ومع التغيير غير المحدود الذي شهدته مصر في جميع المجالات: أصبحت الشائعة سلاحا- وبرز من يستخدمها لتحقيق المغانم، أو النيل من الخصوم أو الاساءة الى الوطن ...

وفي حياتنا السياسية، رأينا من حطم قائده بالشائعة الكاذبة، ليحتل موقعه، أو يعاون عنصرا مماثلا له في القفز الى موقع، يعجز عن الوصول اليه بالتطور الطبيعي، والوعي، والنضوج!

وفي مجال الخدمة العامة، رأينا من حطم منافسه بالشائعة المختلقة، ليبعده عن طريقه، ويوقف طموحه الانساني ...

وعلى المستوى القومي، رأينا من ينظم «فرق» الشائعات، وينتقي أفرادها من الجبناء، ليعترض تقدما في أحد المجالات، أو يشكك في المواقف والسياسات، أو يخدم - بالثمن - أغراضا أجنبية!

●●●

وفي مرحلة من حياة هذا الشعب، نقلت عن بعض الأنظمة الشمولية، تجارب عديدة هابطة، في قمع الشعوب، ومجابهة الخصومة السياسية ...

وكان بين ما نقل من التجارب غير الأخلاقية: استخدام الشائعات في التعريض بالخصوم، واختلاق القصص الكاذبة عن مواقفهم العامة أو حياتهم الخاصة ...

وبسبب هذه الشائعات، واستنادا اليها - وحدها - أبعدت كفاءات عديدة، لتفسح المجال للأقزام ... وأسيء الى عناصر شريفة، ليحل مكانها من تجردوا من القيم، وقبلوا - في سعادة - القيام بأي عمل يطلب اليهم، بصرف النظر عن نتائجه وأضراره!

وبين ما استمعنا اليه جميعا، خلال التحقيقات أو المحاكمات السياسية في السبعينات، اعترافات بالوقائع التي استخدمت فيها الشائعات ...

وكان بين ما رواه المتهمون، ان اجتماعات دورية، كانت تعقد برئاسة أحد كبار المسئولين وقتئذ، لاختلاق الشائعات، والتخطيط لترويجها، وتحديد العناصر المستخدمة في الترويج، وتقرير المكافآت التي تصرف لهم!

●●●

والسؤال الذي يفرض نفسه، بمناسبة هذا الحديث، وبعد أن عادت الشائعات - رغم الممارسة الديمقراطية - الى حياتنا العامة، وبعد أن استخدمت احداها للبدء في جريمة ٢٥ فبراير ... السؤال هو:

- كيف نواجه الشائعات؟ وكيف نحبطها في مهدها؟

الرأي عندي، هو: عدم التراجع عن أسلوب عرض الحقائق المتصلة بكل حدث، بصراحة ووضوح ... وبلا اضافات تضعف من الحقائق، أو تحليلات تسيء الى مضمونها!

لقد نجحت المواجهة السياسية لجريمة ٢٥ فبراير، لانها اعتمدت - في الدرجة الأولى - على كشف كل الحقائق ...

وتفوقت التغطية الاذاعية والتليفزيونية، لانها عرضت كل الحقائق ...

وتميزت التغطية الصحفية، لانها استندت الى الحقائق وحدها ...

بل اكثر من هذا ...

توقفت مزايدات احزاب المعارضة، واختفت المواقف غير المسئولة التي تصدر عن بعض المعارضين أحيانا، لأن الحقائق حاصرتهم من كل جانب ... ولم تحجب الحكومة حقيقة واحدة، يمكن أن تستخدم كذريعة لافتعال المواقف أو الأزمات!

ومن هنا، فأنني أكرر بأن المصارحة بالحقائق، يجب أن تكون سبيلنا الدائم، لابطال أي مفعول للشائعات، وانهاء أي دور لمروجيها ... وطريقنا الصحيح لتأكيد تماسك الجبهة الداخلية، وتحقيق تلاحمها، وتعميق مناعتها.

ممدوح رضا

# ٢٠٠ مصنع في القاهرة تعمل بلا توقف خلال ساعات حظر التجول

كتبت حبيبة كريم :

احداث التخريب الاخيرة . وفرض حظر التجول . كان له اثره المباشر على الانتاج داخل المصانع . فرغم ان بعض المصانع الكبرى في القاهرة ظلت تعمل طوال الاربع والعشرين ساعة . الا ان العديد من هذه المصانع لم يعمل طوال ساعات الحظر ..

وبطبيعة الحال . فقد كان لذلك اثره على زيادة الانتاج الذى يعتبر املنا الوحيد للخروج من ازمتنا الاقتصادية ..

فكيف يمكن تعويض ساعات العمل الضائعة . وما هى اقتراحات خبراء الصناعة لتعويض خسائر الانتاج ؟

## لا توقف للانتاج

يؤكد المهندس محمد عبد الوهاب وزير الصناعة : ان احساس العامل بالظروف الصعبة التى تمر بها مصر . دفع العديد من المصانع الى الاستمرار فى العمل اثناء ساعات حظر التجول .

ففى شركة الحديد والصلب . والخزف والصينى . والزجاج والبللور وعلى سبيل المثال . استمر العمل فى ورديات متتالية ـ حتى فى ساعات الحظر . وذلك حتى لا تتعطل الافران . وبالتالى يستغرق اعادتها الى العمل نفقات ضخمة .

أيضا . فقد ابدى عدد كبير من العمال فى الشركات الصناعية التابعة للوزارة تعويض الساعات المفقودة فى العمل انطلاقا من احساسهم بالمسئولية والتضحية فى سبيل بلادهم -- وعموما -- فانه سيتم تعيين مدير مسئول من شاغلى الادارة العليا ليشرف على الورديات التى تعمل ليلا . وستكون له سلطات رئيس مجلس الادارة لمواجهة أية ظروف طارئة قد تحدث فى المستقبل .

وبالنسبة للمصانع التى تعمل ليلا . فقد تم الاتفاق ـ خلال ساعات حظر التجول ـ على ان يحصل العمال على تصاريح مرور حتى يستمر المصنع فى العمل ليلا -- ولهذا كان تواجد العمال فى المصانع ـ خلال الأيام الماضية ـ بنسبة ١٠٠٪ ولم يحدث ذلك فى الايام العادية --

## العمل فى ٢٠٠ مصنع

ونتيجة لذلك . فقد استمر ٢٠٠ مصنع فى العمل بكامل طاقتها مثل مصانع الخزف والصينى . والدلتا للصلب . والحديد والصلب . ومصر لتحرير الصناعى . والقاهرة للملبوسات . والكوك والنصر للزجاج . والاهلية للصناعات المعدنية . والنصر للسيارات . والنصر للمواسير --

والجدير بالذكر ان العمال لم يطلبوا اى مقابل لعملهم الاضافى مما يؤكد ان عمالنا بخير -- وكذلك شركاتنا الصناعية التى لم تصب اى منها بخسائر نتيجة هذه الاحداث --

وقال وزير الصناعة : اننا لابد وان نعطى هؤلاء العمال المخلصين مكافآت

## تعويض الخسائر

وبالنسبة للمصانع التى توقف انتاجها . فقد شكلت لجنة من خبراء الصناعة لمناقشة عدد من الاقتراحات لتعويض ساعات العمل الضائعة . من بينها اقتراح بالعمل ساعة اضافية يوميا -- او العمل فى يوم الاجازة .

كذلك . فان قطاع الصناعة سيكون له دور ايجابى فى اصلاح ما افسده المخربون . حيث سيقدم للفنادق كل ما تحتاجه من موكيت وأدوات مطبخ . ومستلزمات الحجرات من اثاث وخلافه .

## صور مشرقة

● ومن خلال الشركات التى ظلت تعمل دون انقطاع -- قال المهندس حسنى اسماعيل رئيس مجلس الادارة بشركة الخزف والصينى ، رغم ساعات حظر التجول . فقد استمرت الشركة فى عملها -- واستمرت الورديات تعمل دون انقطاع -- وذلك حتى لا تطفأ الافران

● وفى شركة الحديد والصلب . قال المهندس ضياء الدين طنطاوى رئيس مجلس الادارة : ان جميع العمال والقيادات استمروا فى العمل دون انقطاع -- وبعضهم استمر فى موقع العمل دون ان يفكر فى ترك الموقع والعودة الى منزله . وذلك حتى يكون بجوار الموقع بصفة مستمرة --

● وقال المهندس سعيد شاكر رئيس شركة مصر ـ حلوان للغزل والنسيج : ان عمال المصنع البالغ عددهم ١٩ الف عامل . تمسكوا بالاستمرار فى العمل -- بل وقرروا تعويض الخسائر التى نتجت عن عدم العمل فى الايام الاولى للحظر -- وقد تم الاتفاق على العمل ـ فى ورديات ـ طوال ٢٤ ساعة

● وقال المهندس امام الحسينى رئيس شركة المدابغ ، انه تم الاتفاق بين الادارة واللجنة النقابية ولجان الانتاج داخل الشركة على العمل كساعات اضافية ـ بلا اجر ـ لتعويض ساعات العمل المفقودة --

● وفى شركة الحرير الصناعى ، قال المهندس سليمان الكاشف : ان تعطيل العمل فى الايام الماضية ، اثر على الانتاج بخسائر تصل الى مليون جنيه -- ولهذا فقد استجاب العمال للعمل اثناء الاجازات.

● ويقول المهندس محمد رجاء عبد العزيز مدير عام شركة السجائر : انه لم تحدث مشكلة بالنسبة لتوزيع السجائر رغم نقص الانتاج -- لان الشركة كان لديها مخزون استراتيجى -- يكفى استهلاك المواطنين لعدة ايام ومصانع السجائر -- تدرك واجبها جيدا -- وتتلافى دائما اى نقص فى الانتاج او التوزيع --

● وفى شركة القاهرة للادوية . يقول ابراهيم الازهرى رئيس اللجنة النقابية ، انه تم عقد اجتماع فورى مع رئيس الشركة لبحث تعويض ساعات العمل الضائعة -- وتم الاتفاق على تعويضها خلال الشهر الحالى --

# سليمان متولى "للسياسى" الخسائر قليلة وتعويضها قبل نهاية الشهر الحالى


م . سليمان متولى

كتب محمود عبد الحميد :

صرح المهندس سليمان متولى وزير النقل والمواصلات والنقل البحرى « للسياسى » :

بأن جميع العاملين فى هذا القطاع كانوا على مستوى المسئولية أكثر مما توقعنا . وان الكثيرين منهم قد عمل لثلاثة أيام متصلة من أجل اجتياز الفترة الحرجة أثناء حوادث الشغب . ثم ان الكثيرين منهم قد اقام فى مواقع العمل لأكثر من ذلك

وقد أدى ذلك الى تقليل حجم الخسائر التى وقعت بجهاز النقل حتى يمكن أن تقول إن الخسائر قليلة والحمد لله وهى عبارة عن تلفيات بخمس وحدات سكة حديد وتحطيم نوافذ بعض السيارات وسوف يتم اصلاح جميع التلفيات وتعويض جميع الخسائر قبل نهاية هذا الشهر .

## انتظام الخدمات

وقال وزير النقل : إن الخدمة فى وسائل النقل قد انتظمت بنسبة ١٠٠٪ وذلك من يوم الجمعة ٢٨ فبراير ولمس جميع المواطنين ذلك فى القاهرة الكبرى والمحافظات .

## التليفونات

وبالنسبة للتليفونات فلقد كان العبء عليها كبيرا أثناء الأحداث . ورغم ذلك كانت الخدمة منتظمة تماما وظهرت آثار تطوير خدمة التليفونات . والحمد لله لم تحدث أية خسائر فى التليفونات ويرجع ذلك الى الدور الكبير الذى قامت به شرطة النقل والمواصلات التى كانت تحرس منشآت التليفونات وتحميها من بطش العابثين من مثيرى الشغب .

## والنقل البحرى

ولقد كان حرصنا كبيرا على انتظام العمل فى جهاز النقل البحرى الذى يقوم بنقل البضائع والسلع الهامة ولم يحدث أى نوع من التكدس فى الموانى أثناء الحظر .

## مترو الانفاق

ولقد أدت الأحداث الى تعطيل العمل فى مترو الانفاق ٤ أيام فقط . وقد أصدرنا التعليمات لزيادة الجهد بمقدار ١٠٪ حتى يتم تعويض توقف العمل الذى وقع فى بعض الوحدات .

# القطاع الزراعى : لم يتأثر بالأحداث الأخيرة

كتبت ايناس عبد العليم :

لم يتأثر القطاع الزراعى بحوادث الشغب الأخيرة -- فقد كانت مناطق الشغب بعيدة عن المزروعات والحقول -- بل إن اعداد الارض لزراعة القطن يسير بشكل طبيعى دون أى تأثر .

وقد كانت كافة مستلزمات الانتاج الزراعى متوافرة بمقار الجمعيات الزراعية -- خلال الأوقات التى رفع فيها حظر التجول -- وكان مسموحا بوصول الخضروات والمحاصيل الزراعية الأخرى -- من مناطق الانتاج الى منافذ التوزيع -- بصورة عادية .

وصرح المهندس « عبد الرازق بدوى » رئيس الادارة المركزية لشئون الانتاج الحيوانى -- والمفوض العام للشركة العامة للدواجن -- بأن قطاع الانتاج الحيوانى كان يعمل بانتظام كامل -- خلال الفترة التى أعقبت الأحداث الأخيرة -- خاصة مواقع الانتاج ، كالمحطات ومصانع الأعلاف والمجازر -- وكانت ادارة الشركة دائمة الاتصال بجميع هذه المواقع .

أضاف -- أن شركتى النيل والاهرام للمجمعات الاستهلاكية -- كانتا تحصلان ـ خلال هذه الفترة ـ على ضعف الحصة المقررة لهما من الدواجن والبيض -- بسبب اغلاق الجمعيات الفئوية بالوزارات .

أما بالنسبة للكتاكيت -- فكان يتم توزيعها بنفس معدلات الأيام العادية -- وهو ٦٠ الف كتكوت يوميا . وقد استخدمت ـ على الفور ـ تراخيص المرور لجميع السيارات التابعة للشركة العامة للدواجن -- مما أتاح انتظام العمل -- سواء فى فترات حظر التجول أو الأوقات التى رفع فيها .

## رغم احداث الشغب :

# لم يحدث ارتفاع فى أسعار العملات الأجنبية

كتب ابراهيم عبد العزيز :

بالرغم من أن ظروف القلق السياسى والاجتماعى تحدث اضطرابا مماثلا فى التعاملات الاقتصادية فى البنوك وتؤثر على اسعار العملات -- فأن الاحداث الأخيرة لم تؤثر على التعاملات المصرفية فى الفترات التى فتحت فيها البنوك أبوابها للجمهور فى ايام حظر التجول - وحتى بعد انتهاء الحظر استمرت التعاملات طبيعية ، ولم يتغير سعر العملة فى السوق --

فما هو تفسير رجال البنوك لهذا الوضع ؟ وهل ستؤثر الاحداث الأخيرة على سعر الصرف فى الفترات القادمة ؟

وهناك عدة عوامل تضافرت لتزيد من اطمئنان الجمهور والمتعاملين مع البنوك من اهمها : الاستقرار السياسى والاقتصادى . والثقة فى القيادة السياسية . وسرعة احتواء الاحداث . وصدق الاعلام فى نقل الصورة للجماهير التى زادت من ثقة الجماهير فى امكانية تجاوز الأزمة --

وقد يكون لهذه الاحداث ـ كما يقول سيد ابو الليل مدير بنك مصر ـ تأثير موقت على موارد السياحة وقد يكون لها كذلك تأثير مؤقت على تحويلات المصريين فى الخارج -- ولكن الاستقرار الاقتصادى فى مصر وتمسكها بتنفيذ خطط التنمية الاقتصادية سوف يعيد التوازن مرة أخرى فى القريب العاجل ، خاصة اذا تمكنا من احداث تغيير جذرى فى الهيكل السياحى فى مصر لأنه يوجد فى مصر اكثر من ٤٠٠ شركة سياحية تعمل ٩٠٪ منها فى السياحة المضادة . وتتسبب فى احداث عجز فى الميزان السياحى بحوالى ٢٠٠ مليون دولار --

## مجرد زوبعة

ويقول وديع حبيب مدير العلاقات الخارجية ببنك القاهرة -- أن هذه الاحداث قد أكدت على وجود قواعد سياسية واجتماعية واقتصادية سليمة . وأن ثقة الشعب فى هذه القواعد كبيرة وخاصة وأننا شعب لايميل الى العنف . وقد دعم من هذه الثقة سرعة احتواء الدولة لهذه الاحداث . وبالتالى فأن تعاملات الجمهور مع البنوك لم تتأثر بهذه الاحداث حتى فى الفترات التى فتحت فيها البنوك ابوابها فى فترات الحظر كذلك . فأن سعر العملة لم يتغير حتى فى السوق السوداء لأن الجميع ادرك انها زوبعة انتهت سريعا --

## استقرار سعر العملة

ويقول جمال بكير مدير الاعتمادات ببنك الدلتا ، أننا كنا نعتقد أن الجمهور سيحجم عن التعامل مع البنوك فى الفترات التى تفتح فيها أثناء الحظر ولكن حدث العكس فقد كانت التعاملات عادية تماماً وان قلت عن معدلها المعتاد قبل الحظر - وتفسير ذلك هو ادراك الشعب للأحداث الأخيرة التى كانت محصورة فى فئة قليلة والسرعة فى مواجهة الاحداث والقضاء عليها -- وبالنسبة لسعر العملة فأنه لم يتغير بالارتفاع ، وذلك لأن فترة القلق كانت قصيرة والتعاملات انخفضت نسبياً --

# بنك مصرى ١٠٠٪ يحتل المركز الأول بين البنوك المصرية

كتب المحرر الاقتصادى :

تبوأ بنك النيل المركز الاول بين البنوك المصرية ، والحادى عشر بين البنوك العربية --

نشرت ذلك مجلة « ايرو مونى » البريطانية . وأوضحت ترتيب بنك « النيل » من بين ١٠٠ مصرف عربى حسب مردودات الاصول --

ويقول عيسى اسماعيل العيوطى رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب للبنك ، ان بنك النيل هو البنك المصرى الوحيد الذى يتم تاسيسه من افراد مصريين فقط وان ملكيته للمصريين بنسبة ١٠٠٪ ، ولا تساهم أية مؤسسات مالية وطنية او اجنبية او عربية او حكومية . حيث انه مملوك بالكامل للمصريين العاملين فى مصر والدول العربية --

وحول نشاط البنك قال ، لقد بدأ نشاطه فى اغسطس ١٩٧٨ وخلال هذه الفترة وحتى الآن ، استطاع البنك ان يرسخ اقدامه فى مجالات الاعمال المصرفية المختلفة . حتى بلغ عدد فروعه ١٣ فرعا . كما اسس ١٤ شركة تسهم جميعها فى دفع عملية التنمية الاقتصادية فى مجالات الصناعة والزراعة والامن الغذائى والتعمير والاسكان والسياحة والخدمات الطبية

وقد بلغ عدد المساهمين فى البنك ٦٠٠٠ فرد -- معظمهم من العاملين فى الدول العربية وبذلك اسهم البنك ـ الى حد كبير ـ فى جذب مدخراتهم لاستثمارها فى مصر --

## خلال ساعات الحظر :

# كيف تم تأمين وصول السلع الغذائية للمواطنين

كتب على شلبى :

اثناء فترات حظر التجول . كان لابد من تأمين وصول السلع الغذائية الى المستهلكين بسهولة ويسر . حتى لايحدث اختناق فى عمليات التوزيع . ونقص فى بعض السلع الاساسية --

وقال سماحة يوسف مستشار وزير التموين ورئيس شركة « النيل » للمجمعات الاستهلاكية : خلال الاحداث الطارئة تم تشكيل غرفة عمليات بالشركة تعمل لمدة ٢٤ ساعة يوميا كما الغيت جميع الاجازات والراحات لجميع العاملين بفروع الشركة --

ولتأمين وصول السلع من مناطق الانتاج الى مناطق الاستهلاك . تم اعداد سيارات خاصة لنقل الخضر والفاكهة من محافظات الانتاج فى القليوبية والشرقية والجيزة الى القاهرة الكبرى وكانت السيارات المحملة تصل الى القاهرة ـ عادة ـ فى ساعات حظر التجول . وكان مسموحا لها بالمرور كما ان سيارات الشركة كانت تقوم بتوزيع المنتجات الى منافذ التوزيع اثناء الليل -- حتى يجدها المستهلك فى الصباح --

ولقد تم طرح ٦٠ طن دواجن و٥٠٠ الف بيضة فضلا عن ٢٥٠ طنا من الخضر والفاكهة يوميا وبأسعار مناسبة حتى لا يرفع القطاع الخاص اسعاره خلال فترة الاحداث بالذات . كما تم طرح ١٠٠ طن من الاسماك الطازجة والمجمدة -- فضلا عن الزيت والزبد واللحوم والأرز والمكرونة --

وكانت جميع شركات الوزارة تعمل بصفة مستمرة -- سواء فى تجميع وتسويق السلع او توزيعها على المنافذ . ولم تحدث اية مشاكل --

وعلمت « السياسى » ان الشركات التابعة لوزارة التموين لديها رصيد يكفى الاحتياجات لمدة ٣ شهور على الاقل . ولهذا لم يحس المستهلك باية اختناقات فى السلع --

## شركات التأمين

[illegible]

## حديث الأحد الاقتصادي

## الوساطة فى الاستيراد

عندما افسح لى رئيس تحرير « السياسى » منذ ما يزيد على ست سنوات هذه المساحة لكى استعرض فيها مع القراء المسألة الاقتصادية فى مصر من كافة جوانبها وفى مقدمتها مظاهر ادوائها توطئة للوقوف على العلاج الصحيح اتجهت الى التركيز على الفساد . والفاسدين والمفسدين سببا رئيسيا لما اصاب الاقتصاد المصرى من خلل واضطراب ( ولا اقول انهيار ) وذهبت الى تشديد العقوبة على هؤلاء ولو وصل حدها الاقصى الى الاعدام

وقد تصدى لى احد كتاب الاعمدة المنتمى الى حزب بذاته وتناول الموضوع بشىء من السخرية عندما قال ان هذا الاجراء يساعد على حل مشكلة « تلفت حولك » !!

وقد يتساءل القارىء عن الطريقة التى يؤثر بها الفساد فى الاقتصاد ـ أى اقتصاد ـ والاقتصاد المصرى ليس استثناء لانه بعد انتشار القطاع العام نتيجة لتدخل الحكومة فى تفصيلات الحياة الاقتصادية ـ ابتداء من التعامل مع الفلفل والبهارات وسندوتشات الفول والطعمية والسمك ـ الى الآلات الحديثة والاليكترونيات وغيرها ـ أصبح الاقتصاد تربة خصبة ينمو فيها الفساد ويترعرع .

وللاجابة على هذا التساؤل يحكى ان رجلا من اصحاب النفوذ جاءه وكيل احدى الشركات الاجنبية مصريا كان او أجنبيا يعرض عليه منتوجات شركته لشراء ما يلزمه منها واذا بأول سؤال يطرحه هذا الوكيل بلا حياء عما اذا كانت هناك عمولات تدفع ومقدارها ولمن ذلك ان الشركة الاجنبية لاتدفع هذه العمولات من عندها ولكنها تضيفها الى الثمن -- وقد يضيف الوكيل أكثر منها فى غالبية الأحوال .

وهذا الاجراء فى حد ذاته يغرى على الصعود الى اقصى حد بقيمة المشتروات لان فى ذلك زيادة للعمولة التى غالبا ما تكون نسبة مئوية من الصفقة وقد وصل الامر بالبعض الى شراء ما يلزم المؤسسة المشترية وتظل حبيسة صناديقها عدة سنوات حتى تفسد .

ارأيت أيها القارىء كيف يؤثر الفساد فى الاقتصاد المصرى ؟ أنه يقضى الى زيادة قيمة الواردات زيادة لامحل لها ـ والواردات كما تعلم ، تدفع اما قروضا واما من خزانة الدولة وفى كلتا الحالتين تزيد ديون الحكومة الخارجية بقدر ما تزيد به أرصدة بعض المصريين المودعة فى بنوك الخارج ومن ثم فقد كنت مصيبا عندما تساءلت عما اذا كانت مصر ككل مدينة حقا وانتهيت الى ان الحكومة هى المدينة فقط ويقابل هذا الدين لارصدة الفاسدين فى الخارج .

ان الفساد امر يقبل عليه الفاسدون تحت اغراء المفسدين لان العائد منه خالص الضريبة ـ فهو بعيد عنها وبعيد عن المساءلة .

●●●

وثمة وجه آخر يلحق الفساد عن طريقه الاضرار باقتصاد البلاد وهو التهرب من الضرائب والجمارك وبخاصة كبار الممولين لان التهرب يقضى الى نقص ايرادات الحكومة على مصروفاتها بما ينتهى الى عجز الميزانية العامة واضطرار الحكومة الى سد هذا العجز بالافراط فى اصدار اوراق البنكنوت مقابل اذونات ( كمبيالات فى العرف الجارى ) يوقعها وزير المالية .

وهذا هو السبب الرئيسى فى تفاقم حالة التضخم وارتفاع الاسعار الذى لايكتوى به سوى اصحاب الدخول الثابتة وليست المحدودة .

●●●

ومن قبيل الفساد الا يؤدى العاملون على كافة المستويات عملهم فى حده الاقصى وان يستمرئوا تقاضى مرتباتهم مقابل لاعمل يؤدونه وفى المثل « من تقاضى الاجر فليحاسب الله على العمل »

●●●

دفعنى الى الخوض فى هذا الموضوع بعد أن قتلته بحثاً طوال السنوات الخمس الماضية فى هذا المكان وفى غيره من الصحف ، حوادث الرشوة التى أعلن عنها خلال الأسبوعين الماضيين ، وقد اقترفها كلها ـ على حد مانشر ـ اناس يوصفون بانهم من علية ( بكسر العين ) القوم واصحاب الجاه والنفوذ مما يدل على صدق الشيخ الغزالى فى حديثه الى الأهرام الاقتصادى سبقت الأشارة اليه من أن لصوص مصر ليسوا من الفقراء .

وثمة مادفعنى الى الكتابة مرة أخرى فى الفساد والفاسدين والمفسدين تلك الصحوة التى شملت الكثير من الكتاب فأنبرت اقلام بعضهم للهجوم على الفساد ومطالبة الحكومة باخذ الفاسدين مأخذ الجد وضربهم بحزم والاستمرار فى الحملة وهو ماشارك هذا البعض فيه . وتمنيت ان يحدث منذ زمن بعيد . واتمنى الا تكون القضية الأخيرة تكراراً لقضية مديرية التحرير المعروفة بقضية السمنى والتى جاءت فى العصر الناصرى .

والواقع ان وجود الدكتور على لطفى على رأس الحكومة الحالية فيه ضمان للأستمرار فهو رجل عرف بنزاهته وكراهيته للفساد وهى حقيقة اقولها دون ملق استناداً الى وقائع وتصرفات سابقة . فهو الذى سن القانون الذى أعطى الحكومة حق تتبع الواردات للتأكد من أن الرسوم الجمركية المستحقة عليها قد دفعت وبالمقدار القانونى . وهو الذى عندما كان وزيراً للمالية فى وزارة مصطفى خليل أعد ملفات عدد من الممولين الذين اثبتت التحريات على أنهم متهربون من ضرائب الدخل ثم حدث أن خرج من الوزارة .

واذا كان الفساد قد بذرت بذوره فى العهد الناصرى ثم اينعت وترعرعت فى العهد الساداتى نتيجة لأسباب عديدة فى مقدمتها الأنفتاح . فان العهد الحالى يمكن أن يكون عصر ملاحقة الفساد لا أقول للقضاء عليه فان للفاسدين والمفسدين يشكلون جبهة قوية تشبه المافيا كما وصفها حكم محكمة القيم . بل اقول للحد منه وهذا أضعف الأيمان .

د . صليب بطرس

## أسعار العملات

| العملة | سعر الشراء | سعر البيع |
|---|---|---|
| دولار امريكى | ١٣٣,٠٧٠٠ | ١٣٣,٣٣٠١ |
| جنيه استرلينى | ١٩١,٨٦٢٠ | ١٩٣,٧٨٠٦ |
| مارك المانى | ٥٨,٣٤٢٥ | ٥٨,٩٢٠٩ |
| دولار كندى | ٩٣,٣٣٠٣ | ٩٤,٦٥٢٥ |
| كرون دانمركى | ١٥,٧٣٣٠ | ١٥,٨٩٠٣ |
| فلورين هولندى | ٥١,٦٤٢٥ | ٥٢,١٥٩٥ |
| فرنك فرنسى | ١٨,٩٩٢٨ | ١٩,١٨٢٧ |
| ليرة ايطالية | ٨,٥٥٤٧ | ٨,٦٤٠٢ |
| كرون نرويجى | ١٨,٣٠٧٩ | ١٨,٤٩١٠ |
| ١٠٠ اسكودو برتغالى | ٨٩,٤٩١٥ | ٩٠,٣٨٦٤ |
| كرون سويدى | ١٨,١٩٦٨ | ١٨,٣٧٨٨ |
| ١٠٠ فرنك بلجيكى | ٢٨٢,٩٩٣١ | ٢٨٦,٨٢٣٠ |
| شلن نمساوى | ٨,٣٠١٨ | ٨,٣٨٤٨ |
| فرنك سويسرى | ٦٩,١٢٨٠ | ٦٩,٨١٩٣ |
| ١٠٠ ين يابانى | ٧٣,٠٠٨٨ | ٧٣,٧٣٨٩ |

# كل الشعب يشيد بالقوات المسلحة

كيف عاشت جماهير القاهرة الكبرى احداث الشغب ؟ وما هو انطباع المواطنين تجاه افراد القوات المسلحة -- التي تولت مهمة الحفاظ على الامن اثناء ساعات حظر التجول ؟

## أسلوب مهذب --

يقول عبد الله اسماعيل ابراهيم ( سائق ) : لقد كان عزاؤنا في الاحداث الاخيرة -- معاملة رجال القوات المسلحة لنا . ولكافة المواطنين . بصورة طيبة -- حتى خلال ساعات حظر التجول -- وقد اوقفني احد ضباط القوات المسلحة - في الاسبوع الماضي - بشارع الملك فيصل -- اثناء اوقات حظر التجول لتوصيل سيدة وطفلها الى شارع المنيل . وعندما لفت نظره الى عدم السماح بالمرور على كوبرى الجيزة وكذلك كوبرى الجامعة طلب مني - باسلوب مهذب - ان « اتصرف » -- ولان معاملته لى كانت اكثر من طيبة -- قمت بتوصيل السيدة وطفلها دون أن احصل منها على مليم واحد .

يضيف انور محمد السيد ( بمديرية الشباب والرياضة بالجيزة ) : كانت صورة ابناء القوات المسلحة مشرفة بحق -- وهم يعلمون انهم جزء من الشعب -- جاء لمهمة وقتية . هي حماية امن الشعب -- لذلك كانت معاملتهم طيبة لكافة المواطنين -- الى ابعد حدود التصور . ولعل احترام الجماهير لقرار حظر التجول أدى الى خلق هذه الصورة التي ظهر عليها الشارع المصري .

## أمن -- وطمأنينة

ويقول عبد الحميد سالم سرحان ( احد سكان المعادى ) : ان المعاملة الحسنة التي لمسها الجميع من جانب افراد القوات المسلحة في ساعات حظر التجول . ليست بجديدة علينا -- فالمعدن الاصيل يظهر في احلك اللحظات -- وقد شعرت . كما شعر الآخرون من ابناء الشعب . بالامن والطمأنينة لوجود رجال القوات المسلحة حراساً لنا .

ويقول محمد سعيد سلامة ( مدرس بحى الامام الشافعي ) : كان وجود افراد القوات المسلحة في القاهرة الكبرى . خلال الساعات التي رفع فيها حظر التجول . لا يشكل أى عائق امام المواطنين -- بل ان هؤلاء الجنود كانوا عوناً لكل من اضطرته ظروف عمله التواجد خارج مسكنه في اوقات الحظر .

## حراسة الممتلكات

ويروى محمد حسن خليل ( من سكان العباسية ) انه كان بصحبة أحد اصدقائه في طريق عودتهما من حى مصر الجديدة -- قبيل ساعات حظر التجول . ونتيجة لاستعجال صديقه في القيادة -- اصاب محرك السيارة خلل مفاجىء -- وتعطلت عن السير -- وما كان من احد ضباط القوات المسلحة الموجودين بالمنطقة -- الا أن اوقف لنا احدى السيارات لتوصيلنا الى العباسية -- بعد أن سجل - في ورقة صغيرة - اسم صديقي وعنوانه وبعض الملاحظات حول السيارة --

وفي اليوم التالي ذهب صديقي لاستلام سيارته -- فوجد جنديا يقف امامها لحراستها -- اليست هذه شهامة يحسد عليها ابناء القوات المسلحة ؟

## ابطال اكتوبر

يضيف منصور ابو شادى ( من سكان شارع الجيش ) : لقد صورت لنا معاملة افراد القوات المسلحة -- اننا نعيش في اكبر بلاد العالم تحضراً -- لقد شاهدتهم . اكثر من مرة . وهم يساعدون المواطنين على ركوب السيارات الخاصة والاجرة -- باسلوب مهذب وروح طيبة .



محمد سعيد — عبد الله اسماعيل — عبد الحميد سالم

ويقول محمد احمد احمد ( احد سكان مصر القديمة ) : ليس غريباً على ابطال السادس من اكتوبر -- الذين خاضوا العديد من الحروب من اجل مصر -- أن يتعاملوا بهذا الاسلوب مع لقد تضاعف حب المواطنين لهم من خلال المعاملة الطيبة التي حرصوا عليها مع الجميع --

ويقول خالد عبد العزيز ( من سكان الدراسة ) : ان المعاملة الحسنة التي لمسها الشعب من جانب افراد القوات المسلحة -- وسام يضاف الى الاوسمة التي يحملونها -- ويمكن ان نطلق عليهم انهم « ابطال كل الازمات » للموقف المشرف

# واختفت الجريمة تماما أثناء الأحداث !

اثبتت الاشارات الواردة لمصلحة الأمن العام اختفاء الجريمة تماما طيلة أيام حظر التجول كما يقول العميد حسن بلال مدير ادارة الرقابة الجنائية بالأمن العام وهي الادارة التي تتلقى الاخطارات الخاصة بالحوادث والجرائم والجنح التي تقع في جميع انحاء الجمهورية .

لواء زكي بدر وزير الداخلية

وقد ثبت من خلال هذه الاشارات اختفاء الجريمة ليس في القاهرة الكبرى فحسب بل في جميع انحاء الجمهورية باستثناء بعض الحوادث العارضة التي لاتذكر والتي حملتها الينا الاشارات الجنائية وهي عبارة عن تصادم بين سيارتين في طريق الكورنيش بالمعادى وسرقة دراجة بخارية بالقاهرة وحادث قتل بمحافظة المنيا وتم ضبط الجاني في هذا الحادث الذي وقع بسبب الثأر ومشاجرة في مركز البلينا اما ماعدا ذلك فلم يحدث شيء قط ويدل ذلك على انعدام الجريمة في القاهرة الكبرى وجميع انحاء الجمهورية كما يدل على مدى تعاطف الناس مع مصر الوطن الغالي الذي لايمكن ان يوافق أبناؤه على تخريب مبانيه او اراضيه او شيء فيه .

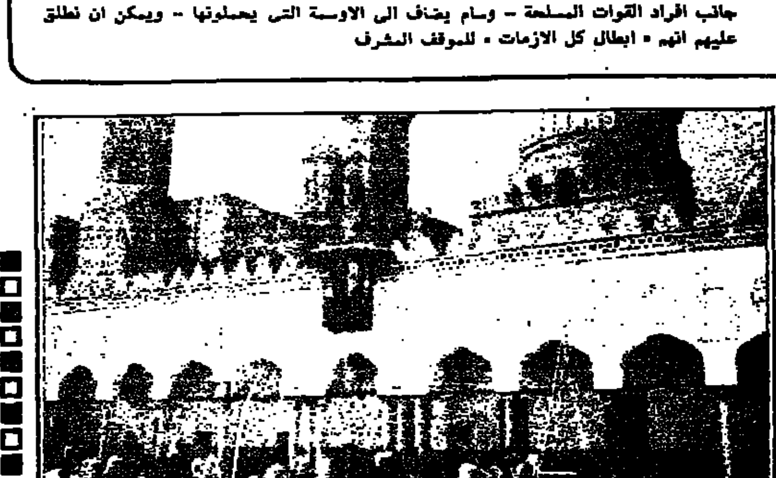
وتقول الاشارات التي وردت الى ادارة الرقابة الجنائية بمصلحة الأمن العام انه حتى الآن قام اكثر من ٥٠٠ مجند من جنود الأمن المركزي بتسليم انفسهم الى مراكز وأقسام الشرطة بمحافظات الجمهورية وقد تم اتخاذ الاجراءات اللازمة لتسليمهم الى وحداتهم .

كذلك تقول الاشارات الواردة الى مصلحة الأمن العام ان عدد المساجين الهاربين من سجن ليمان طره قد بلغ ١٢٠٠ سجين قام الف منهم بتسليم انفسهم الى مراكز واقسام الشرطة والى مصلحة السجون وجارى الآن ضبط ٢٠٠ سجين مازالوا هاربين ونتوقع قيامهم بتسليم انفسهم في القريب العاجل .

## ٧ سجناء رفضوا الهروب من الليمان

رفض ٧ سجناء الهروب من سجن ليمان طره اثناء اقتحام جنود الامن المركزي له وتصدوا لهم ورفضوا الهروب مع زملائهم المساجين . بل ان احدهم خلع سترته وربط بها ذراع العريف أحمد مصطفى أحد حراس السجن الذي اصيب أثناء الاقتحام بعصى الأمن المركزي ورصاصهم

الجدير بالذكر أن هؤلاء السبعة من النزلاء الجدد على السجن ومازال امامهم سنوات لقضاء فترة العقوبة .



# .. ولم تغلق المساجد أبوابها وأديت الشعائر الدينية خلال ساعات الحظر

توافقت ساعات حظر التجول - في الايام الأولى لحوادث التخريب - وقت صلاة المغرب والعشاء والفجر --

فهل اغلقت مساجد القاهرة ابوابها ؟ وكيف اديت الشعائر الدينية . وهل اثرت الاحداث على الزائرين لمساجد الكبرى في القاهرة ؟

يقول الشيخ عبد الفتاح قرطان . شيخ مسجد الامام الشافعي : إن الاحداث الاخيرة . قد اثرت بالطبع على حضور الزائرين من خارج القاهرة . فقد قلت نسبة الزائرين بصورة ملحوظة . وان كانت هذه الاحداث لم تؤثر على تأدية الصلاة في اوقاتها --

وكان عمال المسجد يفتحون بابا من أبواب المسجد لاهل المنطقة لكي يؤدوا الصلاة . واقتصرت صلاة المغرب والعشاء والفجر على المصلين من اهالي المنطقة .

ويقول ابرهيم جلهوم شيخ مسجد السيدة زينب : نظرا لبعد المسافة بين المسجد واماكن اقامة شيوخ المسجد . فكان العمال يغلقون المسجد بعد صلاة العصر . وان ظل الاذان قائما بواسطة عمال المسجد الذين يبيتون في المسجد .

وقد قلت بالطبع نسبة الزائرين القادمين من خارج القاهرة --

وفي مسجد السيدة نفيسة بالقلعة . يقول احمد عبد الخالق شيخ المسجد : ان الصلاة كانت تؤدى في المسجد في اوقاتها وان كانت الصلاة مقصورة . في اوقات الحظر على اهالي المنطقة --

فالمسجد لم يغلق . ولم يعترض أحد من رجال القوات المسلحة طريق أى شخص كان يذهب الى المسجد خلال ساعات الحظر

# كيف واجه مطار القاهرة أكاذيب الإذاعات المريضة ؟

اللواء كمال محمدي

عندما أعلن حظر التجول -- انتهزت بعض الاذاعات « المريضة » هذه الفرصة . وروجت الاكاذيب حول مطار القاهرة . وقالت ان المطار قد اغلق بهدف تصوير الاحداث على غير حقيقتها --

وكان لابد من مواجهة هذه الشائعات وقتلها في حينها -- وذلك بالاتصال بالمطارات الدولية . وشركات السياحة العالمية -- فضلا عن تأمين حركة المسافرين والقادمين . واعداد وسائل المواصلات التي تنقلهم الى منازلهم --

يقول اللواء كمال محمدي رئيس ميناء القاهرة الجوى :

- بمجرد اذاعة هذه الشائعات . قمت بالاتصال بمندوبي الشركات العالمية الموجودين في مصر . واوضحت لهم أن سماء مصر مفتوحة لعبور الطائرات . والمطار « جاهز » لاستقبال الطائرات --

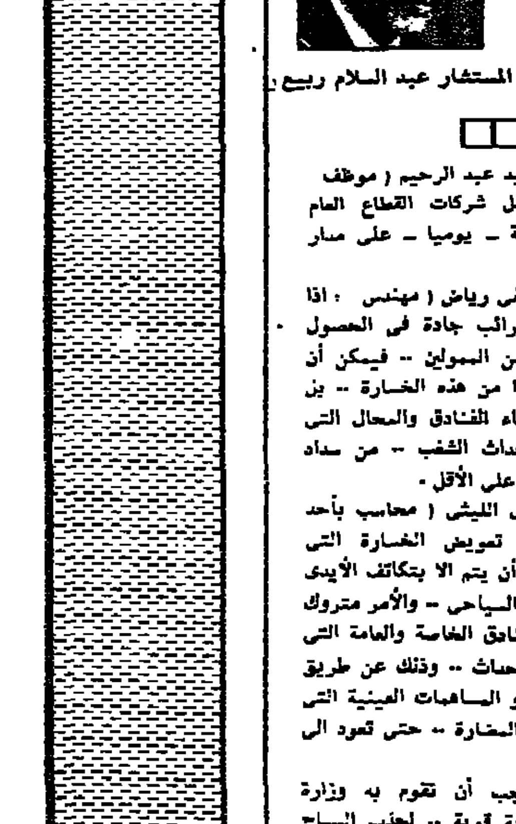
وظللت في مكتبي خمسة ايام لحل المشاكل التي تعترض هذه الشركات .

واتصلت بمدير شركة « ليموزين » لاعداد التاكسيات التي تنقل المواطنين من المطار -- والحقيقة انه ظل معي في المطار طوال ايام حظر التجول . وكذلك السائقين الذين كانوا ينامون في المطار حتى ينقلوا القادمين --

كذلك -- كان برج المراقبة بالمطار على اتصال دائم بالطائرات التي تعبر سماء مصر . وذلك لنقل الصورة الحقيقية اليهم

وكان من نتيجة ذلك ان حركة الطيران بالمطار لم تتأثر --

ففي اول يوم لحظر التجول . استقبل المطار ٨٧٠ سائحاً -- وفي يوم الخميس ١٠٨٠ سائحاً والجمعية ١٣٢٨ سائحاً والسبت ١٨٩٤ سائحاً . والاحد ١٣٠٦ سائحين -- والاثنين ٢٢٠٠ سائح -- الى جانب استقبال ٣٦ طائرة « شارتر » --





# جميع المرافق تعمل بلا توقف خلال ساعات حظر التجول

بمجرد اعلان حالة حظر التجول -- تشكلت - على الفور - غرفة عمليات في القاهرة برئاسة اللواء يوسف صبرى ابو طالب محافظ القاهرة لتأمين سلامة المرافق العامة -- ولتوصيل الخدمات بشكل عادى الى المواطنين --

لواء يوسف صبرى ابو طالب

وعن الدور الذي قامت به غرفة العمليات يقول اللواء احمد سرى عضو غرفة عمليات الطوارىء بالمحافظة : ان الغرفة كانت تتابع الموقف ساعة بساعة مع الاحياء والمرافق وأجهزة الخدمات وكانت تتم اتصالات دورية بهذه المرافق لسرعة اصلاح ما يتعطل منها

كما تم اخطار جميع العاملين بالمرافق والاحياء لاتخاذ الاجراءات الخاصة بتأمين المنشآت والمحافظة عليها -- وبالفعل تصدى لمحاولات التخريب التي قام بها عدد من قوات الأمن المركزي --

## اعتداء على المرافق

وقال احمد الكاشف وكيل الوزارة بمحافظة القاهرة : حتى تصل الخدمة الى المواطنين تم صرف تصاريح لذهاب العاملين الى اماكن عملهم وقد استمر العمل بلا انقطاع خلال ساعات الحظر كما تجلت الوطنية الصادقة في اعلى صورها لدى العمال الذين وقفوا للدفاع عن مواقع عملهم ضد المخربين الذين حاولوا تخريب مرفق مياه روض الفرج

وقال : ان مرفق مياه « الجولى فيل » بالهرم قد تعرض لبعض الطلقات النارية -- مما ادى الى تسرب المياه نتيجة للثقوب التي حدثت في بعض المواسير -- ولكن العمال استطاعوا اصلاح ذلك في الحال وعمل المرفق بصورة طبيعية --

## زيادة ضخ المياه

واكد اللواء مهندس كمال حجاب رئيس مرفق مياه القاهرة -- ان جميع الادارات الفنية بالمرفق كانت تعمل طوال ٢٤ ساعة -- وقال ان جميع محطات ومراكز الشبكات بالقاهرة الكبرى كانت تعمل بانتظام حيث اصلحت كافة الاعطال التي نتجت عن احداث الشغب وخاصة في محطة « الجولى فيل » بالهرم --

أما المهندس عبد السلام الرافعي رئيس الادارة المركزية لمحطات المياه فقد قال : رغم حدوث بعض التلفيات في بعض المرافق الا ان المياه لم تنقطع عن اى حى في القاهرة الكبرى بل ان ضخ المياه زاد بنسبة ١٠٪ عن معدل الدفع العادى لمواجهة تواجد المواطنين بالمنازل --

وقال فاروق التونسي -- ان الامر الذي كان يشغل بالنا ويقلق تفكيرنا هو وجود اسطوانات الكلور في جميع المحطات والمرافق حيث ان انفجارها يؤدى الى خطورة على ارواح المواطنين لما تحتويه من غازات سامة -- ولكن تم تأمين مخازن هذه الاسطوانات ولم تحدث اية خسائر .

## محطات الصرف الصحي

وفي مرفق الصرف الصحي اكد المهندس صفوت عطا الله رئيس المرفق ان جميع محطات الصرف كانت تعمل بكامل طاقتها ايام الحظر ولم تحدث اية محاولات تخريبية الا في محطتي احمد حلمي وعين شمس --

## في الجيزة

وفي محافظة الجيزة -- تم كذلك تشكيل غرفة عمليات برئاسة اللواء فؤاد خليل رئيس مجلس مدينة الجيزة --

وقال الدكتور عبد الحميد حسن محافظ الجيزة : ان اجهزة المرافق والخدمات قامت بعملها بكفاءة كبيرة

واكد حسن صديق ( بشركة توزيع الكهرباء بالقاهرة الكبرى ) : ان جميع محطات التوزيع كانت تعمل بصورة طبيعية تماما .

وكانت الشركة قد استعدت بفرق اصلاح احتياطية تحسبا لاى طارىء قد يحدث او اية اعطال او احتراق للمحولات --

# اجهزة الاعلام .. وثقة الشعب

نجح الاعلام المصرى نجاحا كبيرا في تغطية الأحداث التي شهدتها البلاد . مما أدى الى هزيمة أجهزة الاعلام الخارجية ومنع تسللها الى أذان المصريين الذين تأكدت ثقتهم باعلامهم المصرى الصادق .

فمنذ وقوع الاحداث في مساء الثلاثاء ٢٥ فبراير أذاع راديو القاهرة من محطة صوت العرب في الواحدة صباحا خبرا عن احداث الشغب . وظل الراديو يردد هذا الخبر حتى صباح الاربعاء ٢٦ فبراير .

وفي الساعة الواحدة والربع التقى المواطنون على الهواء مع صفوت الشريف وزير الاعلام في حديثه مع رئيس الاذاعة من خلال موجات البرنامج العام -- والقى وزير الاعلام الاضواء الكاملة على الاحداث ونفى ما تناولته وكالات الانباء من روايات غير صحيحة وتكررت أحاديث وتصريحات وزير الاعلام موضحة لكل الحقائق . أولا بأول

وقد كان لاحاديث وزير الاعلام في الاذاعة المصرية أكبر الأثر في كسب ثقة المواطن المصرى الذي ابتعد نهائيا عن الاستماع لاجهزة الاعلام الخارجية واكتفى بما يسمعه من وسائل الاعلام المصرى .

واذا كانت الاذاعة المصرية قد قامت بالدور الرائد في تغطية الاحداث فان التليفزيون كان بدوره على مستوى المسئولية . حيث قام بتصوير كافة مواقع الاحداث على الطبيعة وقدمها من خلال برامجه المختلفة .

شارك في أعداد التحقيقات

محمود عبد الحميد

جمال الخولي — محمد شرف

ابراهيم أبو داه — الأمير أبا طه

# المحاكم تستأنف عملها .. والقضايا يفصل فيها خلال شهر واحد

قال المستشار علاء السنهورى المحامي العام بنيابات القاهرة : أن المحاكم لم تتعطل سوى يوم واحد فقط هو يوم الخميس ٢٧ فبراير اما يوم الاربعاء ٢٦ فبراير فلقد كان يوما عاديا بالنسبة لجميع المحاكم في القاهرة الكبرى .

وصرح المستشار عبد السلام ربيع المحامي العام بمحكمة النقض . ان التأجيل الادارى للقضايا يراعى فيه نوع القضايا المستعجلة والعادية وان عدد القضايا التي تنظرها المحكمة الجزئية يصل الى ٣٠٠ قضية يوميا والمحكمة الكلية الى ١٠٠ قضية يوميا --

ولقد بذل القضاة جهدا كبيراً لقراءة القضايا المؤجلة وسيتم الحكم فيها في مدة لاتزيد على شهر ولا تقل عن ١٠ ايام حسب نوع القضايا --

المستشار عبد السلام ربيع

# الشعب يشارك في تعويض خسائر الشغب .

تعرض « السياسي » لبعض الاقتراحات التي جاءت على لسان المواطنين -- لتعويض الخسارة التي حلت بعدد من المنشآت نتيجة الأحداث الأخيرة .

## تأمين وتبرعات

● يقول ابراهيم محمد ( محام ) -- ليس معنى أن تتحمل الدولة ما نجم عن هذه الأحداث من خسائر -- أن نعتمد عليها كل الاعتماد . بل يجب أن يتعاون الجميع على تعويض تلك الخسارة -- واقترح أن تساهم شركات التأمين في ذلك -- بفرض نسبة ٢٪ زيادة في حالات حوادث السيارات . على أن تخصص هذه النسبة للدولة -- فهناك بعض المواطنين يبالغون في صرف مستحقاتهم عند وقوع مثل هذه الحوادث .

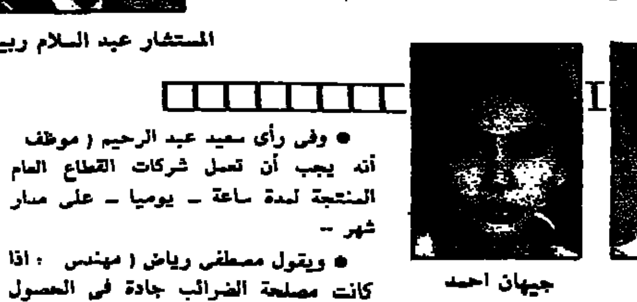
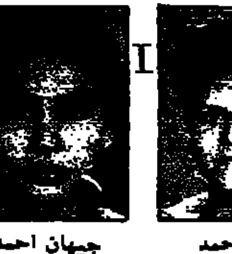
## تبرعات الأحياء التجارية

● ويقترح محمود هيكل ( مهندس زراعى ) أن يقوم الحزب الوطني - بوصفه أكبر الأحزاب وأوسعها انتشاراً - بجمع التبرعات من الأحياء التجارية --

● وترى جيهان أحمد ( طالبة بالفنون الجميلة ) أنه يجب تنظيم حفل - يدعى اليه مشاهير المطربين - يخصص ايراده لتغطية جزء من هذه الخسائر -- ويمكن أن تساهم الأندية الرياضية الكبرى في ذلك --

## أعلانات الصحف

● وتقول سمية أحمد ( طالبة بآداب عين شمس ) : أنه يمكن أن تفرض نسبة زائدة من الرسوم الخاصة بالاعلانات في الصحف كذلك يمكن أن يخصص يوم - أو يومان - من أجل مصر -- ترفع فيهما أجور المواصلات الداخلية والخارجية بين المحافظات -- بنسبة ٥٠٪ مثلا --


سمية احمد — جيهان احمد

سعيد عبد الرحيم — د . حاتم محمود

## اعفاء من الضرائب

● ويتساءل حاتم محمود ( طبيب بمستشفى أحمد ماهر ) : أين دور أحزاب المعارضة ؟ وأين حزب « الوفد » الذي يقال أن جميع أعضائه من الاثرياء ؟ ولماذا لا تتكاتف الأحزاب فتقدم مشروعا - ولو بسيطا - يمكن عن طريقه أن يؤكدوا ما يرددونه من شجب لما حدث ؟

● وتقترح هدى رشاد ( طالبة بتجارة عين شمس ) رفع سعر الجرائد اليومية قروشا قليلة - لمدة أسبوعين أو ثلاثة مثلا -- ليكون العائد تعويضا عن جزء من الخسائر .

● وفي رأى سعيد عبد الرحيم ( موظف ) أنه يجب أن تعمل شركات القطاع العام المنتجة لمدة ساعة - يوميا - على مدار شهر --

● ويقول مصطفى رياض ( مهندس ) : اذا كانت مصلحة الضرائب جادة في الحصول على مستحقاتها من الممولين -- فيمكن أن تعوض جزءا كبيرا من هذه الخسارة -- بل يجب ان يتم اعفاء الفنادق والمحال التي أضيرت بسبب أحداث الشغب -- من سداد الضرائب لمدة عام على الأقل .

● ويقول جمال الليثي ( محاسب بأحد الفنادق ) : ان تعويض الخسارة التي حدثت -- لا يمكن أن يتم الا بتكاتف الأيدى خاصة في المجال السياحي -- والأمر متروك لمساهمة بعض الفنادق الخاصة والعامة التي لم تضر بسبب الأحداث -- وذلك عن طريق القروض المادية أو المساهمات العينية التي تحتاجها الفنادق المضارة -- حتى تعود الى ما كانت عليه --

فضلا عما يجب أن تقوم به وزارة السياحة من دعاية قوية -- لجذب السياح مرة أخرى -- كما كان الوضع قبل الأحداث الأخيرة --



محمد حامد محمود — د . ميلاد حنا — د . محمد حسن الزيات

# رؤســاء لجان مجلس الشعب يناقشون أبعـــاد الجريمـــة

استطلعت « السياسى » آراء بعض رؤساء اللجان النامة بمجلس الشعب حول الاحداث الاخيرة ..

● فقال محمد حامد محمود رئيس لجنة الشئون العربية :

ـ ان الاحداث الاخيرة اثبتت ان موقف الشعب وثقته فى قيادته هو استفتاء جديد على مدى انتمائه الوطنى والقومى ..

ومن هنا فان على كل مصرى ان يضاعف من قدرته على الانتاج لمواجهة كل الخسائر الناجمة عن الاعمال التخريبية .

كمال هنرى ابادير

● وقال الدكتور ميلاد حنا رئيس لجنة الاسكان :

ـ ان الازمة الحالية لايمكن ان تعالج معالجة سطحية دون التوغل فى الجوهر .. وحتى الآن لم الاحظ ان مجلس الشعب له فاعلية حقيقية مؤثرة فى اتخاذ القرار او دور خطر محتما.

ومن ثم فاننى اقترح تشكيل لجنة تحقيق برلمانية لا لبحث ودراسة اسباب ماحدث وانما لفحص الخريطة السياسية والاجتماعية والفئوية للشعب المصرى .. وعلى ضوء هذه الدراسة تطرح برنامج عمل تجمع عليه كافة القوى السياسية فى مصر وتلتزم به حكومة قومية تعمل على اخراج مصر من ازمتها الراهنة .وتضعها على بدايات مرحلة الانطلاق ..

● وقال الدكتور محمد حسن الزيات رئيس لجنة الثقافة والاعلام والسياحة : ـ

ان كل ما ارتكبه هؤلاء المخربون من اعمال تدميرية كان على حساب محاولات الشعب من اجل الاصلاح والبناء .. لقد عقدت اكثر من لقاء مع مواطنى محافظة دمياط كأمين للحزب الوطنى بالمحافظة وتأكد لدى صدق الوعى الجماهيرى تجاه موارد الوطن ومصالحة الوطنية والقومية والتفاف هذه الجماهير حول قيادة الرئيس مبارك ..

وقال كمال هنرى ابادير رئيس لجنة الدفاع والأمن القومى : ـ

ولاشك ان زيارة الرئيس مبارك وتفقده لاماكن الاحداث فى منطقة الهرم بعد ٤٨ ساعة من وقوعها يؤكد احساس القيادة بالثقة الجماهيرية فى قيادتها .. وهنا لابد ان أشيد بالدور البطولى الذى قامت به القوات المسلحة فى القضاء على مثيرى الشغب واعمال التخريب . واؤكد ان الاغلبية العظمى من اجهزة الشرطة والأمن تستنكر هذه الاعمال تماما وهى جاهزة تماما لتولى مهامها ..

وفى اعتقادى ان هناك من يقومون الآن بدراسة موضوع قوات الامن المركزى لعلاج اى تصور كان يحدث بتكوينه وعمله واختصاصاته ومشاكل افراده ورعايتهم اجتماعيا ومعيشيا ..

شارك فى التغطية :

أنور وحش ـ العزب الطيب
محمد علام ـ عادل قنديل
أحمد عبد الحكم

## وحيد رأفت : لانريد لنموذج الشعب أن يكون أسلوبا لتحقيق المطالب الخاصة

اشاد الدكتور وحيد رأفت نائب رئيس حزب الوفد الجديد بالخطوة التى اتخذتها الحكومة بتكليف المجالس القومية المتخصصة باعداد الدراسات الخاصة بتحسين اوضاع مجندى الامن المركزى بما يساعد على تدعيم عوامل الاستقرار لهؤلاء المجندين وبالتالى توفير الاستقرار للمجتمع كله ..

وقال الدكتور وحيد رأفت : لكننى الوم الحكومة فى تاخرها فى معالجة اوضاع هؤلاء المجندين فى الفترة الماضية وهو ما ادى الى التطورات الاخيرة .. كما ان الحكومة اعلنت فو وقوع هذه الاحداث المؤسفة عزمها على تحسين اوضاعهم وهو ما يمكن ان يشكل نموذجا لأى فئة تريد تحقيق مطالب خاصة لها فتقدم على القيام بأعمال التخريب ان الاجدى فى رأيى هو الانتظار لنتائج التحقيق ..

## ١٦ سـؤالا حول تنشيط السياحة

يجيب الدكتور فؤاد سلطان وزير السياحة ـ غدا الأثنين ـ على ١٦ سؤالا برلمانيا حول تنشيط حركة السياحة داخليا وخارجيا ، والاجراءات التى تتخذها الوزارة حول دعم الخدمات السياحية بالفنادق ..

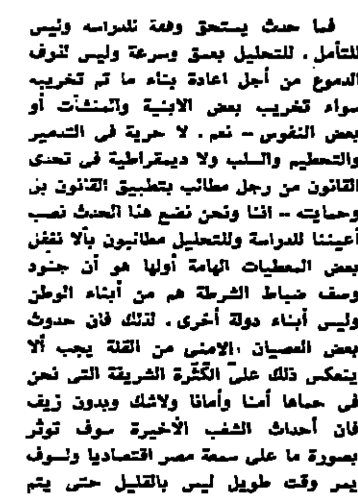
كما يجيب الدكتور ناجى شتلة وزير التموين على أسئلة النواب حول سياسة توزيع الأرز الأبيض . وموعد قيام الوزارة بالتقدم بمشروع قانون التموين الموحد .

# المؤسسات السياسية.. والأحزاب .. وجريمة ٢٥ فبراير

الى اى حد كانت مشاركة القوى السياسية فى مصر فى عملية احتواء وتحمل الاحداث الاخيرة طرح رئيس التحرير هذا السؤال على محررى قسم الاحزاب .. فراحوا يبحثون عن الاجابة وتراوحت الاجابة بين التقييم السلبى لحركة الاحزاب جميعها .. ولحركة مجلس الشعب ازاء أعمال الشغب والتمرد .. وبين التوضيح الايجابى لفعالية هذه الحركة فى عملية الاحتواء وهذه هى محصلة الحوارات التى اجرتها « السياسى » .

## « السياسى » تسأل : لماذا لم تعقد جلسة طارئة لمجلس الشعب.. لمناقشة جريمة ٢٥ فبراير؟

قال محمود دبوروكيل مجلس الشعب ، لاشك فى أن الجميع يشاركنى الراى فى أن المطلوب الآن وبالحاح ليس النظر فى الآثار التى حدثت والتباكى عليها . وانما لابد لنا من أن نصل بالدراسة الى عمق الحدث ، ونحلل وندرس ولا نكتفى بالاستنكار ـ وان كان مطلوبا ـ أو نكتفى باعلان بيان ـ وان كان ذلك مرغوبا .







محمود دبور

فما حدث يستحق وقفة للدراسه وليس للتأمل . للتحليل بعمق وسرعة وليس لذرف الدموع من أجل اعادة بناء ما تم تخريبه سواء تخريب بعض الابنية والمنشآت أو بعض النفوس ـ نعم . لا حرية فى التدمير والتحطيم والسلب ولا ديمقراطية فى تحدى القانون من رجل مطالب بتطبيق القانون بل وحمايته ـ اننا ونحن نضع هذا الحدث نصب أعيننا للدراسة وللتحليل مطالبون بألا نغفل بعض المعطيات الهامة أولها هو أن جنود وصف ضباط الشرطة هم من أبناء الوطن وليس أبناء دولة أخرى . لذلك فان حدوث بعض العصيان الامنى من القلة يجب ألا ينعكس ذلك على الكثرة الشريفة التى نحن فى حماها أمنا وأمانا ولاشك وبدون زيف فان أحداث الشغب الأخيرة سوف تؤثر بصورة ما على سمعة مصر اقتصاديا ولسوف يمر وقت طويل ليس بالقليل حتى يتم استعراض تلك الخسائر الناجمة سواء على المستوى العالمى أو المحلى .

« السياسى » : كيف تقيم حركة الأحزاب فى مصر ازاء الأحداث الاخيرة ؟

● المتابع للحركة السياسية فى مصر خلال الأحداث الأخيرة ؟ يلاحظ أن ما ظهر لرجل الشارع هو ان جميع الأحزاب المصرية قد استنكرت أحداث الشغب . بل لقد صرح قادة هذه الاحزاب فى اجهزة الاعلام باستيائهم واعربوا عن دهشتهم من صدور تلك التصرفات العدوانية ووصفوها بأنها تشكل مخططا لضرب الاقتصاد الوطنى والسياحة بصفة خاصة واعتبروها عملا ضارا بالمسيرة الديمقراطية والسياسية والاجتماعية للوطن ـ واننى لواثق أن القوى الوطنية المخلصة سوف تتفق وتلتقى على عدد من المبادىء اساسها هو أن العدوان على الممتلكات والمنشآت وتخريبها وحرقها مرفوض ومدان كما أن استخدام العنف لفرض آراء معينة أو مطالب على المجتمع ـ حتى لو كانت مشروعة ـ امر لا يقره المجتمع والذى رسم وحدد القنوات الشرعية عن تلك المطالب والآراء .

● « السياسى » : أيضا هناك تساؤل عن مجلس الشعب ـ وهو المؤسسة التشريعية فى البلاد ـ لماذا لم يعقد جلسة طارئة لمناقشة الأحداث رغم اهميتها القصوى خاصة أن هناك مادة فى لائحة المجلس تجيز عقد جلسة خاصة فى الأمور الطارئة ؟

● فى الحقيقة فور حدوث هذه الاعمال التخريبية خاصة انها شملت محافظات القاهرة الكبرى واسيوط وسوهاج ـ كما جاء فى بيان الرئيس مبارك فى اليوم التالى لوقوعها ـ املت الظروف على النواب ضرورة التواجد كل فى دائرته يتابع وسط الجماهير ويشارك بجهده لمواجهة واحتواء اى حدث قد يشكل خطورة أمنية . فى نفس الوقت كانت اللجنة العامة لمجلس الشعب فى حالة انعقاد دائم بل كانت بمثابة غرفة عمليات وعلى اتصال دائم بجميع محافظات الجمهورية

وقد اصدرت اللجنة العامة . وهى التى تمثل المجلس كله . استنكرت وشجبت كل أنواع العنف والتدمير والتخريب مبينة أن هناك قنوات شرعية يمكن التعبير من خلالها عن أية مطالب أو أراء لأى فئة من فئات الشعب .

« السياسى » : بماذا تعلق على ماردده بعض الاذاعات فى المنطقة العربية من ان ما حدث فى مصر هو انتفاضة شعبية ؟

ـ ان ما حدث بكل المقاييس لا يمكن أن يشكل انتفاضة . فالانتفاضة تأتى كنتيجة وكرد فعل للديكتاتورية والقهر والاستعباد . فكيف تكون انتفاضة ونحن نعيش زمن الحرية والديمقراطية والقنوات الشرعية . إن ما حدث لا يعدو أن يكون شغبا من قلة قليلة من قوات الأمن المركزى المنوط بها حفظ النظام وهذا ما تأكد منه العالم أجمع .

« السياسى » : ما هو تصورك للمشاركة الحزبية فى تعويض الخسائر الناتجة عن تلك الأحداث ؟

ـ دعنى اقول لك ان الموقف يستتبع بالضرورة أن تلتقى كل التيارات السياسية فى مصر احزابا ونقابات وتنظيمات شعبية وسياسية وهيئات وحكومة لمواجهة اعباء التعويض ـ فالعبء ثقيل يحتاج لكل السواعد ولا مكان للانفراد ولا للسلبية ولا للمزايدة .

نعم لقد نجح شعب مصر كعادته المتأصلة فى وجدانه فى أن يجتاز هذا الامتحان فى ظل الديمقراطية نجاحا ساحقا كسوابقه فى تجاوز واحتواء الأحداث .

« السياسى » : فى ضوء الأحداث الأخيرة والتى تسببت فيها اشاعة مجهولة المصدر ـ كيف يمكن التصدى للاشاعات وحملات التشكيك ؟

ـ هناك فارق بين الرأى العام وبين ما يعرف برأى الحشد فحينما نجد أن الأخيرة سريع التقلب عديم الاستقرار شديد الانفعال نجد ان الرأى العام يتميز بالاستقرار والثبات والقدرة على التنبيه والتشكيل والتوجيه . والاشاعات لا تخاطب فى العادة عقولا واعية لاان مثل هذه العقول يكون لديها ملكة ناقدة وفاحصة مما يجعل الاشاعة تتحطم أمام صخرة التأمل والمناقشة قبل أن يدفع بها الأفراد أو الجماعات ويطلقوها ويسهموا فى ترويجها ولذا فهى حريصة على أن توجه سمومها الى الناس وهم فى حالة حشد وبعد أن تتمكن منهم فى وضعهم الجماهيرى غير الواعى تثبت اقدامها فى بناء الرأى العام ولهذا فان ترك الاشاعة تستشرى دون مواجهة لها فى كل مرحلة من مراحل نموها يدفع بها الى الاستقرار والثبات لدرجة تقرر معها الرأى العام ويصبح من العسير تخليصه من الآثار التى تشوبها .

# لجان الحزب الوطنى تعد دراسات عاجلة لاحتواء الأزمة

تستأنف لجان الحزب الوطنى الديمقراطى اجتماعاتها هذا الاسبوع لمناقشة الاحداث الاخيرة لاعداد الدراسات السريعة ـ حولها .. وسوف تناقش كل لجنة على حده الجانب الذى يقع فى تخصصها .

● وصرح الدكتور سمير طوبار رئيس اللجنة الاقتصادية بالحزب بأن اللجنة فى اجتماع دائم لوضع خطة عمل متضمنة الخطوط العريضة لبرنامج اصلاح اقتصادى فى ضوء الاحداث الاخيرة التى حققت خسائر فادحة فى الجانب الاقتصادى نتيجة لتخريب المنشآت السياحية والمرافق ..

● وقال المهندس حسين عثمان رئيس لجنة الاسكان : ان اللجنة ستعقد سلسلة من الاجتماعات لمناقشة سبل معالجة آثار الاحداث الاخيرة من الناحية الاسكانية ..

د . سمير طوبار — م . حسين عثمان

● وقال الدكتور صبرى الشبراوى رئيس لجنة التنمية : ان مثل هذه الاحداث هى لاشك معوق لخطط التنمية ويجب الا تمر هذه الاحداث دون تحليل ومعرفة آثارها المباشرة وغير المباشرة فنجد ان الآثار المباشرة تتمثل فى خسائر الارواح والخسائر المادية التى لحقت بالمنشآت المختلفة اما الآثار غير المباشرة نجدها فى أثر هذا الفعل على النشاط السياحى وهو احد الموارد الهامة للدولة ـ وسوف تركز اللجنة على دراسة العنصر البشرى وذلك لعمل خطة لاعادة تشكيل الانسان المصرى .

## وشباب الحزب الوطنى يعاون فى القبض على المسجونين الهاربين من طره

قال الدكتور محمود الشريف امين الشباب بالحزب الوطنى « للسياسى » ان امانة الشباب قامت بدور بارز تجاه الاحداث الاخيرة ومازال التحرك الشبابى مستمرا فى الشارع المصرى ..

وقال ان شباب مصر يملك من القرارات والطاقات التى تجعله يستطيع التغلب على هذه المحنة الطارئة وان أروع ما عبر عنه الشعب المصرى خلال الاحداث المؤلمة هو تماسك الجبهة الداخلية واحتواء الاحداث ..

وقال ان الاحداث الاخيرة ستكون موضع اهتمام امانة الشباب ..

● ● « السياسى » : كيف تابعت امانة الشباب الاحداث الاخيرة ؟

قال امين الشباب : منذ اللحظات الاولى لوقوع الاحداث تم تشكيل غرفة عمليات على مستوى الحزب برئاسة الدكتور يوسف والى الأمين العام وكنت احد اعضائها وذلك بجمع المعلومات والحقائق حول هذه الاحداث ثم تم تعبئة الحزب بشكل عام وانتشر شبابه فى كافة الاماكن التى تعرضت للشغب ..

ايضا طلبت من امناء الشباب فى الدوائر والاقسام مواجهة الشائعات وتوعية الجماهير لمعرفة الحقيقة ..

وقد استطاع شباب الحزب بالفعل تنفيذ هذه المهمة ـ كما قاموا بتوعية الجماهير ..

بالاضافة الى ذلك استطاع شباب الحزب الوطنى خلال الاحداث مساعدة الشرطة فى القبض على بعض المسجونين الهاربين من سجن طره فور هروبهم من السجن ..

لذلك يمكن القول انه كان لامانة الشباب دور بارز تجاه هذه الاحداث المخربة على مدى ايامها الاولى . ومازال التحرك مستمرا فى الشارع المصرى

● ● « السياسى » : ماهو دور الشباب مستقبلا لمنع تكرار مثل هذه الاحداث؟

ـ فى يقينى ان شباب مصر يملك من القدرات والطاقات مايمكنه من التغلب على هذه المحنة الطارئة سريعا . وان يواصل الانطلاق للبناء والتنمية .. فمصر مهما شهدت من احداث طائشة قوية بشبابها .. وان شباب مصر بقاعدتهم العريضة وحكومة الحزب الوطنى سوف تعيد بناء الحياة الجديدة لمنطقة الاحداث اروع مما كانت عليه ..

● ● « السياسى » : ماهو تقييمك لتماسك الجبهة الداخلية خلال هذه الاحداث ؟

ـ ان اروع ما عبر عنه الشعب المصرى خلال هذه الاحداث المؤلمة هو تماسك الجبهة الداخلية واحتواء الاحداث وتحجيمها ..

ـ فكانت مظاهر هذا التماسك كثيرة من اهمها : ان الشعب لم يتجاوب مع المخربين . لم يشارك فى اعمال الشغب بكل ما يمكن القول بأنه تصدى لهذه الاعمال فكان هناك العمال الذين دافعوا عن مصانعهم وفى الجامعات تصدى الشباب لاعمال التخريب ودافعوا عنها وهذا يؤكد لنا مدى تماسك الجبهة الداخلية ..



د . محمود الشريف

## وحزب الأحرار يكشف

قال مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار ، ان وعى الشعب لعب دورا كبيرا فى مقاومة المخربين وأود أن أشيد هنا بموقف الرئيس حسنى مبارك وتوجيهاته للحكومة باعادة بناء ما خرب من مرافق ومنشآت .. ونحن لا نعترض على مشاركة شباب الحزب فى المساهمة فى اعادة البناء مع الحكومة وهذا الامر وارد فى حياتنا بالتأكيد وتجرى له دراسة داخل الحزب .

بالاضافة الى ذلك وبالرغم من اننا لم نقرر مبدأ التبرع بعد لتعويض الخسائر الناجمة عن التخريب الا انه ليس لدينا مانع فى أن يتبرع من يشاء من مسئولى وقيادات الحزب وقواعده.

وحول تقييم حزب الأحرار لحركة الاحزاب اثناء الاحداث قال محمد عبد الشافى وكيل الحزب :

ـ ان الاحزاب كان لها دور ضد هذه الاحداث وقد اثبتت ارتفاعها الى مستوى الموقف وهذه التجربة تعتبر اختبارا نجحت فيه بامتياز مما يؤكد ضرورة تعميق الديمقراطية

ـ لكن القواعد الحزبيه متهمة بالسلبية فى ملاحقة الأحداث .

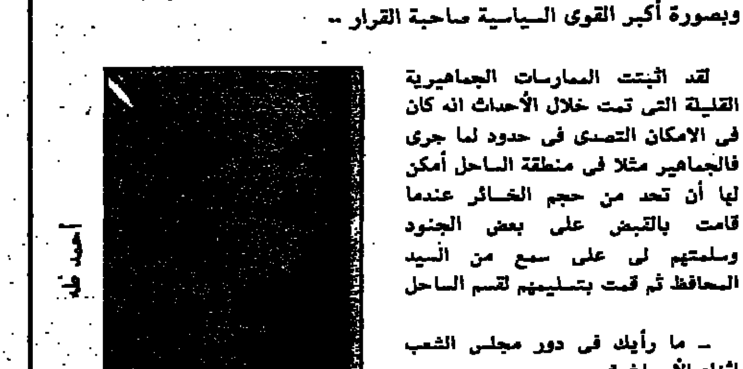
قال : بالعكس القواعد الحزبية كانت تتصل باستمرار بقياداتها وكنا ننصحهم دائما بأن موقفنا هو رفض الشغب والتخريب .

ـ النائب الوفدى احمد طه له رأى مخالف لرأيك فهو يقول ان كافة القوى السياسية والحزبية فشلت فى ملاحقة الحدث ـ ولم تكن فى مستواه !

ـ هذا كلام « ديما جوجى » فالقوى السياسية كان لها دور وطنى مع الأخذ فى الاعتبار بأن بعض الناصريين والماركسيين ظهروا كمؤيدين للشغب وكانوا يحملون صور عبد الناصر ويطوفون ببعض المناطق فى المهندسين وبولاق الدكرور .

## حزب الوفد يعترف : القوى السياسية لم تكن فى مستوى الحدث !

قال النائب الوفدى أحمد طه : لتعتبر ما أقوله نقدا ذاتيا .. ويجب أن نقرر بمنتهى الأمانة أن كل القوى السياسية لم تكن فى مستوى الحدث وبصورة أكبر القوى السياسية صاحبة القرار ..



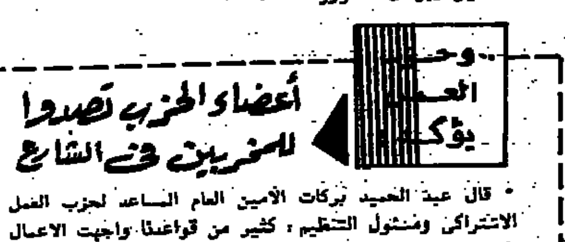
أحمد طه

لقد اثبتت الممارسات الجماهيرية القليلة التى تمت خلال الأحداث انه كان فى الامكان التصدى فى حدود لما جرى فالجماهير مثلا فى منطقة الساحل أمكن لها أن تحد من حجم الخسائر عندما قامت بالقبض على بعض الجنود وسلمتهم لى على سمع من السيد المحافظ ثم قمت بتسليمهم لقسم الساحل

ـ ما رأيك فى دور مجلس الشعب اثناء الأحداث ؟

ـ بالطبع كان لابد من عقد دورة طارئة لمناقشة هذا الحدث وتحليله والخروج بالدروس المستفادة

أضاف النائب الوفدى أحمد احمادى : أعتقد ان الديمقراطية أثبتت نجاحها فوجود قنوات شرعية للتعبير ادى الى أن الشعب رغم يقينه بوجود فراغ امنى طوال مساء الثلاثاء وصباح الأربعاء ـ قبل تدخل القوات المسلحة ـ يؤكد ايمانه بالديمقراطية والتعددية الحزبية ووعيه العميق بخطورة الموقف رغم مرارة معيشته فلم يستجب للفئة المجرمة التى خرجت على الأمن والنظام وهى المسئولة عن حفظه وكان فى وقوف الأحزاب جميعها شاجبة الأحداث أثره الايجابى وقد صدرت التوجيهات من قيادات الحزب بضرورة ملاقاة الأحداث واستنكارها وقد أدت جماهير سوهاج ـ التى انتسب اليها دورا كاملا ومنعت قوات الأمن المركزى من حرق مدرسة مما يثبت نضوج الوعى وسلامة التقدير لديها .



## .. والعمل يؤكد : أعضاء الحزب تصدوا للمخربين فى الشارع

قال عبد الحميد بركات الأمين العام المساعد لحزب العمل الاشتراكى ومسئول التنظيم : كثير من قواعدنا واجهت الاعمال التخريبية .. ففى شبرا : قام اعضاء حزب العمل الاشتراكى بالابلاغ عن المخربين

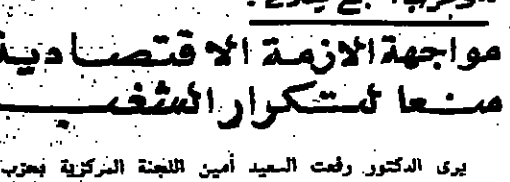
وحدث هذا فى مناطق اخرى كثيرة جرى فيها الشغب .

وبالطبع دورنا لن يتوقف عند هذا .. فنحن سنساهم فى اعادة تعمير ما خرب فى كل المناطق التى تعرضت للتخريب

ولقد اجتمع الامين العام لحزب العمل مع محافظ الجيزة وأعضاء المجلس المحلى بالمحافظة وأبدى استعداد الحزب للمشاركة فى أية اعمال اصلاحية ـ كما أن أمانة الشباب ستفتح باب التطوع لشباب الحزب للمساهمة بجهودهم فى عمليات اعادة البناء .

ـ ما هو السبيل لمنع حدوث مثل هذه الاحداث مستقبلا ؟

ـ لابد أولا من دراسة مستفيضة وواعية للاسباب والجذور التى أدت الى ما حدث وعلى ضوء هذه الدراسة لابد أن توضع خطة شاملة للعلاج ترتكز أساسا على تحقيق مزيد من النمو الديمقراطى . فنحن فى الحزب ضد كل من يطالب بتقليص المسار الديمقراطى أو أن يرجع البعض الاسباب الى ما يسمى بمناخ الاثارة .. فنحن بالتحديد فى صحيفة الحزب لم ننشر اطلاقا أى خبر يتناول متاعب جنود الأمن المركزى أو ما يتعلق بتحيث ..

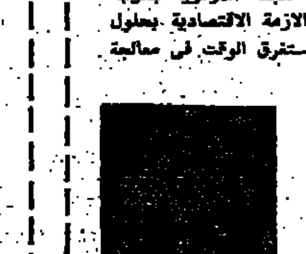
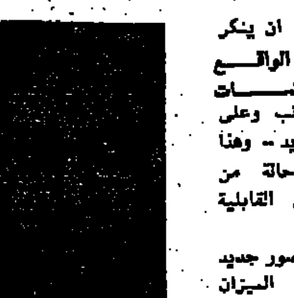
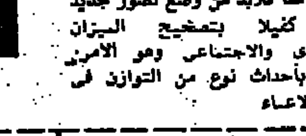
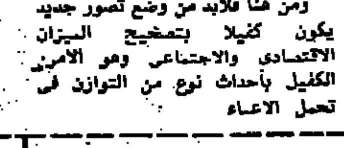


## .. وحزب التجمع يقترح : مواجهة الازمة الاقتصادية منعا لتكرار الشغب

يرى الدكتور رفعت السعيد أمين اللجنة المركزية بحزب التجمع : انه بدون التصدى لمواجهة الازمة الاقتصادية بحلول علمية فان اعمال الشغب ستتكرر وستستغرق الوقت فى معالجة آثارها والبحث عن مبرراتها .

ويضيف : لا يستطيع أحد ان ينكر ماهو قائم فى الواقع المصرى من متناقضات فهناك ثراء فاحش فى جانب وعلى الجانب الآخر هناك فقر شديد .. وهذا التناقض الخطير يخلق حالة من التناقض الاجتماعى يحمل القابلية للانفجار

ومن هنا فلابد من وضع تصور جديد يكون كفيلا بتصحيح الميزان الاقتصادى والاجتماعى وهو الأمر الكفيل بأحداث نوع من التوازن فى تحمل الاعباء

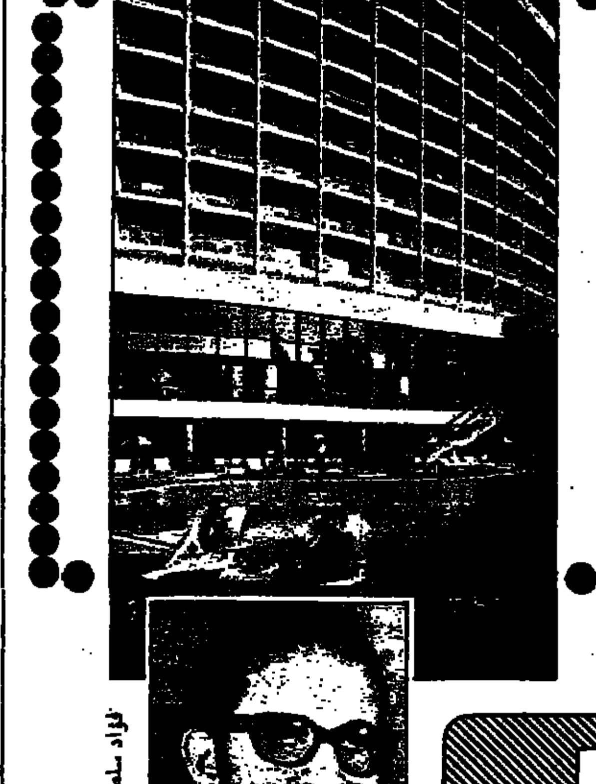






د . رفعت السعيد




اعد هذا التحقيق قبل جريمة ٢٥ فبراير –
ومع ذلك فان « السياسى » ترى بصلاحيته للنشر وتؤيد ما تضمنه من آراء – خاصة بعد جريمة ٢٥ فبراير !
اننا نعارض قرار وزير السياحة برفع اسعار الفنادق –
ونرى ضرورة اعادة النظر فيه – خاصة بعد الاحداث الاخيرة – التى تتطلب التفكير فى اجراءات اكثر نضجا لكسب السائحين وتجنب كساد الفنادق والمنشآت السياحية –

# قرار خاطئ.. وهذه هى الأسباب !





## كتب جمال الغولى :

« لأن السياحة ليست سلعة تموينية تحتاج الى دعم من الدولة – فقد القت بالكرة – فى « ملعب » السوق – لأنه المقياس الحقيقى لتحديد المستوى العام لاسعار الخدمات الفندقية والسياحية – »

بهذه الكلمات بدأ الدكتور « فؤاد سلطان » وزير السياحة والطيران المدنى – اجابته عن السؤال الذى بادرته به، حول القرار الأخير بارتفاع الأسعار فى القطاع الفندقى .

قال الوزير، المعروف أن السياحة سوق عالمية وليست سوقا محلية فقط – وبداية القصة ترجع الى شهر سبتمبر الماضى – حين لاحظنا ان متوسط سعر الحجرة فى اى فندق لم يحقق سوى ٥٠ او ٣٠٪ من القيمة المعلنة – وان الخصم يأتى من خلف « الظهور » تحت شعار ملء الفنادق – فى الوقت الذى يكون فيه المنافس –

الفنادق – فى الوقت الذى يكون فيه المنافس الحقيقى – هو الفنادق الصغيرة المصرية مائة فى المائة – والتى ليست فى مستوى فنادق « الخمس نجوم » التى تبيع خدماتها بأسعار فنادق النجمة الواحدة والنجمتين .

والذى يحدث – بطبيعة الحال – ان الفنادق الكبيرة تمتلىء عن آخرها – لكنها تحقق خسارة ربحية – ويترتب على ذلك سلسلة من المشاكل – اهمها عدم القدرة على سداد ديون هذه الفنادق للقطاع المصرفى .

فى الوقت نفسه – تصبح فنادق النجمة – او النجمتين – المصرية مائة فى المائة – أقل من مستوى المنافسة مع فنادق « الخمس نجوم » .

لقد كانت السياسة السعرية التى تتبعها الوزارة – تقرر الحد الاقصى فقط دون الحد الأدنى – مما أدى الى منافسة غير شريفة – أو أن « الكبير يأكل الصغير » والخاسر الوحيد هو الدولة .

### أنتم أصحاب السلعة !

يضيف الوزير، لقد أعلنت لقطاع الفنادق – ضرورة قيامه بتحديد السياسة السعرية التى يستطيع البيع من خلالها – وحتى يتم ذلك يجب الا يقل الحد الأدنى عن ٥٠٪ من الحد الأقصى – وهذه التجاوزات تمنح للمجموعات السياحية الكبيرة، سواء كانت داخلية او خارجية – على ان تفرض غرامات مالية و « معنوية » على الفندق الذى تقل أسعاره عن الحد المعلن .

وقطاع الشركات السياحية والفندقية – قطاع خدمى – والذى يتحمل العبء هو المستثمر صاحب الأموال الطائلة – لانه لايستطيع ان يغطى التكاليف الخدمية – عندما ينزل بالأسعار الى أقل المستويات بحجة ملء الغرف – حتى نفرض تطبيق الاسعار القديمة – التى كانت تقدر على ان سعر الدولار ٨٤ قرشا – ارتفع الى ١٠٨ قروش اوائل العام الماضى –

والذى يجب ان يحدث – ان تحاسب الفنادق السياحة الخارجية بالدولار – وتنص فى العقد على انها ستبيع خدماتها بسعر الصرف السائد وقت تقديم الخدمات – وقد قلت هذا الكلام داخل اطار الغرف السياحية – وطلبت من المسئولين عنها ان يناقشوا المشكلة كما تحلو لهم – ثم يحددون السياسة السعرية التى يوافقون عليها . ويتم اعتمادها والعمل بها فى الغرف السياحية .

قالوا – ان هناك اسعارا عالية فى المواسم السياحية واخرى منخفضة فى المواسم غير السياحية – وقلت لهم – اى المسئولين عن الفنادق – يجب ان نتعامل كسوق عالمية – وأنتم اصحاب السلعة وقادرون على تنظيم فنادق النجمة والنجمتين والثلاث نجوم – بأسعار فى متناول كافة المستويات – واصبحت هذه الفنادق منافسا خطيرا فى السوق السياحى للفنادق الكبيرة – لذلك يجب ان احمى هؤلاء من اى ظروف اقتصادية او سياسية تمر بها المنطقة – وعلى – ايضا – حمايتهم من الفنادق التى تريد ان « تبتلعهم » – من خلال منافسة غير شريفة ولا مشروعة – بل قاتلة للمستثمر الصغير !

وفى اعتقادى – والكلام للوزير – أن الفنادق جميعها سعيدة بهذا القرار – حتى أن تلك التى استقبلت الوضع الجديد، ورفعت اسعارها – تتصور أنها أقل – بكثير عن الاسعار العالمية – ويمكنها تسويق الخدمات بنفسها ولنفسها .

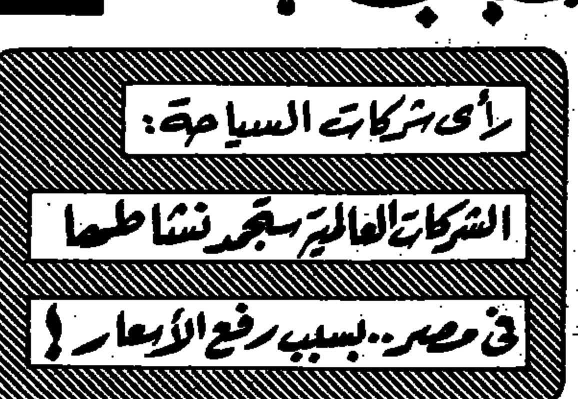
ويقول الوزير، ان جميع الشركات الكبيرة – حاليا – شركات مساهمة لها حسابات بالعملة وعليها التزامات ومديونيات للقطاع المصرفى – واذا لم تسدد مديونياتها – يكون القطاع قد اساء استخدام الودائع الموجودة لديه – ومعنى هنا افتقاد المجتمع كله للثقة المالية – وهو ما اريد ان اوضحه فى هذا المجال .

### اشارات فقط !

ويقول الوزير، لابد ان نكون عادلين ولا ننساق وراء مجموعة واحدة – اما اذا حدثت تجاوزات فى الفنادق ولم يستطع بعضها بيع خدماته بالسعر الذى حددته غرفة الفنادق – فسوف نقوم بخفض درجة « نجوميتها » – لأنه طالما هناك طاقات منتجة كبيرة – يكون هناك تنافس فى السعر والجودة .

وليعلم الجميع ان عدد الشركات السياحية – قد تقلص من ٥٥ شركة الى ٣٧ فقط بعد قرار الـ ٢٠٪ .

ويختتم الوزير كلامه قائلا : انا لا اتدخل فى مسار اية مؤسسة تابعة للقطاع السياحى – فمجلس الادارة هو السلطة العليا والمهيمنة على اية مؤسسة – وكل ما افعله اننى اعطى « اشارات » فقط !




## رأى الفنادق : القرار يفقدنا ثقة شركات السياحة العالمية

محمد تاج الدين — حمدى الشامى

### نظرة اقتصادية

ويقول حمدى الشامى وكيل اول وزارة السياحة – ورئيس قطاع الخدمات والعلاقات السياحية : ان سياسة الاسعار الفندقية الجديدة من شأنها القضاء على المضاربات التى تؤدى الى النزول بالاسعار – ليس فقط فى الفنادق – ولكن فى جميع الخدمات التى تقدم للسائح .

هذه المضاربات تحدث بين شركات السياحة وبعضها البعض او بين شركات السياحة والفنادق او بين الفنادق وبعضها البعض – وحيث توجد المضاربات يصبح السوق مجبرا على البيع باسعار غير راض عنها – وتصل – فى بعض الاحيان – الى ارقام اقل بكثير من الخدمات المقدمة –

نتيجة لذلك – تعثرت الوحدات الاقتصادية فى الفنادق وعجزت عن تسديد مديونياتها – بالاضافة الى ماتمر به مصر – الآن – بعد هبوط سعر البترول وانخفاض حجم تحويلات المصريين من الخارج – مما يستوجب نظرة اقتصادية جادة لهذا القطاع – وقد اهتمت سياسة الاسعار الجديدة بالدرجة الاولى – بوضع حد ادنى لكل فندق يتناسب ودرجته السياحية وروعى – فى ذلك – المواسم السياحية والأخرى غير السياحية –

وهذه السياسة السعرية الجديدة – من شأنها ان تجعل الوحدات الاقتصادية الممثلة فى قطاع الفنادق – قادرة على تسديد ديونها والقيام بعمليات الاحلال والتجديد والاهتمام برفع مستوى الخدمات التى تشد السائح

ويقول « سيد شرف الدين » وكيل وزارة السياحة لادارة الخدمات والشركات السياحية : ان السياسة السعرية صحيحة تماما – وقد حققت التوازن فى اسعار الفنادق وكان يجب اتخاذ هذا القرار لمجابهة فرق سعر الدولار عن الجنيه المصرى – وللآن لم تصل الينا اية شكاوى من شركات السياحة حول ارتفاع اسعار الفنادق وصعوبة التسويق – وهذا دليل على سلامة القرار واتخاذه فى الوقت المناسب –

### رأى شركات السياحة

والآن – ما هو راى العاملين فى الحقل السياحى ؟

لقد اجمع العاملون بالشركات السياحية على ان قرار رفع اسعار الفنادق – فى هذا الوقت بالذات – سيكون له تأثيره السلبى على السياحة فى مصر –

● ويتساءل يحيى طرباوى مدير شركة « سبرنج » للسياحة قائلا ، هل من الممكن زيادة السعر مرتين فى ثلاثة شهور فقط ؟ لقد رفعت اسعار الفنادق فى اكتوبر الماضى – ثم رفعت مرة اخرى فى هذا الشهر –

ان الشركات السياحية تتعاقد مع الشركات السياحية العالمية فى بداية كل موسم سياحى – والذى يبدأ عادة – فى اكتوبر – وعندما تجد الشركات العالمية ان السعر قد ارتفع فانها عادة تجمد رحلاتها السياحية الى مصر – لانها تكون قد تعاقدت هى الاخرى مع الافواج السياحية بالاسعار المعلنة –

وزير ... يرد :

فؤاد سلطان

الأسعار الجديدة لحماية
"الفنادق الكبيرة"
من المنافسة
غير المشروعة !

وقرار رفع الاسعار – فى وسط الموسم السياحى – شىء لم نتعوده من قبل – كذلك – فقد كان من المفروض ان نعلم بهذا القرار قبل بدء الموسم السياحى – ولكننا قد فوجئنا به !

ولو ان الفنادق مشغولة عن آخرها – لقلنا ان هذا القرار فى محله – لكن ماذا نقول الآن والفنادق خالية تبحث عن زبائن –

والفنادق الآن امام احد امرين اما ان تعمل بالاسعار الجديدة – وفى هذه الحالة لن يدخلها السائحون – واما ان تخفض اسعارها فتجد الزبائن – وفى الحالتين فان السياحة سوف تخسر – لان الشركات السياحية – نتيجة هذا القرار – ستعيد النظر فى السياحة الى مصر – كما انها سوف تتخوف فى المستقبل من الارتباط مع السائحين الذين يودون زيارة مصر –

### ارتفاع الاسعار

● ويتساءل زكريا غراب مدير شركة « كوين » للسياحة عن الدوافع التى ادت الى اتخاذ قرار برفع اسعار الفنادق وسط الموسم السياحى

ويقول ، لماذا لم يؤخذ رأينا – كشركات سياحية – فى مثل هذه القرار – وهل يكفى ان تتخذه او توافق عليه غرفة السياحة فقط ؟

ويؤكد ان هذا القرار سيكون له تأثير سيىء على السياحة خاصة فى الموسم القادم – لان شركات السياحة المصرية لايمكن ان تتفق على اسعار ثم تقوم برفعها .

ولو قمنا بعملية حسابيه لوجدنا ان الاسعار سترتفع بنسبة ٢٥٪ هذا العام بالاضافة الى ١٠٪ فى اكتوبر القادم كما هو محدد من قبل وزارة السياحة – هذا فضلا عن ارتفاع اسعار دخول المناطق السياحية – وهذا يعنى ان الزيادة ستصل الى ٥٠٪ دفعة واحدة – ولهذا فمن المتوقع ان يهبط عدد السائحين فى الموسم القادم بنسبة ٣٠٪ –

واذا حاول السائح ان يقيم فى فنادق النجمتين او الثلاث نجوم – فاننا ستجد ان هذا النوع من الفنادق ليس على المستوى الجيد – بل سيؤدى الى الاساءة الى مصر –

والاسعار السياحية العالمية ارخص بكثير عن مصر – فالسائح الالمانى – مثلا – يدفع ٣ آلاف مارك مقابل اسبوعين – فى حين انه يقضى بها اكثر من شهر فى اوروبا – بل وايضا فى المغرب او فى تونس –

ويتساءل ، كيف تكون لدينا سياحة ونحن اغلى بلاد العالم فى العالم ؟

### ورأى الفنادق

● ويقول محمد تاج الدين الناعور نائب مدير فندق شبرد ، ان قرار رفع اسعار الفنادق لم يجىء فى الوقت الصحيح اذ كان لابد من ان يوضع فى الاعتبار الموسم السياحى الذى نمر به – خاصة وان هذا القرار سيؤدى الى عدم ثقة الشركات السياحية العالمية بمصر – ولهذا فأتوقع ان يقل عدد السائحين بنسبة كبيرة فى العام القادم والاعوام القادمة –

ان منطقة الشرق الاوسط تمر باحداث غير مستقرة – وهذا ينفر السائح من الحضور الى بلادنا – فماذا يكون الوضع الآن اذا لجأنا الى رفع الاسعار بدلا من ان نفكر فى تخفيضها ؟

● ويرى مدير فندق المعادى ، ان مصر محاطة ببعض الدول التى دخلت مجال المنافسة السياحية مثل تونس والمغرب –

ومثل هذه الدول تعرض سياحتها – التى يريدها السائح حاليا – باسعار اقل مما تبيع به سياحتها التقليدية –

لكن ان نرفع الاسعار فذلك لا يعدو ان يكون قصر نظر سياحى

## العالم يشيد بمصر وقيادتها

تمادت بعض الدوائر العربية والاجنبية فى تحليلها لاحداث يومى ٢٥، ٢٦ فبراير الماضى، وتوصلت الى نتائج توافق هواها وما تحلم بأن يحدث لمصر، فقد كانت بعض هذه الدوائر تختلق انباء لا وجود لها وتتخيل أحداثا ليست قائمة الا فى مخيلتها وحدها، فظهر حقدها وتبين كيف ان الاستقرار والهدوء والديمقراطية والحرية التى يعيشها الشعب المصرى يشكل لها أزمة حقيقية وان العاصفة التى هبت على مصر يوم الثلاثاء والاربعاء قبل الماضيين أصابت هوى طيبا فى نفوسهم. وقد تبين ذلك مما اذاعته صحفهم ووكالات أنبائهم من تحقيقات وريبورتاجات صورت أن مصر تعيش زلزالا حقيقيا وثورة عارمة ولم تكن مصر كذلك فلم يعد يتجاوز الأمر امر فئة خرجت تعبر عن آلامها ومطالبها استغل البعض منها هذا الامر واستمع الى الاثارة والمزايدة من جهات داخلية او خارجية سيكشف عنها التحقيق الذى يجرى حاليا وأراد هذا البعض احداث تخريب وتدمير وشغب فى الشارع المصرى، وتصدت له على الفور أجهزة الأمن وأوقفت التخريب والتدمير والشغب .

واذا أسقطنا من حسابنا هذه الدوائر سواء أكانت عربية أو أجنبية تلك الدوائر التى لاتريد أن ترى مصر دولة الديمقراطية والحرية دولة الاستقرار والهدوء دولة البناء والتعمير لوجدنا ان سائر الدوائر الاخرى اقرت واعترفت ان الشعب المصرى الأصيل العريق ذو الحضارة القديمة التى تضرب فى عمر الزمن اكثر من سبعة آلاف عام هو البطل الحقيقى لهذه الاحداث بوعيه وادراكه وحسه العالى الذى وقف بالمرصاد لهذه الفئة الضالة وأوقفها عند حدها، فاستحق بذلك ما تناقلته هذه الدوائر عنه التى قالت ان وعى الشعب المصرى وقدرته على اجتياز المحن وتخطى الصعاب كفيلة باعادة بناء واصلاح كل ما تعرض للتخريب والتدمير فى زمن قياسى وعودة كل شىء الى طبيعته الأولى. واضافت ان تجاوب هذا الشعب الاصيل مع قيادته وتعاونه مع أجهزة الأمن فى التغلب على هذه المحنة الطارئة كان العامل الاول فى ازاحة الغمة وانقشاع هذه السحابة عن سماء مصر الصافية ..

ولم يفت هذه الدوائر الصادقة مع نفسها ان تثنى على الطريقة التى اتبعها الرئيس مبارك فى معالجته للأزمة وانها لم تشكك لحظة مع خيوط الانباء الاولى – التى كانت توحى بأن زمام السيطرة قد يفلت فى أية لحظة – فى قدرة مبارك على مواجهة الموقف بايمان شعبه بالديمقراطية والحرية التى ترعرعت فى المناخ المصرى بما لم تترعرع به من قبل. وقد صدقت نبوءتهم وتم اخماد الحركة التمرد فى مهدها قبل ان يستفحل أمرها وقبل ان تعبث فسادا تدمر المنشآت التى بناها الشعب المصرى بعرقه وجهده. ولم يفت هذه الدوائر ان تشير ايضا الى دور الاعلام المصرى الايجابى الذى لم يخف حقيقة عن شعبه الواعى المدرك لابعاد المؤامرة التى تحاك من حوله. والذى قام بالرد على افتراءات الدوائر الاخرى واكاذيبها وأذاع بالصوت والصورة والواقع ما يكذب هذه الافتراءات والاكاذيب الأمر الذى أدى الى التفاف الشارع المصرى حول القيادة السياسية .

على أننا ينبغى ان نضع امام اعيننا ان الدوائر التى لاتريد لنا ان نعيش عهد الديمقراطية والحرية وعهد الاستقرار والهدوء لن تتوقف عن بث اشاعاتها واكاذيبها ولن تتوقف عن بث الانباء المثيرة والضرب على هذا الوتر والتشكيك فى كل عمل نقدم عليه لاصلاح ما خرب بهدف احداث الوقيعة بين الشعب وقيادته السياسية وعلينا – كى نلقنهم درسا لاينسوه – الا نعير لاكاذيبهم وافتراءاتهم آذانا صاغية فما حدث لسنا منفردين به فقد حدث مثله واشنع منه فى سائر دول العالم ولا ينبغى ان يؤثر على مسيرتنا التى تهدف الى ازاحة المعاناة عن كاهل طبقاتنا الكادحة والتوصل الى العدالة الاجتماعية الحقيقية فى توزيع مواردنا على كافة طبقات الشعب دون تمييز. وهو ما يقلق هذه الدوائر ويزعجها. لأن استقرارنا وديمقراطيتنا وحريتنا – لو ترسخت وتعمقت – ستكشف الاعيبهم أمام شعوبهم وتضعهم أمام اختبار صعب. فهم بهذه الاشاعات والاكاذيب تدافعون عن وجودهم واستمرارهم فى كراسى الحكم .

صفوت الشريف — حسين عنان

**لطفى عبد القادر**

### لصالح من هذا التمرد ؟

الشىء الوحيد الذى يزيدنى فخرا هو أننى مصرى بكل ما تعنيه كلمة مصر من أصالة وحضارة –

ولأننى مصرى – فلا يعقل أن أطعنك – يا مصر – فى ظهرك بأعمال متخلفة من شأنها تخريب اقتصادك ووقف نموك –

وهؤلاء الشرذمة من جنود الأمن المركزى والمدنيين المشاغبين الذين قاموا بأعمال التخريب لا يصح أن ينتسبوا لمصر –

بل يجب أن تغير « بند » الجنسية فى بطاقاتهم الى « خائن » مصرى »

والا فلصالح من هذا التمرد – الذى يخدم فى الأساس أعداء مصر وليس أبناء مصر ؟

« أنيس موريس شاكر »
جرجا

## الأحداث الأخيرة.. والمعدن الأصيل

اكدت الاحداث الاخيرة التى شهدتها مصر فى اواخر فبراير الماضى، مدى تلاحم الشعب المصرى وتماسكه ووقوفه صفا واحدا خلف قيادته الحكيمة فى مجابهة تلك الاحداث المؤسفة التى قامت بها قلة منحرفة مارقة من قوات الامن المركزى تنكرت لواجبها المقدس وخرجت عن الشرعية وخانت امن الوطن ومستقبله وامن المواطنين ومصالحهم .

فهذه الاحداث – رغم ما فيها من مرارة والم كشفت حقيقة معدن هذا الشعب المحب لوطنه واظهرت للعالم اجمع مدى التفاف الشعب حول قيادته الوطنية الشريفة التى تكاشفه الحقائق اولا باول والتى تشركه فى المسئولية لحظة بلحظة، ولا جدال فى ان الشارع المصرى اثبت فى مواجهة هذه المؤامرة الدنيئة انه اقوى من كل مخططات الراغبين فى فتح ثغرة تهز تماسك الجبهة الداخلية وامن واستقرار مصر وبالتالى امن واستقرار المنطقة كلها، حيث تحطمت على صخرة وعى شعبنا مخططات الذين توهموا انهم يستطيعون ان يهزموا شعبنا من الداخل بعد ان فشلوا فى ان يهزموه من الخارج .

ويمكن القول بان الشعب المصرى بكافة فئاته وطوائفه واحزابه كان على مستوى المسئولية وكان واعيا بحق لما قاله الرئيس حسنى مبارك فى افتتاح الدورة البرلمانية لمجلسى الشعب والشورى يوم ١٣ نوفمبر الماضى عندما نادى بالصحوة الكبرى التى كما قال : « انها دعوة جادة الى اليقظة امام تسللات ماكرة تريد للجسد الصحيح ان يفتك بنفسه وان يسعى الى حتفه، دعوة الى كل مصرى ومصرية ان يزيد الجسد قوة وفتوة بالجهد المقتحم وان يزيد الروح ايمانا بالمصرية والانتماء بالصدق والوفاء » .

ولهذا كان طبيعيا ان يقف الشعب المصرى باسره ضد هذه الطعنة الغادرة لمسيرته التى ستكشف التحقيقات الجارية ابعادها ومراميها واهدافها ومن يقفون وراءها خاصة وانها تمت فى الوقت الذى تبذل فيه مصر كل جهدها وتعبىء كافة قواها من اجل البناء والتعمير فى كل موقع ومواجهة الظروف الاقتصادية الصعبة التى تمر بها دون اعباء جديدة على محدودى الدخل رغم النقص فى مواردها الاساسية كما تمت فى الوقت الذى تكثف فيه مصر جهودها على الساحة الدولية لصالح القضايا العربية وفى مقدمتها قضية الشعب الفلسطينى فى نفس الوقت الذى تبذل فيه جهودا مضنية فى سبيل اعادة الحوار والتنسيق بين حكومة الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية حتى لا يتجمد الموقف وتتوقف مسيرة السلام .

واذا كان الشعب المصرى قد وقف بثبات وصمود خلف قيادته الحكيمة فى مجابهة هذه الاحداث فان جماهير شعبنا العربى فى كل مكان من الارض العربية شاركت بمشاعرها وعواطفها الجياشة الشعب المصرى فى هذه الوقفة الشجاعة التى كانت موضع تقدير واعجاب على المستوى العالمى وذلك ادراكا لدور مصر القيادى فى الحفاظ على الامن القومى والمصالح الاستراتيجية للامة العربية .

ولهذا كان تاكيد الزعماء العرب واجهزة الاعلام العربية على ان انتصار مصر على ازمتها هى امنية كل عربى لمستقبل امته العربية لان اى فتنة تستهدف مصر انما تستهدف ضرب الامة العربية بأسرها .

**عدلى حشاد**

## النغمة الصحيحة.. فى الأوقات العصيبة !

عاش شعب مصر العظيم لحظات المحنة القاسية، عاش خروج حفنة خائنة على قيمه ومبادئه ومثله، وكانت هذه الاوقات العصيبة فرصة لامتحان قاس للضمير، ناقشنا فيها انفسنا، ووضعنا كل جوانب العمل الوطنى تحت مجهر النقد، واستبد بنا الالم يعتصر القلوب بحثا عن الحقيقة والدوافع التى تزج بهذه القلة فى اعمال مجنونة تستهدف سمعة مصر واقتصاد مصر وشعب مصر العظيم – هل هذه التصرفات الماجنة نتيجة للمناخ الديمقراطى الحر الذى يسمح للجميع ان يعبر عن رأيه فى اطار القنوات الشرعية – وبالطبع لا – فلولا هذا المناخ ما تمكن جيش هذا الشعب بتأييد ومساندة المواطنين من التصدى لهذه الشرذمة المارقة وتحجيم تصرفاتها الطائشة، لقد فاجأ هذا الشعب – الذى اشتهر بحبه للسلام والأمان – الاصدقاء والاعداء بقدرته الرائعة على أن يتحول فى لحظات الى شعب صامد قوى، يردكيد المارقين، ولا يتردد امام تضحية، ولا يحفل امام خطر – وما كان لهذا كله ان يحدث دون ان نستخلص منه العبر والدروس لنبنى المستقبل على أسس سليمة قوية، وان نجعل من هذه الاوقات العصيبة نقطة انطلاق للنغمة الصحيحة فى كل انجازاتنا السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية – وليكن شعارنا دائما انه مادمنا قد استطعنا فى الاوقات العصيبة التى تتجاوز المرارة، ونتعامل مع الاحداث بموضوعية فأنه يجب ان نستطيع بنفس المستوى فى كل مجال – تدعيما للدروس والعبر التالية :

أولا : لقد كان بيان الرئيس مبارك فى هذه الظروف الحالكة السواد – هادئا وموضوعيا – يخاطب العقول قبل القلوب – يدعم الحقائق ويبرز النواقص – لايتهدد احد ولا يتوعد احد .

ثانيا : مارس الشعب مسئولياته الوطنية باقتدار وفعالية، فلم يؤيد تصرفات هذه القلة الماجنة المستهترة، ولم يلتف حول صراخها وانحرافاتها بل شجبها بالعمل والفعل لا بالقول – حيث حافظ على امن الجبهة الداخلية وتصدى البعض منهم فى شبرا لبعض هؤلاء المارقين، ولم تحدث ازمات تموينية او اختناقات استهلاكية، بل تعاون الجميع عن اقتناع بحجم ما نمر به من خطر، والتزام هادىء بقرارات حظر التجول حتى من كان يخرج عليها كان لسبب قهرى يتعلق بالمرض او ظروف طارئة – منحة رائعة من التفاف واع خلف قرارات وموقف القيادة السياسية دون تأييده بالبرقيات والخطب الحماسية –



فؤاد سراج الدين — فهمى عمر

ثالثا : مارس الاعلام المصرى خاصة الاذاعة والتليفزيون دوره باقتدار وكفاءة وموضوعية وقد يكون ذلك لأول مرة حسب تفسير الناس لما تابعوه من خلال شبكتى الاذاعة والتليفزيون، فقد كان المنهج واضحا يقوم على تزويد الناس بالمعلومات الصحيحة والحقائق والاخبار الصادقة بقصد معاونتهم على تكوين الرأى السليم، خاطب عقولهم حيث عمد على نقل صورة الاحداث بكافة الاساليب الراقية الحس النوعية المضمون وهو ما يمكن ان يسمى بأنه يصدر عن سياسة ناجحة وموضوعية –

رابعا : انه رغم وجود قانون الطوارىء الذى ينظم التعامل فى مثل هذه الاوقات الا أن كل شىء فى تلك الاحداث المؤسفة خضع لسلطان القانون لاسطوة الحاكم واجهزته فالقضايا التى ضبطت خارج المعسكرات احيلت للنيابة العامة ... داخل المعسكرات مثلما حدث فى معسكر الهرم فينظره النيابة العسكرية – وهذا سبق يسجل فى دعم سيادة القانون للرئيس مبارك –

خامسا : جاء لقاء الرئيس مبارك بزعماء احزاب المعارضة استمرارا لسياسته التى اختطها منذ تولى الحكم بالتشاور مع كل صاحب رأى لاعمال صالح مصر فوق المصالح الحزبية الضيقة حتى فى اوقات الخطر الذى يعطيه الدستور والقانون حقه فى الانفراد بالقرار، كما كان موقف زعماء الاحزاب موضوعيا مستجيبا للظروف الصعبة التى تمر بها مصر حيث شجب الجميع اعمال الشغب وطالبوا بمحاسبة المسئولين عنه والضرب بيد من حديد على يد كل خارج عن اجماع الشعب وارادته – هكذا – كانت مصر كلها – بمؤسساتها الدستورية – وقياداتها وشعبها – يعزفون جميعا النغمة الصحيحة التى تحافظ على مصر المحروسة دائما من كل المكايد والاحقاد والاضرار – وهكذا يثبت ابناء مصر انهم ضد التطرف – وضد التعصب – وضد التجاوز – واذا كنا جميعا قد اثبتنا اننا على مستوى المسئولية فان المرحلة القادمة تتطلب منا بذل المزيد من العرق والجهد والعطاء لنعيد تصحيح ما فسد وبناء ما خرب حتى نكون الامناء الاوفياء لمصرنا العزيزة الغالية حماها الله –

**فرج الشناوى**

### رأى نتفق معه

#### أهكــذا .. يــردون الجميــل ؟

شاهدت عبر شاشات التليفزيون ما فعلته القلة من منعدمى الضمير، من تخريب فى الفنادق والمنازل والسيارات والشوارع – وتعجبت لأمر هؤلاء، وتساءلت : هل نمجرد سماع إشاعة مغرضة يفعل – هكذا – الابناء بالام الغالية مصر ؟

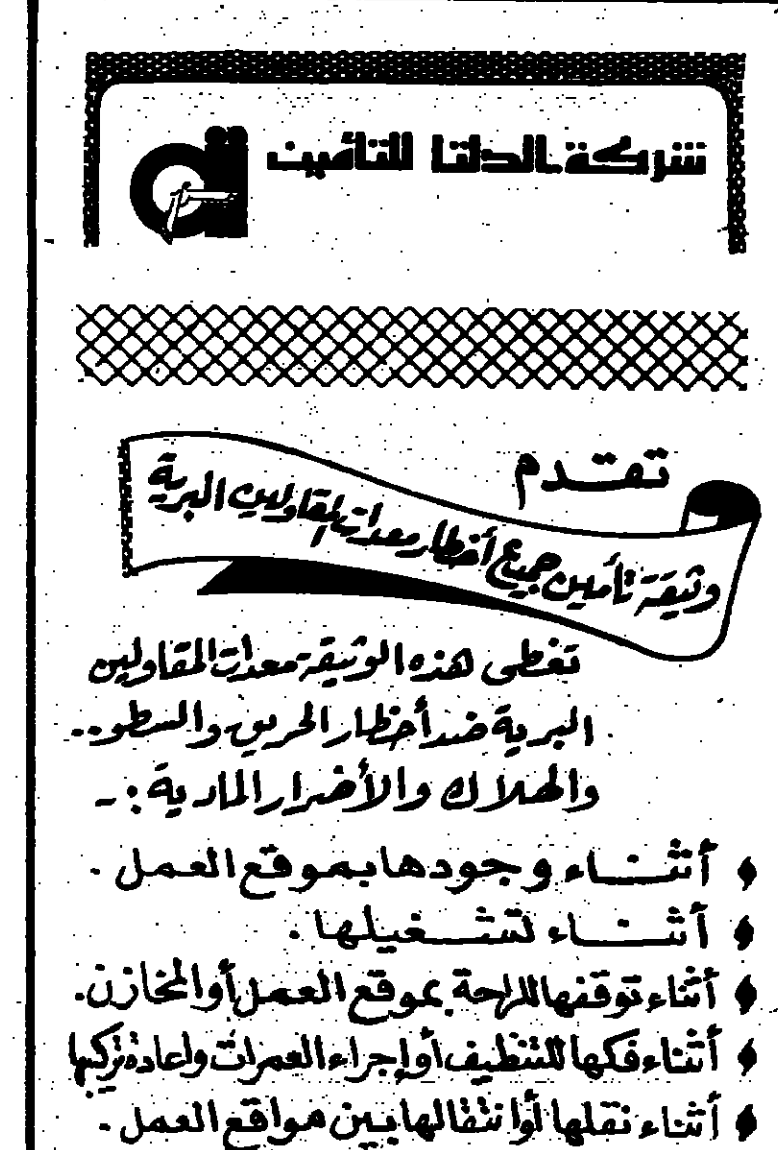
تعجبت وتأملت لرد الجميل من الابناء لأمهم التى لم تتخل أو تضن على أحد من أبنائها –

ما ذنب مصر ؟ ما ذنب المنشآت العامة والمصانع والمضارب ؟ سبحان الله – أهكذا يكون الفداء لمصر، والعمل من أجل مصر ؟

أن مصر من هؤلاء الشرذمة براء – وشعب مصر الأبى يلفظ من هانت عليه كرامته وعزة نفسه ووطنيته ويفعل بمصر هكذا –

إننا نطالب بالضرب بكل قوة، وبلا رحمة أو هوادة على كل من تسول له نفسه الأضرار بمصر وبشعب مصر –

« سالم عبد العزيز سالم »
كفر الزيات




هكذا من الأصل

## شخصيات وراء الأحداث

### جورباتشوف .. ماذا تعلم من ريجان ؟



من المعروف ـ فى الأوساط السياسية العالمية ـ أن الزعيم السوفيتى جوربا تشوف يؤمن بالعلاقات العامة وتأثيرها القوى فى سير الحياة السياسية -- وانه قد تعلم من الرئيس الامريكى ريجان الكثير من هذه العلاقات --

وتقول المصادر السوفيتية الرسمية . ان جوربا تشوف قد لاحظ أثناء اجتماعه بالرئيس الامريكى ريجان -- ان ريجان سريع البديهة . وحاد الذكاء -- خاصة عندما يدلى بتصريحات معينة . او يجيب على اسئلة الصحفيين -- فى اجتماعات عامة --

ويرى جوربا تشوف ان ريجان يستغل مهارته الفائقة فى بناء العلاقات بين الدول والشعوب . وانه يتميز بقدرة كبيرة على التساؤلات التى تطرح فى المجتمعات الدولية --

وتقول الاوساط السياسية ان على جورباتشوف يجب ان يتعلم شيئا اخر من الرئيس الامريكى . وهو كيفية انعاش الاقتصاد السوفيتى . خاصة بعد ان انخفض معدل النمو الاقتصادى ـ فى العام الاخير الذى تولى فيه جوربا تشوف الحكم ـ عن عام ١٩٨٤ --

■■■

### بوندكستر : الرجل الضعيف فى أمريكا !

رغم ان جهاز الامن القومى كان له نفوذه الواسع فى الولايات المتحدة فى عهد الرؤساء السابقين . الا انه فقد مكانته مع تولى « بوند كستر » رئاسة هذا الجهاز الحساس --

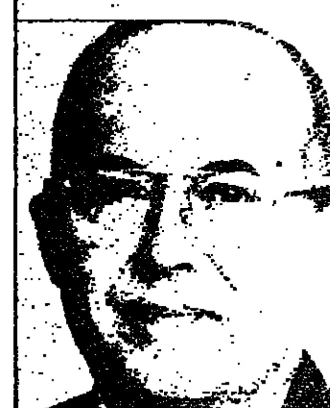
وبالرغم من ان بوندكستر قد شارك مؤخرا فى اعداد البيان الذى القاه الرئيس الامريكى بشأن التزوير فى انتخابات الفلبين الا انه لم يستطع تأكيد دوره فى رسم السياسة الخارجية الامريكية --

ويقول المسئولون الامريكيون . ان بوندكستر لايتمتع بأسلوب يتيح له استخدام سلطاته بشكل مستقل . وأنه ـ عادة ما يخضع لتوجيهات ورغبات المسئولين فى البيت الابيض . مثل : رونالد ريجان . وجورج شولتز وكاسبار وانيبرجر --

لذلك -- فأنه بمثابة الرجل الضعيف فى جهاز حساس داخل الولايات المتحدة --

ويرى كبار المسئولين الامريكيين. ان من اكبر عيوب بوند كستر ـ التى تعوق نجاحه ـ هى خضوعه الشديد لرغبات وأراء غيره --

ولهذا -- فان كل المسئولين الامريكيين يتخطون بوند كستر . ويلجأون للتعامل مباشرة مع الرئيس الامريكى --



بوند كستر

■■■

### سين : لن نسمح لفيتنام التحدث باسمنا !

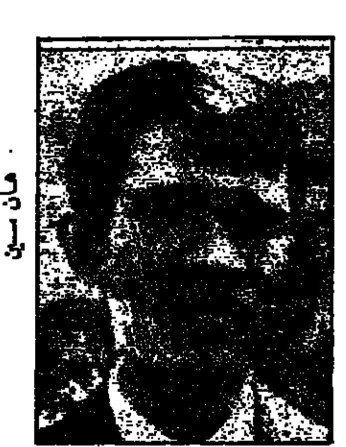
قال « هان سين » رئيس وزراء كمبوديا ووزير خارجيتها : اننا لن نسمح لفيتنام بان تجرى المفاوضات بدلا من كمبوديا لحل الازمة الكمبودشية -- لأن ذلك من اهم شئوننا الداخلية --

وقال : ان عملية ايجاد حل سياسى للأزمة فى كمبوديا لها جانبان : الاول : هو اجراء مباحثات مع المتمردين . والثانى هو اجراء حوار على المستوى الدولى للتوصل الى اتفاقية لاجلاء القوات الفيتنامية من كمبوديا -- وفى هذه الحالة فلن نسمح للفيتنام التحدث باسمنا --

وطالب الدول الاعضاء فى منظمة دول جنوب شرق آسيا : وكذلك دول الهند الصينية بأن يتعاون معا لتحقيق الامن والاستقرار فى هذه المنطقة --

وحول خطورة « الخمير الحمر » على استقرار كمبوديا -- اكد ان كمبوديا لاتخشى منهم -- وانهم لو كانوا يمثلون قوة حقيقية . لكانوا قد قضوا على الحكومة الكامبوتشية منذ تمردهم خلال السنوات الخمس الماضية --

وبشأن الأمير سيهانوك الذى يعيش حاليا فى المنفى . فقد اعلن ان حكومته على استعداد للسماح له بالعودة -- بشرط المساعدة فى محاربة القوات المتمردة من الخمير الحمر !



هان سين

---

## واشنطن | لماذا تخلت أمريكا عن مساندة ماركوس ؟

واشنطن ـ لمراسل « السياسى » :

بعد ان اضطر فرديناند ماركوس الى الرحيل من بلاده تحت ضغط المعارضة التى لجأت الى استخدام وسيلة العصيان المدنى . تحدث ماركوس ـ لأول مرة ـ بعد تركه الحكم واللجوء الى جزيرة « جوام » فى هاواى عن الأسباب التى منعته من استخدام القوة العسكرية لسحق ـ ما أسماهم ـ بالمتمردين . وهم جبهة المعارضة بقيادة كورازون اكينو --

وقد تحدث ماركوس لمدة ٤ دقائق فقط . وجه فيها رسالة الى شعب الفلبين . ذكر فيها أن قواته كانت تتفوق بشكل كبير ـ على قوى المعارضة . ولكنه رأى عدم استخدامها لأن ذلك كان سيؤدى الى سفك واراقة دماء الكثيرين من المدنيين فى الفلبين --

وطالب ماركوس الشعب بالا ينسى مبادئه واهدافه النبيلة . وقال : انه سيظل خادم الشعب الأمين !

وجاء تصريح ماركوس فى الوقت الذى ادت فيه « كورازون » اليمين الدستورية امام احد قضاة المحكمة العليا فى مانيلا واصبحت رئيسا للفلبين --

وقد اوضح جورج شولتز وزير الخارجية الامريكى ان بلاده على استعداد لاستقبال ماركوس واسرته وانصاره . خاصة وانهم يحتفظون بممتلكات وعقارات فى الولايات المتحدة . يصل مقدارها ما بين ٢٥٠ مليون دولار والفى مليون دولار --

ويقدر المراقبون فى العاصمة الامريكية ان ماركوس وزوجته « ايميلدا » استطاعا ان يجمعا ثروة لاتقل عن ٣ مليارات من الدولارات . وانها موزعة على دول مختلفة مثل هونج كونج . واليابان . وبعض البنوك الدولية فى غرب اوروبا

وقد اعلنت حكومة كورازون . بأنها ستسعى الى استرداد ثروة الشعب الفلبينى من ماركوس . حيث انه جمعها من دم الشعب . وهى اموال عامة وانها تقدمت بالفعل بدعوى امام المحاكم الامريكية بعدم التصرف فى هذه الاموال --

وقد رد متحدث باسم البيت الابيض . بأن الادارة الامريكية ليست لديها اية نوايا نحو تجميد او الاستيلاء على اموال ماركوس فى الولايات المتحدة --

ومع ذلك - فيرى المسئولون الامريكيون . ان الولايات المتحدة استطاعت اتخاذ قرار صائب عندما تخلت عن دعم ماركوس ونظامه -- بعد ان زكمت رائحة الفساد والرشوة الانوف على مدى العشرين عاما التى حكم فيها الفلبين . وبعد ان قرر معظم اعضاء الكونجرس الذين كانوا قد وفدوا الى الفلبين . بأن الانتخابات شابها الكثير من التزوير والتلاعب لتغيير نتائجها لصالح ماركوس --

وقد رفض ماركوس ـ انذاك ـ هذه الاتهامات التى وجهت الى ادارته بتزوير نتائج الانتخابات . واعلن انه يحزنه ان حليفته الأولى ـ الولايات المتحدة ـ تنتقد الأسلوب الذى تطبق به المبادىء الديمقراطية فى الفلبين --

ولم يشفع لماركوس ـ لدى حليفته الاولى ـ سجله السابق من تأييده للسياسات الامريكية وموافقته على تجديد تأجير القواعد العسكرية فى الفلبين للولايات المتحدة -- كما لم يشفع له ما اعلن من استقالة الجنرال « فابيان فير » رئيس الاركان -- وهو المتهم بتدبير اغتيال زوج السيدة كورازون اكينو --

وقد ظهر تخلى الولايات المتحدة عن ماركوس عندما طالبته بتقديم استقالته . مشيرة له الى ان اية محاولة لاستمرار النظام الحالى فى الفلبين عن طريق العنف سيكون محكوما عليه بالفشل --

وكان الرئيس ريجان قد اعلن أن الولايات المتحدة ستعمد الى وقف كل المساعدات العسكرية للفلبين اذا لجأ الرئيس ماركوس الى استخدام العنف ازاء موجة المعارضة الشعبية فى الفلبين خاصة بعد ان اتضح لها ان استمرار ماركوس فى الحكم سيؤدى الى كارثة قد تمتد الى اعادة النظر فى قواعدها العسكرية فى الفلبين التى تعتبر اكبر قواعدها العسكرية فى المحيط الهادى والهندى وفى جنوب شرقى أسيا -- والتى أستأجرتها مقابل ٩٠٠ مليون دولار فى العام وحتى عام ١٩٩١ --

كما ان الولايات المتحدة احست بالقلق من جراء ما يحدث من ثورة شعبية فى الفلبين لن تخمد الا بخروج ماركوس من البلاد --

---

## بون | ٣,٦ مليار مارك ـ حجم المساعدات الالمانية لمصر

بون ـ محمد امين :

ماهو عمل الوزير المفوض فى سفارات مصر بالخارج -- والى اى مدى يساهم فى تنفيذ السياسة المصرية فى المجالات المختلفة -- ثم ماهى اوجه التعاون الفنى بين مصر والمانيا الاتحادية ؟

يجيب على هذه التساؤلات التى تدور فى اذهان الكثيرين السيد جمال البيومى الوزير المفوض بسفارة مصر فى بون --

يقول : ان السفارة المصرية فى الخارج تضم ـ عادة ـ عددا من الموظفين . الذين يقسمون الى مجموعات عمل . اما على اساس جغرافى او فنى --

فهناك مسئولون عن العلاقات بين مصر والمانيا . وبين مصر والسوق الأوروبية المشتركة ومصر والعالم --

ومهمة الوزير المفوض هى تنشيط التعاون الفنى والاقتصادى بين مصر والدول الأجنبية . ومتابعة تنفيذ المشروعات المشتركة التى تتم عن طريق المنح أو القروض --

وحول التعاون الاقتصادى بين مصر . والمانيا الاتحادية قال : ان هذا التعاون يعتمد على اساس العلاقات التقليدية الطيبة والقائمة بين الحكومات والشركات . وكذلك على الاتصالات المستمرة بين الجانبين فى مجال البحث العلمى -- وهذه العلاقات والاتصالات امكن فى السنوات الاخيرة ـ ليس فقط تعميقها ـ وانما توسيعها لتشمل مجالات اخرى جديدة --

والمانيا الاتحادية هى احدى الدول التى تمنح مصر مساعدات سنوية . مثلها فى ذلك مثل اليابان وفرنسا وهولندا وغيرها --

وتعد مصر . من اهم ثلاث دول تتلقى مساعدات المانية للتنمية . ومنذ اعادة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين عام ١٩٧٢ تطورت مجالات التعاون تطورا أيجابيا ملحوظا وفى اطار هذا التعاون حصلت مصر حتى الآن من الحكومة الالمانية على قروض منح تزيد عن ٣,٦ مليار مارك المانى وقد خصص الجزء الاكبر من هذا المبلغ ـ حوالى ٣,٣ مليار مارك كقروض طويلة الاجل بشروط ميسرة . واكثر من ٣٠٠ مليون مارك كمنح للمساعدات الفنية --

### التعاون الفنى

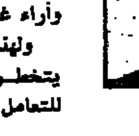
وحول مجالات التعاون الفنى قال : ان هذا التعاون يعد من اهم دعائم العلاقات الاقتصادية بين مصر والمانيا الاتحادية فعلى الرغم من اجراءات ضغط الميزانية التى اتخذتها جمهورية المانيا الاتحادية . فقد امكن الاحتفاظ بمعدل هذا التعاون الذى بلغ ـ عام ١٩٨٥ ـ حجما قدره ٢٦٨ مليون مارك المانى

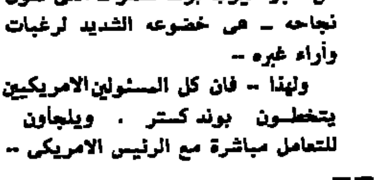
وتستخدم القروض فى المشروعات التى تمت دراستها بدقة وثبت اهمية تنفيذها بالنسبة للحكومتين -- وتمنح الافضلية للمشروعات التى تهدف الى دعم مشروعات التعمير . زيادة الانتاجية الزراعية والصناعية . وكذلك مشروعات البناء --

وتتمتع الاستثمارات الالمانية المباشرة فى مصر . بأهمية خاصة . اذ يبلغ حجم هذه الاستثمارات اكثر من مليار مارك امانى تتركز فى قطاع البترول والكيماويات والصلب والكهرباء

وحول التعاون القائم بين البلدين فى مجال البحث والتكنولوجيا قال : ان المانيا الاتحادية تشارك فى ابحاث الطاقة الشمسية والنرية . وكذلك الطاقة الناتجة عن استخدام الرياح وفى هذا المجال يتم تبادل مكثف للعلماء وكذلك عقد حلقات دراسية وتدريبية فى هذا المجال --

ومن المحتمل ان يضاف الى هذا التعاون الثنائى بعد جديد فى مجال الطاقة النووية لانشاء اول محطة نووية مصرية لتوليد الطاقة --





جمال البيومى الوزير المفوض بسفارة مصر فى بون.

---

## محاكمة ٣١٥ عضوا من عصابة « المافيا »

كتبت خالدة زكى :

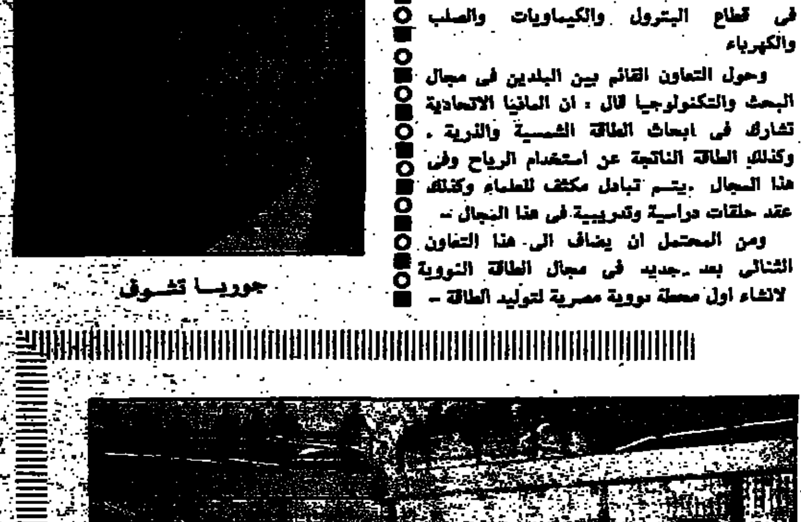
بدأ ـ فى باليرو ـ عاصمة صقلية محاكمة عصابة « المافيا » الدولية التى اتهم فيها ٣١٥ عضوا . لارتكابهم العديد من الجرائم الخطرة . ومنها تجارة المخدرات . وقتل ٩٠ شخصا --

وقد بدأت تلك المحاكمة فى أعقاب الانتهاء من التحقيقات التى استغرقت ثلاث سنوات . وتضمنت ٨٦٣٦ صفحة --

ومن المنتظر أن تستمر تلك المحاكمة نحو خمسة عشر شهرا -- حيث صرح « ليولوكا أورلاندو » عمدة باليرو بأن هذه المحاكمة ليست آخر محاكمات عصابة المافيا ـ بل هى ـ فقط ـ احدى المحاكمات لمنظمة تابعة لعصابة المافيا يطلق عليها « كوزانوسترا » وسوف تجرى محاكمة أخرى لأكثر من ٢٥٠ فردا من أفراد العصابة .

وتهتم الولايات المتحدة بمراقبة ومتابعة هذه المحاكمة . أملا فى أن تسفر عن توقيع أشد العقوبات بالمتهمين . وحتى يمكن وضع حد لجرائم تجارة وتهريب المخدرات فى الولايات المتحدة . بعد أن ثبت أن ٩٠ ٪ من المخدرات يتم تهريبها الى الساحل الشرقى لأمريكا عن طريق « باليرو » التى يجرى فيها تصنيع المخدرات -- كما ثبت أن ٥٠ ٪ من الهيرويين الذى يستهلكه الامريكيون يتم بيعه بواسطة أعضاء فى عصابة المافيا .

وتجرى محاكمة المتهمين فى عصابة « المافيا » فى محكمة تم بناؤها خصيصا فى « باليرو » وتكلفت ١٩ مليون دولار --



وقد بلغ عدد المحامين الذين يدافعون عن هؤلاء المتهمين نحو ٢٠٧ محام ويدافعون عن تهم عديدة لاعضاء عصابة « المافيا » .

وقد أدت هذه التجارة الى حدوث خلافات بين أعضاء عصابة « المافيا » حيث رأى بعضهم أن المخدرات تؤدى الى تفكك الاسرة -- وهذا عكس ما تريده « المافيا » من تحقيق الأمن والاستقرار فى المجتمع -- لذلك -- فقد قام بعضهم بالادلاء باعترافات خطيرة أدت الى الكشف عن الاعضاء . والقاء القبض عليهم للمحاكمة .

---

## موسكو | القضايا الرئيسية أمام المؤتمر السابع والعشرين

كتب صلاح عبد الحميد

من ابرز التقارير التى يناقشها المؤتمر السابع والعشرين للحزب الشيوعى السوفيتى كان التقرير الخاص بالأهداف الاستراتيجية فى السياسة الخارجية والذى القاه ميخائيل جوربا تشوف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى --

والمهمة الجذرية التى تستهدفها السياسة الخارجية السوفيتية ـ طبقا لهذا التقرير ـ هى تمكين الشعب السوفيتى من العمل فى ظروف السلام الوطيد والحرية وتحقيق ذلك يعنى قبل كل شىء وقف الاستعداد المادى للحرب النووية وعلى ضوء ذلك تقدم الحزب الشيوعى السوفيتى ببرنامج متكامل لازالة سلاح الابادة الجماعية قبل نهاية القرن الحالى وينطلق هذا البرنامج من فكرة أساسية مؤداها أن الأمن لابد أن يكون متبادلا ومتكافئا بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى لأن مخاوف وهواجس العصر النووى تولد عدم امكان التنبوء فى السياسة مما يصبح معه حساب النقطة الحرجة لعامل الزمن هاما جدا وظهور أنظمة جديدة من سلاح الابادة يقلص امكانية اتخاذ القرارات فى السياسة الخاصة بالحرب والسلام فى حالة الأزمات --

جورباتشوف

### التفوق -- والحرب النووية

ويؤكد التقرير : أنه لم يعد بالامكان كسب سباق التسلح كما لم يعد بالامكان كسب الحرب النووية نفسها . وأن السعى الى التفوق العسكرى لا يمكن موضوعيا أن يؤدى الى كسب سياسى لأحد --

ويضيف التقرير : أن التعايش السلمى هو بالنسبة للاتحاد السوفيتى خط سياسى ينوى التمسك به فى المستقبل أيضا دون انحراف وهو يتعهد بألا يكون البادىء باستخدام السلاح النووى وأنه لا يطمع فى أمن أكبر ولن يرضى بأمن أصغر --

### الأمن الدولى

ويشير التقرير الى أنه من المهم أكثر من أى وقت مضى ايجاد طرق تعاون أوثق وأكثر جدوى مع الحكومات والاحزاب والمنظمات من أجل أنشاء نظام شامل للأمن الدولى يرتكز على :

- امتناع الدول النووية عن محاربة بعضها ببعض أو محاربة دول ثالثة سواء حربا نووية أم تقليدية --
- وقف جميع تجارب السلاح النووى وتصفيته بالكامل وحظر اطلاق السلاح الكيميائى والامتناع عن صنع وسائل أخرى للابادة الجماعية .
- تخفيض مستويات القدرات العسكرية للدول .
- تخفيض الميزانيات الحربية بنسبة واحدة وبشكل متناظر .

هذا فيما يتعلق بالبعد العسكرى أما البعد السياسى فيتطلب :

( ١ ) تسوية الأزمات الدولية والنزاعات الأقليمية تسوية عادلة .

( ٢ ) وضع طرائق فعالة لمنع الأرهاب الدولى بما فى ذلك تأمين المواصلات الدولية البرية والجوية والبحرية --

---

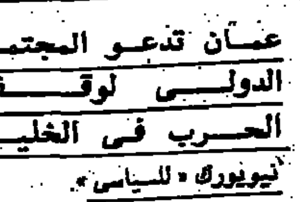
### عمان تدعو المجتمع الدولى لوقف الحرب فى الخليج

نيويورك « للسياسى » :

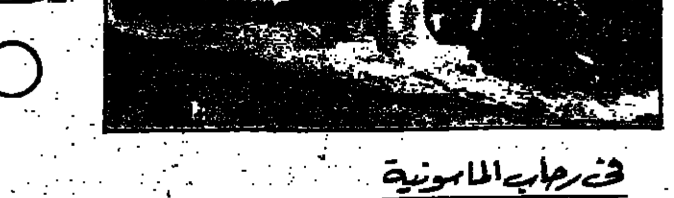
أعلنت سلطنة عمان ان التصعيد الاخير للحرب العراقية ـ الايرانية وعبور القوات الايرانية للحدود الدولية مؤشرا ينذر بتوسيع رقعة الحرب . ودفعها نحو مواجهة دولية واسعة --

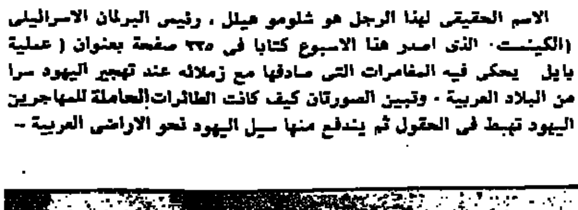
اعلن ذلك سعود بن سالم العنسى المندوب الدائم للسلطنة لدى الامم المتحدة . وقال ان السلطنة قد بذلت جهودا مخلصة للتقريب بين العراق وايران -- من اجل ايجاد مخرج سلمى وعادل لهذه الحرب الطاحنة وبينما وافق العراق رفضت ايران --

وطالب المجتمع الدولى بالبدء فى اتخاذ اجراءات عملية بما فى ذلك قيام السكرتير العام للأمم المتحدة ببذل جهود جديدة تتناسب وطبيعة الموقف المتفجر فى الخليج --



---





من داخل اسرائيل ● من داخل اسرائيل ● من داخل اسرائيل

عزيز احمد عزمى

## كيف تم تهجير اليهود لإسرائيل من البلاد العربية ؟

« هذه هى اكبر عملية هجرة فى التاريخ عن طريق الجو » هذا هو الوصف الذى اطلقته صحيفة نيويورك تايمز الامريكية على تهجير ١٠٤ آلاف يهودى من العراق الى اسرائيل . فى الفترة من مايو ١٩٥٠ حتى يناير ١٩٥٢ . وهو ما يوازى ٩٥ ٪ من اليهود الذين كانوا موجودين فى العراق قبل قيام اسرائيل -- وقد تم تهجيرهم سرا على متن طائرات شركة امريكية تدعى شركة تنقليات الشرق الادنى --

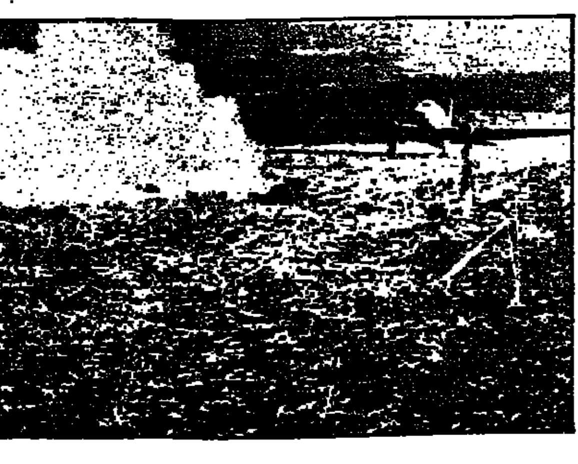
احد الرجلين اللذين ادارا عملية التهجير . كان اسمه ريتشارد ارمسترونج صاحب جواز السفر البريطانى نفس هذا الرجل كان اسمه قبل ذلك بنيامين موريس بيريز . يعمل رجل اعمال فرنسى . هو الذى تولى تهريب ١٣ آلف عراقى عبر ايران الى فلسطين وهذا الرجل نفسه اصبح اسمه بعد ذلك انبريه كرجل اعمال ايرانى . تولى القيام بعمليات تهجيرية لليهود من سوريا ولبنان الى اسرائيل --

الاسم الحقيقى لهذا الرجل هو شلومو هيلل . رئيس البرلمان الاسرائيلى « الكنيست » الذى اصدر هذا الاسبوع كتابا فى ٣٢٥ صفحة بعنوان ( عملية بابل ) يحكى فيه المغامرات التى صادفها مع زملائه عند تهجير اليهود سرا من البلاد العربية - وتبين الصورتان كيف كانت الطائرات العاملة للمهاجرين اليهود تهبط فى الحقول ثم يندفع منها سيل اليهود نحو الاراضى العربية --









صورة للكهف من الداخل

### فى رحاب الماسونية
## يبحثون عن كنز تحت القدس

قصة غريبة نشرتها الصحف الاسرائيلية كشفت استمرار الحفريات الاثرية تحت مدينة القدس العربية - تقول القصة ان احد العرب من سكان القدس العربية ابلغ السلطات الاسرائيلية ان جده كان قد دفن ثلاث صناديق من الذهب داخل كهف الصادقية . فوعدته هذه السلطات بمنحه ٢٥ ٪ من هذا الذهب عند العثور عليه . وبدأت الحفر داخله . لكنها لم تعثر له على اثر -- وقررت فتح الكهف للجمهور للزيارة كأحد المعالم السياحية فى المدينة --

ماهو اغرب ان الصحف الاسرائيلية ذكرت ان هذا الكهف كان يستعمله سيدنا سليمان خلال بنائه للمعبد اليهودى القديم فى القدس . ولذلك فأن الماسونيين يعقدون احتفالاتهم داخل الساحة الواسعة فى الكهف ( الماسونية طائفة محظورة فى البلاد العربية تؤمن بالملك سليمان باعتباره البناء الاول ) . اما الاكثر غرابة فهو ما اعترفت به صحيفة الجيروزاليم بوست من ان الدارسين والمتخصصين يجمعون على أنه لاتوجد اى علاقة بين الملك سليمان وبين هذا الكهف --

يقع الكهف تحت الحائط الشمالى لمدينة القدس . ويمتد لمسافة نصف كيلو متر تحت الحى الاسلامى . ويبلغ اتساعه مائة متر --

من داخل اسرائيل ● من داخل اسرائيل ● من داخل اسرائيل

# العنف الذى أصاب مصر فى الصميم

رأى رئيس التحرير

العنف ميل عدوانى حيوانى الى الشر والضر والأذى والأثم والاجرام والقتل والهدم والتخريب --

العنف الفوغائى مرفوض . ولا تعترف به أعتى الحيوانات شراسة وعدوانا --

العنف -- خروج من دولة الايمان بالله العلى العظيم -- للدخول فى عالم البربرية والالحاد والكفر بكل الأديان السماوية --

أقول هذا الكلام تنديدا بأعمال العنف التى مارسها قلة مارقة فاصابت مصر فى الصميم . وأضرت دخلها القومى من « بند » السياحة ضررا بالغا --

قال الله تعالى : « أن الله لا يحب المعتدين » --

وقال تعالى : « وتعاونوا على البر والتقوى . ولا تعاونوا على الأثم والعدوان » --

وقال الرسول صلى الله عليه وسلم : « كل المسلم على المسلم حرام -- دمه وماله وعرضه » --

وقال العرب : « تنال بالمعروف ما لا تنال بالعنف » --

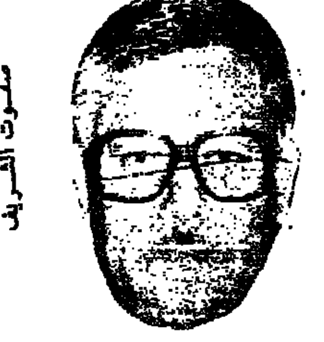
وقال اسكندر دوماس : « العنف وليد المنف وشيمة الضعفاء » --

وقال فرجيل الرومانى : « لا يمكنك بالعنف أن تشق طريقا » --

وقال حكيم : « أربعة لا تقابل بالعنف فى أربعة أحوال : الملك فى حالة غضبه . والسيل فى حالة صدمته . والفيل فى حال غلمته . والعامة فى حالة هياجها --

« أمين سلامة » القاهرة

## الإعلام المصرى



صفوت الشريف

أحس المواطن المصرى بالأعلام المصرى -- فقد كانت الأحداث تذاع فى لحظتها من خلال الأذاعة والتليفزيون --

« خالد عبد الوهاب »
ديرمواس ـ المنيا

## لاوقت للعبث

-- ونحن نبنى مصر . ونسدد ديونها . فلا وقت لدينا للعبث ويجب الضرب بشدة على يد العابثين --

« انتصار سلام »
المحمودية

## بطولات أكتوبر ومأساة فبراير

أبناء مصر الذين حققوا بطولات أكتوبر المجيدة -- لا يمكن أن تصدر عن بعضهم مثل هذه الأفعال -- أننا نشجب تصرفات القلة من المنحرفين --

« سعاد حلمى ابراهيم » شبرا

### القوات المسلحة

استطاعت قوات الشعب المسلحة أن تحمى مصر من المخربين والعابثين بالأمن العام -- فلهم التحية والتقدير من كل مواطن -- « مصطفى رمضان المنصورة

المشير أبو غزالة

OOOOO

### لماذا مرفق السياحة !

من الواجب ألا يخرب مرفق السياحة . لأنه المصدر الذى تعقد عليه الأمال فى جلب مواردنا من العملة الصعبة . بعد انخفاض الدخل من الموارد السيادية الأخرى مثل قناة السويس وتحويلات المصريين بالخارج --

واذا كان البعض يطالب بشىء -- فلا يجب أن تأخذ المطالب شكل العنف -- لأننا بذلك قد نهدم أنفسنا بأنفسنا -- وهو ما لم يقدر عليه أعداء مصر على مدى تاريخها الطويل --

« أنور شحاتة »
بركة السبع

## جهاز الأمن مازال بخير



### إنه تصرف أحمق !

هذا التصرف الأحمق الذى يحرق ويدمر ويقتل -- لا يمكن أن يصدر عن أبناء مصر المخلصين -- إن ما حدث من قلة مارقة هو تدمير لمصر . ولأموال مصر -- ولاقتصاد مصر --

والا -- فلماذا يحرقون المنشآت السياحية ؟ ولماذا يهدمون بيوت المواطنين ؟ ولماذا تحرق السيارات ؟ إنه لتصرف أحمق وطائش من فئة باغية -- وليس أمامنا سوى أن نواجه العنف بالعنف حتى يفيق المخربون من غفلتهم ونعيد اليهم صوابهم --

« سعد أحمد حماد »
أبو كبير ـ شرقية

### قوى الشر

قوى الشر والطغيان تتكاتف وتخرب . تحيك المؤامرات وترسم المخططات . والهدف بين . والغرض واضح -- وهو هدم كيان مصر والسيطرة على مقدراتها --

ولكن الشعب الواعى الأصيل . استطاع أن يفوت الفرصة على الآثمين . وأن يستعيد قواه -- ليعيد بناء ما هدم وخرب --

« محمد ناصف »
دار المعلمين ـ دسوق

### وقفة مع النفس

لابد من وقفة مع النفس . لكى نتعرف على ما يدور حولنا . ونكتشف الأخطاء . ونضع أنفسنا على الطريق الصحيح --

ولن يتحقق لمصر هدفها . الا بالتصدى للمشاكل . واقتلاع جذور المخربين -- الذين يعوقون مسيرة الشعب كله --

« يحيى السيد النجار »
دمياط

### ضرب المستقبل

ما حدث من بعض قوات الأمن المركزى -- لا يعتبر ـ فقط ـ اعتداء على الاقتصاد المصرى -- ولكنه ضرب للمستقبل .

« ابراهيم سعيد »
كوم أمبو

### المناخ الديمقراطى

فى ظل المناخ الديمقراطى الذى يسود مصر الآن -- يمكن لأى فرد أن يعبر عن رأيه بهدوء -- وليس بالعنف --

« طه عبد الرحمن »
الفيوم

### الجيش والشرطة

جيشنا هو مفخرة مصر فى الحفاظ على أمنها الخارجى -- والشرطة هى مفخرتنا لحماية أرواحنا وممتلكاتنا --

« حسام السيد عسكر »
شبين الكوم

### بلد الأمن

ستظل مصر دائما وأبدا بلد الأمن والأمان -- ولن تنال القلة المنحرفة من مصر --

« مصطفى عبد الحافظ »
طنطا

### الحزم العاجل

أية محاولة لتعطيل العمل والأنتاج فى مثل هذه الظروف . يجب أن تواجه بالحزم العاجل --

« أحمد زكى »
أسيوط

### لا أصدق

لا أصدق أن من قاموا بعمليات التخريب كانت عقولهم فى رءوسهم -- لقد أضروا بأخوانهم والممتلكات العامة --

« عباس أبو طرابية »
دمياط

### دور الصحف

استطاعت الصحف المصرية أن ترتفع الى مستوى الأحداث -- فكانت بحق خير معبرة فى تغطية الأحداث --

« سعفان على »
طلخا

### الديمقراطية

خالد محى الدين

الحفاظ على الديمقراطية مسئولية الجميع -- وعلى الأحزاب أن تدرك ذلك .

« عبد الستار على »
الفيوم

### مخطط

لا شك أن اتساع الأعمال التخريبية بهذه الصورة يدل على أن هناك تخطيطا مسبقا لهذه الأحداث --

« سمير عبد العاطى »
بنها

### لمصلحة من ؟



سامية صادق

فاجأنا التليفزيون المصرى بكل الحقائق -- وخاصة عندما اذاع فيلم « لمصلحة من ؟ » --

« مصطفى عبد العال »
الجيزة

### مصر دائما

خرجت مصر من كل أزمة قوية وشامخة -- ولسوف تتجاوز مصر هذه الأزمة أيضا أن شاء الله --

« على أبو السعد »
شربين ـ دقهلية

### لا تهاون

لا يجب أن نتهاون مع مدبرى هذه الأحداث لأن مصر كانت المستهدفة --

« ولاء محمود »
الجيزة

### الخسائر

[illegible]

### موقف الأحزاب

[illegible]

● حوار الأسبوع ●

تنشر « السياسى » ـ هذا الأسبوع ـ الجزء الثانى من الحوار الذى أجراه عبد الستار الطويلة مع سلطان على كشتمند رئيس وزراء أفغانستان .

حوار مع رئيس وزراء أفغانستان :

## "السياسى" تسأل :

# إذا كنتم تزعمون استقرار نظامكم فلماذا تستمر حاجتكم لدعم السوفيت ؟

## ورئيس الوزراء يرد :

# عندما تتوقف الاعتداءات الأمريكية فسوف تعود القوات السوفيتية إلى بلادها !

كابول ـ عبد الستار الطويلة :

كان الوقت قد أمتد بنا زهاء الساعتين -- خلالهما دخل سكرتير رئيس الوزراء عدة مرات ويعطيه ورقة ينظر فيها ثم يركنها الى جانبه -- كان ثمة أشياء تستجد دائما تشغل بال رئيس الوزراء ولكن لم يفقد حيويته واستعداده لمواصلة الحوار --

فطرحت عليه السؤال التالى :

ـ اذ كان نشاط الرجال المعادين لنظامكم يذبل ويضمحل فكيف بعد خمس سنوات أو أكثر يظل ذلك النظام محتاجا الى دعم مسلح من الأتحاد السوفيتى لمواجهة خصومه ؟

ـ سبق أن ذكرت لك أن القطاعات العسكرية السوفيتية المحدودة ( ودائما كل مسئول أفغانى يسميها هكذا ) استدعيناها نحن بموجب طلبنا من أصدقائنا السوفيت -- لمواجهة الاعتداءات والتدخلات الخارجية بقيادة الادارة الأمريكية .

وهذا السبب لم ينته بعد إنما بالعكس اشتد . ويكفى مراجعة الميزانية الأمريكية المرصودة للنشاط المعادى لثورتنا لترى ذلك --

وكل اقتراحاتنا لحل المشكلة سلميا لم يوافق عليها حتى الآن --

ونحن قلنا ونكرر القول أنه عندما تتوقف الاعتداءات والتدخلات الامبريالية والرجعية والصهيونية ضد بلادنا ستعود القطاعات العسكرية السوفيتية المحدودة الى بلادها بعد شكرنا لها على أدائها دورها فى مساعدة ثورتنا ضد خصومها الرجعيين أعداء الشعب --

وأنا أسألك كيف يمكن لبلد صغير مثلنا ومتخلف جدا ويواجه عدوانا من دول كبرى امبريالية على رأسها أمريكا ؟ -- لماذا تستغربون طلبه مساعدة صديق قديم لأفغانستان منذ ٦٠ عاما وهو الأتحاد السوفيتى ؟

● هل يستطيع نظامكم أن يواجه خصوم الثورة اذا تم الاتفاق على توقف الاعتداءات الخارجية ؟

ـ هذا مؤكد -- إنها لا تستطيع مواجهتنا ولا الصمود أمامنا --

● هل يوجد تشابه بين الحرب القائمة الآن فى بلادكم وحرب فيتنام ؟

ـ الشبه الوحيد بين الحربين هو أن كليهما تعيش نضالا باسلا من الشعبين الأفغانى والفيتنامى ضد قوات عدوان خارجية معادية للتقدم والتغيير الثورى .

أما أى نوع آخر من المقارنات والتشبيهات فهى محاولات أمبريالية لتضليل الرأى العام واستغفاله !! .

### لماذا تحاربون أمريكا ؟

● ولكن لماذا تحاربكم الولايات المتحدة وحلفاؤها ؟

ـ أن كل ثورة منتصرة لها أعداء -- وثورتنا لا تستثنى من ذلك الأمر خاصة أنها جاءت فى الوقت الذى فقدت الامبريالية العالمية عموما أحدى ركائزها الأساسية وهى مصالحها الحيوية فى ايران --

● ماذا سيحدث عندكم اذا ما تحقق السلام لبلادكم ؟

ـ نستطيع أن نركز طاقاتنا ومواردنا وامكانياتنا فى بناء مجتمع جديد وتتحقق التحولات الأجتماعية والاقتصادية والثقافية العظيمة بأسرع ما يمكن .

قلت للسيد سلطان على كشتمند رئيس وزراء أفغانستان :

ـ أرجو ألا تؤاخذنى اذا سألتك سؤالا يتعلق بصحيح الأمور الداخلية فى حزبكم -- حزب الشعب الديمقراطى : إننا نعرف أنه كان هناك دائما خلاف أيدولوجى حاد داخل حزبكم الحاكم -- بين جناحى « بار شام » و « خلق » -- فهل مازال هناك خلاف وحول ماذا يكون ذلك الخلاف أن وجد ؟ --

أجاب وهو يبتسم :

ـ لا عليك -- أسأل كما تشاء -- ولكنى أريد أن أقول لك أن اسم حزبنا هو حزب الشعب الديمقراطى الأفغانى -- وهو حزب الطبقة العاملة وكافة كادحى هذا البلد . وهذا الحزب صف واحد وله برنامج واحد -- وأيدولوجية واحدة -- وبار شام وخلق فى الواقع إسما صحيفتين للحزب صدرتا فى أوقات مختلفة أدت فيها كل منها دورها العظيم فى مجال الدعاية وتوضيح أهداف وبرنامج الحزب وكذلك فى مجال تجميع جماهير الشعب حول الحزب وكل ذلك قبل الثورة --

● إذن أنت تريد أن تقول أنه لم تكن فى الحزب خلافات حتى فى الماضى !!

ـ لا -- أنما أريد أن أقول أن أية مشاكل وخلافات كانت داخل الحزب كان مصدرها الرئيسى دسائس رجعية وامبريالية قام بالدور الأكبر فيها حفيظ الله أمين وعصابته الاجرامية الذين كانوا يعملون ضد الحزب والثورة والوطن من الداخل --

● ما دور الأمبريالية إذن ؟

ـ كانت أمريكا تدس جواسيسها داخل الحزب بهدف صرفه عن رسالته التاريخية -- والآن بعد أن قضى على حفيظ الله أمين وعصابته الاجرامية من جانب القوى السليمة فى الحزب أختفت الدسائس وأصبحت كأنها لم تكن !

وثق أن الحزب الذى نجح خلال ١٣ عاما منذ تأسيسه أن يجمع القوى الوطنية والديمقراطية ويقودها فى اتجاه انتصار ثورة ابريل ١٩٧٨ لقادر أيضا أن يوحد صفوف الشعب الأفغانى ويقوده نحو مستقبله السعيد خطوة بعد خطوة .

### القوى المضادة

● الى أى مدى نجحت الثورة فى كسب القوى المضادة للثورة بعد نداءاتكم وقراراتكم المستمرة بالعودة والعفو -- وهل يتعاون مع الثورة الآن بعض أنصار النظام القديم ؟

ـ إن السياسة التى أتبعناها لتصفية عناصر الثورة المضادة اعتمدت على الأساليب التالية :

ـ لقد وجهنا لها ضربات قاصمة وحملناها خسائر فادحة فى بانجشير وخوست وحيرات وقندهار وغيرها من المناطق مما أثبت أنه رغم المعونات الخارجية الضخمة التى تتلقاها من الخارج لا تستطيع أن تصمد أو حتى تواجه القوات المسلحة لجمهوريتنا -- خصوصا بعد ان تدرب الجيش بما فيه الكفاية وانضم اليه عشرات الألوف من المتطوعين باقتناع كامل بالثورة --

وفى نفس الوقت وسعنا حركة تشكيل ميليشيا من الشعب فى القرى والمدن وعلى سفوح الجبال .

وعقدنا المجلس الأعلى للقبائل الحدودية وكان ذلك حدث تاريخى فى أفغانستان -- كى تساهم معنا فى درء اخطار الأشرار المتسللين .

هذا الى جانب أن عملية انجاز المشروعات التنموية المختلفة لخدمة مصالح الجماهير قد جعل تلك الجماهير أكثر ارتباطا بالثورة واحساسا بأهمية الدفاع عنها .

من هنا بعد حصر نشاط قوى الثورة المضادة وحصاره -- وضع عدد كبير ممن كانوا فى صفوفها سلاحهم بعد ادراكهم أنه لا جدوى من عملهم ذلك الذى يعادى مصالح الجماهير -- بل ووقف الكثيرون منهم فى صفوف المدافعين عن الثورة الآن --

أما أنصار النظام القديم فهم الذين عاشوا وترعرعوا فى اطار استغلال الجماهير ومص دمائها وهم كبار الاقطاعيين وزعماء القبائل المتخلفون -- ورجال الدين الرجعيين والمداحون والمرتزقة وكبار مهربى المخدرات وعملاء منظمات الجاسوسية الغربية -- هؤلاء اضيروا من ثورة ابريل ١٩٧٨ -- وهم أول الذين اشعلوا الحرب ضدنا .

سلطان على كشتمند رئيس وزراء أفغانستان

### بماذا يفسر رئيس وزراء أفغانستان الصورة الخارجية البشعة لثورة أفغانستان ؟

### دور الرأسمالية الوطنية

● ما موقع الرأسمالية الوطنية فى النظام الحالى وما دورها فى التنمية والسياسة ؟

ـ الثورة الوطنية تستدعى كافة الفئات الأجتماعية [illegible] الرأسمالية الوطنية فى [illegible]ئون البلد وكذلك النشاط [illegible]سياسى والاقتصادى والأجتماعى .

وتعترف سلطتنا الثورية بدور تلك الرأسمالية الهام فى التنمية الاقتصادية -- ولها أن تدافع عن مصالحها فى اطار الجبهة الوطنية وأوساط الحكومة .

والدولة تحمى التجار والمنتجين فى القطاع الخاص فى مواجهة الرأسمال الأجنبى -- وتناصره بالاقراض والحماية الجمركية والتسعير --

وتزداد الصلات بين الدولة والرأسماليين الوطنيين -- سواء الصغار والمتوسطين فى مجال التجارة والصناعة . وليس أدل على ذلك من أن القطاع الخاص بدأ فى انشاء ٥٣ مؤسسة أنتاجية جديدة خلال النصف الأول من العام الحالى --

### الصورة الخارجية للثورة

قلت : تسمح لى بسؤال اخير داخلى أيضا -- أى يتعلق بأمور حزبكم --

● ألا ترون أن الثورة التى قامت فى ابريل ١٩٧٨ مسئولة نسبيا عن الصورة المروعة عنها فى الخارج بسبب ما حدث فى المرحلة الأولى منها حتى عام ١٩٧٩ من رئيسها السابق حفيظ الله أمين -- وكيف تفسرون وصوله الى قمة السلطة وهو يعمل لتدمير الثورة من زمان طويل ؟

ـ حفيظ الله أمين تسرب الى صفوف حزب الثورة فى زى انسان تقدمى وثورى -- وهذا يحدث كثيرا فى أحزاب ثورية فى أماكن مختلفة من العالم --

وعندما وصل الى قمة السلطة أرتكب هو وعصابته أعمالا اجرامية كبيرة لزعزعة الثورة وصرفها عن مسيرتها الأصولية لصالح الرجعية والأمبريالية .

وعندما استطاعت الثورة أن تقضى على أمين وعصابته فى انتفاضة منقذة للشعب والحزب معا -- واتخذت الثورة مسارها الأصولى وفق الحاجات الموضوعية لتطور المجتمع تحاول الامبريالية اثارة جرائم حفيظ الله أمين كأنها من خطايا الثورة فى مرحلتها الحالية رغم أن عهد حفيظ الله كان قصيرا ونحن منذ صححنا مسار الثورة بقيادة بابراك كارمل نتصرف بطريقة ثورية حقا -- وهذا منذ أكثر من خمسة أعوام -- لكن أعداءنا لا يريدون أن يتركونا فى سلام كما [illegible] حزانى لأننا صححنا مسار الثورة ! .

● ما الضمان ألا يحدث مرة أخرى ما حدث فى عهد حفيظ الله أمين ؟

ـ هذا سؤال هام -- وأقول لك أن الضمان الوحيد والأكيد هو وحدة صفوف الحزب -- ووضع السلطة فى يدى الكادحين وتوسيع جبهة التعاون لانجاز مهام الثورة الوطنية الديمقراطية .

ان حزب الشعب الديمقراطى استفاد من تجارب الماضى الأليمة ولن تسمح أجهزته الحزبية بخلق جديد فى الحزب وخروجه عن قاعدة العمل الجماعى للقيادة الحزبية وكوادرها .

● هل يمكن القول أن الثورة قد أجتازت مرحلة الخطر على وجودها واستمرارها بشكل نهائى ؟

ـ الأجابة -- نعم -- نعم -- ولن تعود عجلة التاريخ الى الوراء أبدا --

هكذا من الأصل

# الشائعات الكاذبة: أضرارها.. وعقوبتها فى الإسلام

كتب: ابراهيم أبو داه

أوجب الاسلام على المسلم ان يكون صادقا فى قوله وفعله فلا ينطق الا بالحق وان يقل الخير او فليصمت فالكلمة فى الاسلام أمانة والحق تبارك وتعالى يقول: «وما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد».

وهناك من يحلو لهم اطلاق الاكاذيب والشائعات فما موقف الدين من الشائعة ـ؟ والمروجين لها؟ وهل هناك عقوبة حددها الاسلام ـ لمرددى الشائعات ومروجيها؟ وماهى هذه العقوبة؟

## اضرار الشائعات

يقول الدكتور عبد الغفار محمد عزيز استاذ ورئيس قسم الدعوة الاسلامية بجامعة الازهر: حرص الاسلام على ان تكون اعمال المسلم واضحة صريحة لاغموض فيها ولا التواء فالاسلام اعطى المسلم حرية التعبير عن ارائه وافكاره وكل ما يحب ان يعرفه من امور دينه ودنياه ـ ومن هنا كان المسلمون لايجدون حرجا فى سؤال النبى صلى الله عليه وسلم عن أى شيء وقد حدث أن النبى (ص) طلب من المسلمين فى معركة بدر الا يقتلون العباس عم النبى (ص) والذى كان يحارب مع المشركين أنذاك. فقال بعضهم ولم لانقتله ونحن نقتل أبناءنا وأخواننا فبين لهم النبى (ص) السبب من ذلك حيث ثبت ان العباس كان مسلما ولم يعلن اسلامه لأنه كان ينقل الى النبى (ص) أخبار المشركين.

ومعنى ذلك فلا يصح لنا ان نحكم على أمر أو نصدق قولا دون أن نتأكد منه وأن نستوثق حتى لانتهم بريئا او نجنى على مظلوم فقد تتسبب الشائعة فى الحاق الضرر بالفرد والمجتمع معا ولو صدق النبى (ص) والصحابة ما اشاعه احد المنافقين، بأن قبيلة من قبائل المسلمين تجهز لحرب النبى وترفض دفع الزكاة، لحدثت معركة كبيرة بين المسلمين فى حياة الرسول عليه الصلاة والسلام وهنا نزل قول الله تعالى: «يأيها الذين أمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين».

والاسلام يأمرنا حين نستمع الى ما يضر بأمن الوطن والمواطنين بأن نعرض ما سمعناه على أولى الأمر ليبينوه ويوضحوه للناس ليظهروا لهم حقيقته أمام العامه منهم والحق تبارك وتعالى يقول: واذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف اذاعوا به ـ أى أشاعوه بينهم ـ ولو ردوه الى الرسول والى أولى منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا.

ويعاقب مروج الاشاعة حسب ما تؤدى اليه هذه الشائعة من اضرار فقد عاقب النبى (ص) مروج شائعة ـ الافك ـ وأقام عليه حد القذف أما اذ أدت الشائعة الى خسائر واضرار بليغه فان من حق الحاكم أن يعاقب مصدر الشائعة بمقدار ما ادت اليه من خسائر وقد يصل العقاب الى حد القتل.

ويقول الشيخ احمد ابو العلا خليل بادارة الدعوة والارشاد بوزارة الاوقاف: ان كل انسان مسلم عليه ان يعلم ان الشائعة الكاذبة مصدرها فاسق ـ وعليه الا يرددها لان الشائعة فتنه ولايجب ان تشاع الفتنة فى البلد المسلم

والاسلام ينظر الى الشائعات على انها من الكلام المعادى وقد اشيع فى غزوة احد ان الرسول عليه الصلاة والسلام قتل فقال سعد بن معاذ الآن مات النبى (ص) فلنقاتل على ما جاهد به وقد ثبت المسلمون عند سماعهم لهذه الشائعة وقد كانت كفيلة بان تقضى على المسلمين والحق تبارك وتعالى يقول: «واتقوا فتنة لاتصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا ان الله شديد العقاب».

### حد الحرابة

ويعاقب مروج الشائعة بقدر ما تسببه هذه الشائعة من اضرار فمثلا الاحداث الاخيرة فى القاهرة وما حدث فيها من قتل ودمار يطبق عليهم آية الحرابة: انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون فى الأرض فسادا ان يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف أو ينفوا من الارض. ذلك لهم خزى فى الدنيا ولهم فى الأخرة عذاب عظيم.

### التأكد من الحقيقة

ويقول الشيخ يوسف محمود احمد مدير عام المساجد:


د. عبد الغفار عزيز — أحمد أبو العلا خليل

الاشاعة يحاربها الاسلام بكل صورها مصداقا لقوله تعالى: «يأيها الذين أمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا» ـ أى تأكدوا من صحة هذا النبأ هل اصاب الحقيقة أم أنه شائعة ضاله فان كانت ضالة فعلينا ان نقاوم ـ كمسلمين ـ من يحاول نشرها

اما ان كان النبأ صادقا فلا يجب ان ترتكب الحماقات واللجوء الى التخريب والتدمير وقتل الابرياء بل يجب اتباع الطرق المشروعة للتأكد من هذه الانباء.

فاذا كان الاسلام قد حارب الشائعة فقد حرم على المسلم قتل النفس التى حرم الله قتلها الا بالحق، وحرم حرق المنشأت والموارد الطبيعية حتى ولو كان فى الحرب وقد نهى الرسول عليه الصلاة والسلام عن قتل الشيوخ والاطفال وحرق الزرع والاشجار فى ايام الحروب والنزوات فما بالنا بأيام السلم والأمن.

فعلى كل مسلم ان يتصدى لكل ما يسمعه وان يكون واعيا لما يدور حوله وما يقصده اعداء الأمة.

---

الفقه والسنة

# إبن حنبل بين المحنة والفقه

ترانى وقفت مع الامام احمد فى محنته وبطولته طويلا ولو ان الحديث عنها ليس حديثا عن الفقه الذى التزم بالحديث عنه.

لكن المحن تشد الانسان الى تتبعها والبطولة تشده اكثر الى الوقوف معها ونحن اليوم فى اشد الحاجة الى ان نقرأ موقف احمد من المحنة وصبره وتحمله وثباته فى سبيل رأيه ـ ولايعنينا كثيرا الآن تحليل هذا الرأى ـ فقد كانت له وجهة نظر سليمة من ناحية وقف يناصرها وجرت عليه كل الويلات فاحتملها وتساقط العلماء من حوله وعجزوا عن مجاراته وهو يراهم يتساقطون واحدا واحدا ويستجيبون للسلطة بما يخالف رأيهم مما كان يعلمه احد عنهم.

بقلم: د. عبد المنعم النمر

وربما كانت استجابتهم تحت الضغط اغراء للسلطة بأن تزيد من الضغط على احمد وايذائه حتى يسقط هو الآخر مترنحا فى يدها.

كما كانت استجابتهم كالمرآة المكبرة التى تكبر شذوذ موقف احمد فى اعين السلطة فلماذا لم يستجب لبقية العلماء؟ وكثيرا ما يجنى المنافقون والجبناء والمتملقون ـ بموقفهم الضعيف ـ على الاشراف المعتدلين ذوى الاباء وعزة النفس يجنون عليهم عند الحكام واصحاب السلطان حتى ليظهر الرجل العادى فى اعتزازه بنفسه وكرامته رجلا شاذا متكبرا فى نظرهم بالنسبة لمواقف النفاق والجبن التى يجدونها من بعض الناس.

ان كثيرا من العلماء سقطوا ضحايا الاعتزاز بأنفسهم وعلمهم وكرامتهم أو اصابهم الهوان والاذى بسبب تعففهم عن أعتاب ذوى المال والسلطان ولكن احمد بن حنبل هو الذى ضرب المثل الاكبر وقدم المثل الاعظم فى هذا المضمار

ولقد اخذوا أبا يعقوب البويطى صاحب الشافعى اخذا من مصر الى بغداد لانه لايقول بخلق القرآن وظل مثقلا بالحديد فى سجنه حتى توفى فيه غريبا عن وطنه ولايذكره احد وكثير غيره لحقوه فى مصيره ولايذكرهم احد ـ لكن احمد بن حنبل صار ملىء الاسماع والابصار لموقفه الكبير الطويل ١٤ سنة من العذاب وصار مثلا طيبا كريما يحتذى به العلماء واصحاب الرأى.

لقد أضفت هذه المحنة وصبر احمد على بلائها بجوار زهده وورعه وتقواه وعلمه وتمسكه بالقرآن والسنة وعنايته بجمع السنه اضفى عليه ذلك وغيره بين علماء وقته صفة الامام اماما فى العلم وفهم الكتاب والسنة وجمعها وفى الورع والاخلاق حتى ليقول الشافعى عنه لاصحابه فى مصر: خرجت من بغداد وما خلفت بها احدا اتقى ولا اورع ولا افقه من احمد بن حنبل ـ وقد خرج الشافعى سنة ١٩٩ هـ قبل محنة ابن حنبل بكثير

كان مدخله الى الفقه وأخذ الاحكام: الحديث بعدالقرآن ـ فهو يقرر كما يقرر الجميع ان رسول الله مبين للقرآن فما لم نجده فى القرآن نجده فى السنة ولذلك عكف على جمع الحديث من كل حامل حديث فى اى قطر يمكنه الوصول اليه فهو يلجأ للحديث دائما حين يريد حكما وينفر نفورا شديدا من الرأى حتى كان يفضل عليه المرسل وضعيف الحديث ولكن فى غير الاحكام فان لم يجد حديثا صحيحا عن رسول الله فى الموضوع انتقل الى فتوى الصحابة فيأخذ بها ثم الى الحديث المرسل الذى لايذكر اسم راوية من الصحابة والمنقطع ثم رأى التابعين الموثوق بهم.

اما الاجماع فقد ورد عن احمد ما يفيد عدم الاعتماد عليه كثيرا كقوله «من ادعى الاجماع فقد كذب لعل الناس قد اختلفوا ولكن عليه ان يقول: لانعلم الناس اختلفوا اذا لم يبلغه خلاف. فمن اعلمه بأن الناس مجمعون على هذا» والواقع ان هذا كلام طيب لاسيما بعد ان تفرق الصحابه وصار فى كل بلد تابعون وتابعو تابعين الخ وانتقال الاراء سريعا ومعرفتها امر غير سهل فادعاء الاجماع على مسألة ليست نصية قطعية فى القرآن أو فى السنة امر غير سهل وغير مقبول على اطلاقه. فمما يتفق مع ورع ابن حنبل ان يقرر هذه الحقيقة انصافا للحق واحجاما عن المبالغة والادعاء.

واما القياس فيقول احمد ـ انا اذهب الى كل حديث جاء ولا اقيس عليه» وقال احمد: سألت الشافعى عن القياس فقال «انما يصار اليه عند الضرورة او ما هذا معناه» فهو يستعمل القياس اذا كان المقيس يشبه المقيس عليه فى جميع صوره وحالاته

لقد عاش الامام احمد فى وقت جمع فيه الحديث وتداول الناس آراء الائمة المجتهدين وقد عاش بعد الامام الشافعى نحوا من ٣٧ عاما وتجمع امامه من ثروة فى الحديث مالم يتجمع لدى غيره من الائمة الآخرين فساعده ذلك على ان يعتمد فى فتاويه على النصوص ـ دون حاجة الى استعمال رأى.

وهو لم يعمد من اول الأمر ولا فى نهايته الى وضع كتاب فى الفقه ولكن همه كان فى جمع الحديث وقد جمعه فعلا فى مسنده المعروف وكانت له اراء وفتاوى قائمة على ما جمعه وعرفه من حديث.

وقد جمعت هذه الاراء والفتاوى وصارت مذهبا له ـ ولذلك عده الكثيرون من رجال الحديث لا من رجال الفقه.

---

# أموال البر والخيرات: كيف يستفيد منها المحتاجون؟

بلغت ايرادات الأوقاف الخيرية ـ فقط ـ عام ١٩٨٥ عشرة ملايين جنيه. حصلت منها ادارة البر والخيرات على خمسة ملايين جنيه لتوزعها على الفقراء والمساكين ـ بناء على وصايا اصحاب الأوقاف ـ وخصص الباقى لينفق فى مجال الدعوة الاسلامية داخليا وخارجيا.

بالاضافة الى التبرعات التى تقدم لادارة البر والخيرات من اجل انفاقها على الفقراء والمساكين حيث يصل اجمالى المبلغ الى ستة ملايين تقريبا ـ كما يقول الاستاذ أحمد مندور مدير الادارة العامة للبر والخيرات بوزارة الأوقاف ـ والذى اجاب عما اثير من تساؤلات حول كيفية توزيع هذه الأموال. وهل تذهب هذه الأموال الى مستحقيها من الفقراء والمساكين؟

وما هى الضمانات التى تتخذها ادارة البر فى هذا الشأن؟ وهل هذه الأموال ميسرة لفقراء القاهرة دون غيرها من المحافظات؛

قال: أن هذه الأموال تصرف طبقا للقرارات واللوائح. حيث يخصص ٩٥٪ منها ليصرف كاعانات لفقراء المسنين وطبقة المحتاجين والمصابين بكوارث أو امراض وكذلك فى حالتى الزواج والوفاة وفى الأعياد والمناسبات الدينية.

هذا وقد خصصت الوزارة ٢ مليون جنيه كقروض حسنة للعاملين بالدولة سواء فى وزارة الأوقاف او غيرها من القطاع الحكومى وهذه قروض بلافوائد أو مصروفات ادارية وبحد أدنى ٣٠ جنيه وبحد اقصى ٥٠ جنيه بحيث يكون المقترض قد ادى خمسة عشر عاما فى الخدمة وسنه يقل عن ٥٧ عاما بضمان مرتباتهم. وفى حالة وفاة المقترض تتحمل الوزارة اسقاط القرض المتبقية ولا يتحمل الورثة تسديد القروض.

وهناك مؤسسات القرض الحسن التابعة لوزارة الأوقاف والمنتشرة فى كل المحافظات، وتقوم هذه المؤسسات بتقديم القروض.

وهناك القروض الحسنة التى تقدم للأهالى بضمان الاشياء ذات القيمة من مصوغات ذهبية وخلافه. ويحدد القرض حسب قيمة الضمان، ولضمان وصول هذه الأموال وخاصة الاعانات، تقوم الادارة بفحص الابحاث الاجتماعية المقدمة. وقد تقوم ادارة البر بعمل الابحاث الاجتماعية بضمان وصول الاعانات لمستحقيها من المحتاجين.

وتقوم ادارة البر والخيرات بصرف اعانات مالية للمعهدين الرأسيين احدهما للبنات. والثانى للبنين لايواء واعانة وتعليم اليتامى من ابناء المسلمين. فى المرحلتين الاعدادية والثانوية. بالاضافة الى اشراف ادارة البر والخير على استضافة ضيوف الرحمن من مصر اثناء اداء فريضة الحج والعمرة فى مكة والمدينة المنورة عن طريق مقرين لوزارة الأوقاف المصرية فى مكة والمدينة حيث توفر الاقامة لأكثر من اربعة الاف زائر اثناء الحج او العمرة.

وتحرص الوزارة على ان يستفيد من خدمات البر والخيرات كل المسلمين فى كل محافظات مصر عن طريق ادارات البر والخيرات ومؤسسات القرض الحسن فى المحافظات.

## مواقيت الصلاة

| الأيام | فجر | شروق | ظهر | عصر | مغرب | عشاء |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| الأحد | ٤.٤٨ | ٦.١٤ | ١٢.٠٦ | ٣.٢٧ | ٥.٥٨ | ٧.١٥ |
| الاثنين | ٤.٤٧ | ٦.١٣ | ١٢.٠٦ | ٣.٢٨ | ٥.٥٨ | ٧.١٦ |
| الثلاثاء | ٤.٤٦ | ٦.١٢ | ١٢.٠٥ | ٣.٢٩ | ٥.٥٨ | ٧.١٦ |
| الأربعاء | ٤.٤٦ | ٦.١١ | ١٢.٠٥ | ٣.٢٩ | ٥.٥٩ | ٧.١٧ |
| الخميس | ٤.٤٥ | ٦.١٠ | ١٢.٠٥ | ٣.٢٩ | ٥.٥٩ | ٧.١٧ |
| الجمعة | ٤.٤٤ | ٦.٠٩ | ١٢.٠٥ | ٣.٣٠ | ٦ــ | ٧.١٨ |
| السبت | ٤.٤٣ | ٦.٠٨ | ١٢.٠٦ | ٣.٣٠ | ٦ــ | ٧.١٩ |

### للقراء

يسعد باب «الفتاوى» استقبال رسائل القراء التى تستفسر عن كل ما يتعلق بأمور دينهم ودنياهم لعرضها على اهل العلم للاجابة عليها ويهتم الباب بكل ما يصله من رسائل القراء الأعزاء.

المحرر

## فتاوى

### التعدى على المسلمين

• يسأل فوقى محمد على بمدرسة كفر الزيات الثانوية

ـ ما حكم المسلم اذا اعتدى على اخيه المسلم وهل يجب على المعتدى عليه ان يرد الاعتداء؟

الاجابة:

كل من يعتدى على الناس سواء كانوا مسلمين او غير مسلمين فانه يعد

ولقد نهى الاسلام عن الاعتداء حيث قال تعالى: «ولاتعتدوا ان الله لايحب المعتدين» ـ فالاعتداء بكل صوره محرم فى الاسلام.

### الجريمة وعقوبتها

• يسأل جمال محمد عبد اللطيف / سوهاج:

ـ ماهى الجريمة؟ وما عقوبتها فى الاسلام؟

الجريمة هى كل فعل او قول فيه ايذاء او اتلاف او افساد للاخرين

وعقوبتها من الناحية الشرعية تنقسم الى قسمين:

ـ جرائم الحدود: وهى افعال عدوانية حدد الاسلام عقوبتها فى الدنيا

ـ جرائم التعذير: وهى الافعال العدوانية التى لاتدخل ضمن جرائم الحدود فهى جرائم لم يحدد لها الاسلام عقوبة بل ترك تحديد عقوبتها فى الدنيا لاولى الأمر فى المجتمع.

---

# شركة التركيبات والخدمات الصناعية «إريكوم»

## فى سوق القاهرة الدولية

مصر ـ هى الأم لنا جميعا ـ مصر فى القرآن الكريم ومصر هى سبعة ألاف عام ـ هى عمرها الحقيقى فى الحضارة ـ وصنع فى مصر ـ كلمة تعنى توثيق وثبات الاقتصاد المصرى ـ وصنع فى مصر ـ هى مفتاح المستقبل ونقطة الارتكاز الحقيقية ـ نحو نمو افضل ـ هنا كان تركيز الرئيس محمد حسنى مبارك وخطة التنمية على تحويل الشعار الى حقيقة ملموسة على ارض مصر ـ ومن ثم غزو الصناعة المصرية والخبرة المصرية عواصم الدنيا لتصبح سفيرا لنا ـ

ومن نفس المنطلق قامت شركة التركيبات والخدمات الصناعية ـ وهى شركة عمرها الزمنى اثنى عشر عاما ومع ذلك استطاعت ان تحقق خلال عمرها البسيط انجازات تحتاج الى عشرات السنين ـ انجازات تمتد على كل شبر فى بلادنا ـ بل وفى اكثر من عاصمة عربية ـ

والسر فى هذا بسيط على حد قول المهندس السيد خالد عوض تامر رئيس مجلس ادارة الشركة ـ نحن نملك حضارة سبعة آلاف عام ـ نملك ماهو اكثر من رأس المال ـ نملك خبرة العامل المصرى والفنى المصرى التى اكتسبها عبر حضارة هى اقدم حضارات الدنيا ـ والخبرة المصرية لدينا هى سر نجاحنا وهى خبرة تعمل وشعارها صنع فى مصر ـ

ان رجال مصر قادرون على التحدى ـ واجتياز الصعاب ـ وبالحسابات العلمية الدقيقة وبالتكنولوجيا الحديثة وبمستوى اداء ينافس اى مستوى عالمى ـ وقف رجال شركة التركيبات والخدمات الصناعية وتحدوا الاجانب وقاموا بتركيب وتشغيل مصنع القاهرة لشركة مصر للالبان والاغذية فى ثلاث شهور فقط ـ رغم تقرير رجال الخبرة الاجنبية ان هذا المصنع لايمكن ان يبدأ فى التشغيل الا بعد عام من التركيب ـ وكانت شهادة الرئيس محمد حسنى مبارك اثناء زيارته الاخيرة لهذا المشروع بشركة مصر للالبان والاغذية هى احدث وسام على صدر رجال شركة التركيبات والخدمات الصناعية

«ان ما رأيته من مجهود وفى وقت قياسى لعمل جميع التركيبات فى هذه الشركة لأمر يدعو للتقدير والاحترام»

تحياتى وتمنياتى مع شكرى وتقديرى ـ

**محمد حسنى مبارك ١١ / ٢ / ١٩٨٥**

كيف تحقق لشركة مصرية مثل هذا الانجاز ـ ـ وهو انجاز شمل كل مجالات حياتنا ـ فى الزراعة والصناعة والسياحة والاسكان والكهرباء وغيرها ـ

المهندس السيد خالد عوض تامر رئيس مجلس ادارة شركة التركيبات والخدمات الصناعية يروى لنا بعض تفاصيل هذا النجاح ـ وكانت البداية مع مدينة الدواء بابى زعبل ـ

ان التحديات لم تبدأ فى مصنع شركة مصر للألبان ـ بل بدأت فى عام ١٩٦٩ فى مصانع مدينة الدواء بابى زعبل وطلب انجاز المصنع من فترة وجيزة ـ وقمنا بتحديد تاريخ افتتاح هذا المصنع ـ وتحدينا الزمن المحدد لانتهاء الاعمال حتى تم افتتاح مصانع مدينة الدواء ـ التى اصبحت اليوم قلعة لصناعة الدواء فى مصر والتحدى الثانى ـ عملية النوبارية وضرورة وصول التيار الكهربائى فى وقت محدد لتشغيل الطلمبات الخاصة بترعة النوبارية ـ تمت فى زمن قياسى بالرغم من تشكك جميع الخبراء فى امكان انهاء هذا الخط فى مثل هذا الوقت ـ نظرا لصعوبة الطقس وصعوبة المنطقة وبامكانيات محدودة ـ

### الترسانة البحرية

القامة صرح من صروح الصناعة فى مصر ـ وهو الترسانة البحرية ـ وكان لنا شرف المساهمة فيه ـ

### عملية نقل مصانع مواد الصباغة بالاسماعيلية

بدأت فى نهاية عام ١٩٦٧ وانتهت فى نهاية عام ١٩٦٨ ـ فك ونقل واعادة تركيب وتشغيل وضمان معدات وزنها يبلغ ٥٠٠ طن قيمتها ٢٥ مليون جنيه استرلينى ـ

رغم أنه قد اعلن فى مناقصة محلية عن هذا المصنع لنقله ـ لم يتقدم احد ـ وكنا الشركة الوحيدة التى تقدمت لنقل المصنع ـ وقد تم نقله فى أسوأ حالات الضرب التى تعرضت لها المنطقة حيث ان الغارات الجوية تستمر لمدة ستة عشر ساعة ـ وكنا نعمل مع الضرب لكى لا نحدث ضوضاء ـ فيتعرف العدو على مكاننا فيوجه الضربة لنا اثناء فك ونقل المصنع وقامت الشركة بفك اجزاء كاملة من هذا المصنع ـ وتم نقلها من هذا المصنع ـ وتم نقلها بتكنولوجى خاص بالشركة مسافة ٨٠ كيلو متر من الاسماعيلية الى كفر الدوار ـ وكان التحدى الاساسى فى هذه العملية هو نقل الثلاث غلايات ـ وقد رفض الخبراء الاجانب نقل هذه الغلايات ـ وعند وصول اول وحدة من الغلايات ـ اعتبروا هذا ضربة حظ ـ وعند وصول الوحدة الثانية ـ بدأ الاقتناع ـ وثالث وحدة ـ ثبت فيها الدراسة والفن ـ

### مصانع سماد اليوريا ابى قير

كانت مشكلة المصنع كيف تصل خاماته الى الموقع من الميناء ـ حيث أن الأجزاء الموجودة من مفاعل اليوريا وقطع أخرى أوزانها شاذة ـ وقد كان وزن مفاعل اليوريا ٢٦٠ طنا وبطول ٣٦ مترا وقطر ٣ أمتار والأخرى غير ممكن نقلها بالطرق العادية ـ قامت الشركة وأخذت على عاتقها الاستلام من ونش المركب وتحميلها على وحدات صنعت خصيصا بأيد مصرية وخبرة مصرية من ميناء الأسكندرية الى مواقع العمل فى أبى قير وقامت بتدعيم الكبارى وخطوط السكك الحديدية وأنشاء جسور حديدية داخل الموقع ـ وأخذت الشركة على عاتقها نقل وتخزين وتركيب وتشغيل ـ وقد تحدت جميع الصعاب الموجودة وتم تشغيل المشروع بنجاح فى فترة قياسية ـ وبأسعار زهيدة ـ اذا قورنت بالأسعار العالمية تعتبر بدون قيمة.

### الحديد والصلب

بالرغم من عدم وجود أمكانيات للشركة تؤهلها للقيام بالتركيبات الثقيلة فى مجمع الحديد والصلب ـ فقد أخذت على عاتقها القيام بتركيب أجزاء صعبة فى مجمع الحديد والصلب فى فترة قياسية مما دعى كبير الخبراء بالحديد والصلب الى الاشادة بالشركة فى هذا المجال ـ وقد قامت الشركة ببناء أجزاء كثيرة من مجمع الحديد والصلب ولازالت حتى تاريخه تتعاون مع الحديد والصلب فى عمل كثير من المشروعات الصعبة.

وأستطرد المهندس السيد خالد عوض قائلا:

لقد قامت الشركة بتركيب جميع الأنشطة الصناعية الموجودة داخل الجمهورية وعلى سبيل المثال:

### فى مجال الصناعات المعدنية

اعمال الحديد والصلب ـ الأهلية للصناعات المعدنية ـ الشركة العامة للمعادن ـ

### فى مجال الصناعات الغذائية:

شركة قها ـ مصر للألبان والأغذية ـ القاهرة للزيوت والصابون ـ طنطا للزيوت والصابون ـ الأسكندرية للزيوت والصابون ـ شركة الأسكندرية للثلج والتبريد ـ مصانع الكوكاكولا (تصميم وأعمال مدنية وعمل جمالونات حديدية.

### فى مجال الأسكان والتعمير:

مصانع المبانى الجاهزة ـ وادى الملاك ـ شركة الأسكندرية لاسمنت بورتلاند ـ شركة السويس للأسمنت ـ مصانع الطوب الرملى بقويسنا ـ مصنع المبانى الجاهزة للقوات المسلحة ـ مصنع العصائر المعدنية للقوات المسلحة ـ مصانع الطوب الرملى بالمنيا.

نافورة النيل والتى قامت الشركة بتشغيلها عام ١٩٨٥!

غلاية شركة راكتا للورق سعة ٦٠ طن / ساعة!

## • انجازات كبيرة تحققها الشركة فى كافة المجالات الصناعية والزراعية والكهربائية والسياحة والاسكان والتعمير

### فى مجال الغزل والنسيج:

شركة غزل المحلة ـ شركة مصر صباغى البيضا ـ شركة القاهرة للصباغة والتجهيز ـ الشركة العربية للغزل والنسيج ـ

### فى مجال الكهرباء:

شبكات الضغط العالى والمتوسط فى أغلب مدن الجمهورية.

### فى مجال السياحة:

قامت الشركة بعمل الصوت والضوء للهرم والقلعة وأبو سنبل. كما قامت الشركة بتجهيز فندق ايتاب بالأقصر وعمل جميع المرافق الخاصة به من كهرباء ومطابخ وغلايات وخلافه. كما تقوم الشركة باعمال الديكور والمعارض ـ ومصانع لعمل الباب والشباك والجمالونات والخزانات الحديدية. فضلا عن قسم خاص بأعمال البلاستيك بالديكور وتصميم وتركيب وصيانة اللافتات المضيئة.

### الأعمال المدنية:

قامت الشركة بالمساهمة فى المجهود الحربى أثناء المعركة لمحطات الخراسانات اللازمة لمحطات الوقود والمطارات كما تقوم الشركة حاليا بالمساهمة فى حل ازمة الطوب للاسكان بأقامة مصنع للطوب الطفلى بالسباعية باسوان ـ وتقوم الشركة كذلك بعمل جميع الأعمال الانشائية التى تطلب لاستكمال أو أنشاء مصانع جديدة وخاصة اذا كانت مطلوبة فى وقت قياسى محدد ـ كما حدث فى موقع السباعية للطوب الطفلى وشركة طنطا للزيوت والصابون ومصانع الجلسرين فى طنطا والمحلة وعمل صهاريج البنزة كاملة بجميع لوازمها الانشائية والمدنية فى بنى مر بأسيوط.

### نافورة النيل بقصر النيل:

حصلت الشركة على عقد تكليف باعادة تشغيل النافورة بعد أن فشلت شركات أخرى فى أعادة تشغيلها وقمنا بالكشف والاصلاح والتشغيل ومد كابلات بحرية لها وعمل محطات كهرباء وبدأ التشغيل فى شهر أبريل الماضى

### اعمال خارج الجمهورية:

قامت الشركة باختراق حاجز التصنيع للتصدير بماكينات المصانع العربية العراقية كالاوناش وماكينات الطباعة وازالة الزيوت والشحوم وغيرها (المعدات غير القياسية فى حدود مليون ونصف جنيه) وقمنا بعمل جميع لوازم الأعمال الميكانيكية والكهربائية والمصاعد وتكييف الهواء والأجهزة العلمية والأشراف على التشغيل والصيانة لمستشفى البصرة بالعراق لمدة لا تقل عن ثلاث سنوات وبخبرة وأيد مصرية وكذلك أنارة القرى والمدن فى العراق ـ وأعمال التركيبات بمستشفى طرابلس التعليمى بليبيا. واستطرد المهندس السيد خالد عوض تامر قائلا:

كان لا يمكن أن ندخل العراق بدون قرار جرىء حيث قامت الشركة بتنفيذ العديد من الأعمال التى لا يمكن الدخول فيها ـ وأثبتت الشركة نجاحا حاز ثقة العراقيين وتقديرهم ـ وكان سر النجاح هو التشاور المستمر بين القيادة والمسئولين ـ والتخطيط العلمى السليم وتفهم نوعية المشروعات والتدريب لكافة العاملين بالشركة بتخصصاتهم. وبث روح الحب والوفاء والأنتماء لمصر الغالية.



## قاموس الثقافة

### رذيلة الصمت !!

يتضح من نقوش المقابر فى عصر تحتمس الثالث ، المسمى بالعصر الامبراطورى ، ان تغييرا جارفا طرأ على الروح المصرية ، كان هناك انكارا للموت بتأكيد المظاهر السعيدة الناجحة فى الحياة . لم يكن الخوف من الموت اكثر من خوف الانسان من السير فى مكان يعرفه حينما يخيم الظلام --- لهذا نرى جدران المقابر غطت بمناظر تمثل حقولا ملونة بلون الذهب --- وبسفن تسير على صفحة الماء وقد ملأ النسيم شراعها --- وبمناظر ملأى بالحماسة والحركة للصيد فى الصحراء . والاطفال وهم يلعبون متصايحين ---

كانت الرؤيا المسيطرة ان النجاح والسعادة فى هذه الدنيا . هما القوة الدافعة نحو النعيم الابدى فى الحياة الاخرى -- ولان الانسان المصرى أحب الحياة . فقد حاول اطالة عمره قدر المستطاع . فظهر الاهتمام بالرياضة البدنية . ومجد المصريون الرياضى الناجح والرجل القوى الجسم ---

وكان للملك تحتمس الثالث فضل انماء الروح الرياضية بين شعبة فقص علينا مفتخرا كيف اصطاد مائة وعشرين فيلا فى شمال سوريا . وكيف « قتل سبعة اسود فى لحظة قصيرة وامسك قطيعا من اثنى عشر ثورا بريا فى ساعة واحدة » . وكيف اطلق سهما فنفذ نحو تسع بوصات فى هدف من النحاس سمكه بوصتان وامر بتخليد بطولته العظيمة فى معبد أمون .

وفى فقرة من امتع فقرات الادب المصرى القديم ، يقص علينا الامير الشاب امنحوتب الثانى – ابن تحتمس الثالث – وولى عهده – حبه للهواء الطلق . وكيف انه احب جياده حينما كان غلاما ، وكان مواظبا على تمرينها ومعرفة احوالها . فلما سمع والده تحتمس الثالث بذلك ، فرح قلبه وقال لنفسه : « هذا هو الذى سيصبح سيدا للأرض كلها ولن يكون له معارض --- انه مازال صبيا عطوفا جميلا . ومع ذلك ترك وراء ظهره رغبات الجسد واحب الشجاعة » .

وحينما اشتد نفوذ الطبقة العليا من النبلاء ، واصبح من هم اقل منهم من افراد الشعب اشد فقرا واقل نفوذا . عند ذاك افهمهم رجال الدين ان ذلك هو القدر عليهم ، وعليهم الرضوخ لقدرهم صاغرين صابرين عساهم ان ينالوا جزاءهم فى الجنة : « ان أتون هو الذى خلق اله القدر . واوجد اله الحظ » . واصبحت اهم صفة يمدحها الانسان فى ذلك العصر هى « الصمت » . ويعنون بها الصبر والتواضع والخشوع واحيانا الاستسلام . بينما لم يكن الصمت من قبل ميزة يقدرها المصرى المرح الثرثار --- فعندما تقدم الوزير بتاح حوتب الى الملك يسأله ان يسمح له بتعليم ابنه وافق الملك قائلا : « علمه اولا كيف يتحدث » . وحين حاول رجال الدين منع الفلاح الفصيح من الكلام بتذكيره انه على مقربة من هيكل اوزيريس – رب الصمت – قال صارخا : « يا رب الصمت رد الى حاجياتى » . ولان التقدير العظيم لحرية الكلام المفيد لا تقوى عليه سوى الثقافة القوية الواثقة من نفسها . فقد الغيت فى عصور التدهور حرية القول . واصبح الصمت المفروض اعظم ما يرون من نجاح ---

الا ترون اننا فى حاجة الى اعادة قراءة تاريخنا وفهمه . لنحسن فهم انفسنا وحاضرنا --- !!

---

دراسة جديدة تقدمها « السياسى » ٢

# الثوار .. والحقائق الضائعة

بمناسبة مذكرات صلاح نصر

**محمد نجيب:** عبد الناصر رأس التنظيم بعد أن منعتنى دواعى الأمن عن حضور الاجتماعات

**كمال الدين حسين:** أراد نجيب أن يستأثر بالسلطة .. فقررنا إبعاده !

**حسن ابراهيم:** أزمة مارس كانت صراعا على السلطة .. وعبد الناصر لم يرض بغير الرئاسة

**عبد اللطيف البغدادى:** قدمت استقالتى مع جمال سالم عندما أعاد عبد الناصر نجيب للمجلس

حسن ابراهيم – جمال سالم

أعد الدراسة
**عبد القادر السعدنى**

حتى الناس البسطاء كانوا يدركون بسليقتهم ، انه مما يخالف طبيعة البشر . أن يظل الأثنى عشر رجلا الذين اجبروا الملك فاروق على التنازل عن العرش لابنه الرضيع ومغادرة مصر الى منفاه . وأصبحوا يحكمون البلاد بلا منازع لهم . أن يظلوا على قلب رجل واحد الى ما شاء الله .

صحيح أن قائد الثورة محمد نجيب كان يتصدرهم . وكان يتكلم باسمهم . ويصدر القرارات موقعة باسمه . لكن مع ممارسات السلطة والسلطان بدأت تطفح طبيعة كل منهم أو أكثر يستأثر باعجاب مجموعة من الناس ويلتف حوله أصحاب المنافع وطالبى الحاجات . فبدأت الأوداج تنتفخ . والشعور بحب السلطة وجاهها ينمو فى النفوس .

### خطر الاحزاب

قال الرئيس السابق محمد نجيب قبيل وفاته :

– أصبحت رئيسا لمجلس قيادة الثورة . وكان عبد الناصر رئيسا له قبل الثورة . لأنى لم أكن أحضر اجتماعاته لدواعى الأمن . ولأنى لم أجد مبررا لارتباطى بأعمال تنظيمية يمكن أن يقوم بها الاعضاء الذين كنت انظر اليهم نظرتى الى ابنائى فى الاسرة ، وأركان حرب فى السلاح أو الوحدة .

وأصبح جمال عبد الناصر مديرا لمكتبى . وأقبلت على العمل بروح صافية ودودة لا تعرف الحساسية . اشرك معى اعضاء المجلس فى بعض ما يعرض على من أمور . أو فيما أفكر فى اتخاذه من قرارات .

وحتى بعد إن اسندت الى رئاسة الوزارة عقب استقالة على ماهر باشا . كان مجلس قيادة الثورة يمارس عمله ممارسة ديمقراطية . ولا يستبد أحد برأيه . ولا يستطيع أن ينفرد بارادته . وكانت الأغلبية هى المعيار الوحيد الذى يرجح كفة على أخرى . وكنت أنا صاحب الرأى فى اتباع هذه القاعدة الديمقراطية .

نفسى ، من الذى يملك حق انتزاع هذا الرجل من مكانه فى رئاسة الوفد ؟ وهل اعتراض سليمان حافظ . مستشارى القانونى على رئاسته للوفد سيؤدى الى انتزاعه من قلوب الناس ؟

وتبينت اننا نكاد نقبل بحل الاحزاب واعتقال قادتها – على طريق غير الطريق الديمقراطى .

### موقف حرج !

وتحدث عن نشأة الصلة بينه وبين خالد محيى الدين فقال :

بلغنى يوما من مصدر خارج الجيش . أن خالد محيى الدين وثروت عكاشة غير راضيين عن تصرفات جمال عبد الناصر الذى بدأ يتفرد بالنفوذ ويشكل قوة خاصة داخل المجلس . وأنهما يعانيان من تأثيره على بعض الاعضاء . واطلاقه جمال سالم – مثلا – للهجوم على كل من يعترضه بينما هو صامت لا يظهر انفعالا -- وقال لى المصدر أن خالد وثروت مستعدان لتأييدى فى موقفى داخل المجلس وخارجه

وأحسست وقتها أن فخا ينصب لى . وانى على وشك الوقوع فى الشرك . لانى منذ اللحظة الأولى لم أطلب تأييد أحد ولم أحاول تشكيل شلة . ولم اواجههم الا بالصراحة وبكل ما فى قلبى --

وحاولت أن اكشف الحقيقة عن طريق تفجير الموقف . فرويت القصة كاملة فى أحد اجتماعات المجلس . وكانت صدمتى شديدة حينما تبينت أن ذلك لم يكن اتفاقا مدبرا بينهم . وأن صراحتى قد وضعت خالد وثروت فى موقف حرج .

وأضاف محمد نجيب . وكان شىء ما يعتصر . ثم فوجئت بعرض فكرة مدروسة لاعلان الجمهورية وتعيين عبد الحكيم عامر قائدا عاما للقوات المسلحة . وثرت فى المجلس ثورة عنيفة معارضا ترقية عبد الحكيم من رتبة رائد الى رتبة اللواء دفعة واحدة . وتعيينه قائدا عاما لكافة القوات المسلحة . مبينا أن ذلك سوف يخلق نقمة عامة فى الجيش . قد تكون صامتة ومطوية فى الصدور . لكنها ستكون قابلة للانفجار فى أية لحظة -- كذلك اعترضت على اعلان الجمهورية . ليس لانى من مؤيدى النظام الملكى . لكن لايمانى بأن تحويل نظام البلد السياسى يجب أن ينص عليه فى الدستور . وأن يكون ذلك موضع استفتاء شعبى عام --

ولم يغرنى ما عرضوه من تعيينى رئيسا للجمهورية . وعبد الحكيم عامر قائدا عاما للقوات المسلحة . فقد كنت أوثر أن يظل عامر فى موقعه مديرا لمكتبى . لشئون القوات المسلحة --

وأشهد الله انى قبلت تحت ضغط والحاح استمر ثلاثة اسابيع بعد أن فكرت كثيرا فى الاستقالة . وأعترف أن هذا كان خطائى الأكبر الذى وقعت فيه . فقد شعرت بعد قليل انى فى مركز أقل قوة بعد أن تركت قيادة الجيش – ولم أعد أعتمد إلا على جماهير الشعب --

### صراخ -- وصمت

وأصبح الصدام فى اجتماعات مجلس قيادة الثورة طبيعيا . ألف فى جانب ومعظم الأخرين فى الجانب الأخر . البعض منهم يثور فى المناقشات الى حد الصراخ مثل : صلاح سالم وجمال سالم . والبعض يغلب عليه الصمت يكاد لا ينطق ولا يعرف له رأى مثل : زكريا محيى الدين وحسين الشافعى وحسن ابراهيم --

وانتقلت نقط الصدام من الصغائر الى الكبائر . فقد أصدرت محكمة الثورة حكما باعدام ابراهيم عبد الهادى – ورفضت بشدة التصديق على الحكم فخفف الى الاشغال الشاقة المؤبدة . كما رفضت التوقيع على كشف باعتقال مصطفى النحاس وتحديد اقامته فى بيته . لكن اكتشفت أن الاسم اعيد الى الكشف بعد توقيعى عليه -- كما كان تسرب اعضاء المجلس الى الوزارة مستمرا رغما عنى -- !

### حل الاخوان والاستقالة

وتحدث محمد نجيب عن دوره فى حل جماعة الاخوان المسلمين فقال :

– رفضت حل الاخوان المسلمين – ومع ذلك صدر قرار الحل يوم ١٥ يناير ١٩٥٤ بأغلبية أصوات المجلس فى نفس اليوم الذى تم فيه اعتقال ضباط المدفعية وزشاد مهنا منذ عام . ووصل الخلاف الى ذروته بعد هذا الموقف وانتقل من حدود المجلس الى الجماهير . وأصبحت مطالبا بتحديد موقفى أمام الناس الذين تعلق املهم بى . ولم أجد غير الاستقالة --

● هل كان رفضه حل الاخوان هو السبب الوحيد لاستقالته --؟

يقول نجيب :

– كانت هناك أسباب أخرى منها وصول الخلافات الى ساحة الشعب . وسحب اموال الدولة وبعثرتها كمصاريف سرية وصرفها دون حساب . ولأنى لم أشأ أن أشين سمعة رئيس اول جمهورية مصرية بانه كان ديكتاتورا ارهابيا . الاعتقال عنده يتم فى سهولة مثل التنفس --

وصدرت صحف يوم ٢٥ فبراير ١٩٥٤ وفيها بيان يقول بان المجلس قبل استقالتى وعين البكباشى جمال عبد الناصر رئيسا للوزارة . والى جانب هذا طفح البيان بأكاذيب منها أنى لم أعين رئيسا لمجلس الثورة الا بعد أن تنازل عبد الناصر عن الرئاسة --

### أنا قائد الثورة

● ألم يحدث هذا --؟

يقول نجيب :

– انه أمر مثير للدهشة . لان كافة المواقف التى اتخذتها الثورة كانت باسمى ومسئوليتى وموافقتى عليها منذ اللحظة الاولى . ولست ابالغ اذا قلت ان نجاح الثورة قد ارتبط بسمعتى عند ضباط الجيش وخارج الجيش ايضا -- كذلك استهدف البيان الاساءة الى شخصيا . ومحاولة تقليل دورى لنجاح الثورة --

قالوا فى البيان : انهم لم يخطرونى بالاختيار لقيادة الثورة الا قبل قيامها بشهرين فقط --

● بل قال السيد عبد اللطيف البغدادى انه لم يخطر بذلك سوى صباح ٢٣ يوليو ١٩٥٢ . وأنكر أن عبد الناصر وعبد الحكيم فاتحاه فى اسناد قيادة الثورة اليه يوم ١٨ يوليو ١٩٥٢

يقول نجيب :

– هذا أمر يجافى الحقيقة تماما لانى توليت قيادة تنظيم الضباط الاحرار بعد حريق القاهرة فى ٢٦ يناير ١٩٥٢ وجميع الخطوات التى تمت بعد ذلك كانت بموافقتى أو بأمر منى . بل وأنا الذى حددت موعد قيام الثورة ولم اوافق على اقتراح عبد الناصر وعبد الحكيم بتأجيله الى ٥ اغسطس --

ورغم الأكاذيب التى طفح بها البيان . كان الشعب بذكائه الفطرى لم يستجب له وخرجت جموع تهدر فى شوارع القاهرة والاسكندرية ومدن مصر تهتف بالحرية والديمقراطية وتطالب بعودتى الى رئاسة الجمهورية وفاجأنى عبد الحكيم عامر وحسين ابراهيم بزيارة فى بيتى واخبرانى ان مجلس قيادة الثورة قرر اعفائى من رئاسة الجمهورية . ثم حملت تحت حراسة حسن ابراهيم الى منزل فى المرج استمرت اقامتى به حوالى ١٨ سنة -- وكان ذلك يوم ١٤ نوفمبر ١٩٥٤ .

●●●

الى هنا انتهى حديث المرحوم محمد نجيب الذى صرح به قبل وفاته بنحو سبعة شهور -- فماذا يقول اعضاء قيادة الثورة الذين مازالوا على قيد الحياة تعليقا على ما قاله وخصوصا فيما سمى بعد ذلك بأزمة مارس ١٩٥٤ ؟

كمال الدين حسين

عبد اللطيف البغدادى

قال كمال الدين حسين فى اختصار :

– فى بداية الثورة اتفقنا على أن نتولى الحكم بأنفسنا بعد أن فشلت محاولاتنا لحمل الأحزاب على أن تقوم بتطهير نفسها من القيادات الفاسدة ، وحددنا فترة انتقال ثلاث سنوات . ثم اضطرتنا الظروف ان تمتد سنة أخرى . لكننا فوجئنا بمحمد نجيب يجرى اتصالات مع رجال الاحزاب السابقين . يعقد اجتماعات مع الشيوعيين . ومع الأخوان المسلمين . ومع الوفديين والسعديين -- كان محمد نجيب فى ذلك يعمل لحماية نفسه برجال الاحزاب -- احسنا انه يريد الاستئثار بالسلطة . وقررنا ابعاده ---!

أما عبد اللطيف البغدادى فقد صور « ازمة مارس ١٩٥٤ » على انها صراع على السلطة بين محمد نجيب وجمال عبد الناصر .

### استقالة سيادة اللواء

قال عبد اللطيف البغدادى :

– بدأت الازمة عندما أحس محمد نجيب أن عبد الناصر يتعمد الظهور فى مختلف وسائل الاعلام على أنه الرجل الاول للثورة . وكان لعبد الناصر عدة طرق فى ذلك الوقت منها أن يدعو مجلس الثورة للانعقاد بدون اخطار محمد نجيب الذى يفاجأ فى صباح اليوم التالى بقراءة قرارات اتخذها المجلس برئاسة عبد الناصر -- ! وكان محمد نجيب من جانبه يدلى بالتصاريح المناقضة لاهداف الثورة ويقوم باتصالات برجال الاحزاب --

وفى يوم ٢٣ فبراير ١٩٥٤ بدأت الازمة --

كان من المقرر ان يعقد مجلس الثورة اجتماعا . وحضر محمد نجيب الى مكتبه وكنا جالسين فى غرفة عبد الناصر نبحث فى أمر محمد نجيب بعد أن « أصبح مشكلة » وأثناء جلوسنا حضر الى الغرفة اسماعيل فريد ياور محمد نجيب وقال : سيادة اللواء فوق مستنيكم – فشتمه جمال سالم هو واللواء . فخرج مهرولا .

وبعد قليل رن جرس التليفون . وكان المتحدث محمد نجيب ورد عليه الشافعى بان عدد اعضاء المجلس لم يكتمل . عندما طلب منه أن نصعد لعقد الاجتماع فى مكتبه --

وأثناء جلوسنا علمنا أن محمد نجيب غادر المبنى . وكان الصحفيون فى الخارج انتظارا لما يسفر عنه اجتماع مجلس الثورة . وأوقعنا نجيب بذلك فى مأزق . فاذا اجتمعنا بدونه بعد أن رآه الصحفيون ينصرف ستنطلق الاشاعات ، واذا لم نجتمع بعد الاعلان عن الاجتماع ستنطلق الاشاعات أيضا وأثناء جلوسنا نبحث الأمر حضر اسماعيل فريد وسلم جمال عبد الناصر مظروفا وقال : « استقالة سيادة اللواء »

وجلسنا نبحث المشكلة . كل منا يقترح ، الوحيد الذى ظل صامتا هو عبد الناصر . ورأى البعض اقالته واعلان ذلك للناس واسبابه . ورأى البعض أن يترك رئاسة الوزارة لجمال عبد الناصر . ووافقنا على هذا الرأى بالاغلبية . اعترض اثنان فقط هما : جمال سالم وحسين الشافعى --

سأل عبد الناصر بصوت هادىء : « النهاردة ايه ؟ » اجبنا كلنا : « ٢٣ فبراير » فقال بنفس الصوت الهادىء : « يوم ٢٣ مارس مش حيبقى فيه نجيب » وسألناه : « ازاى ؟ » قال : « نخلص منه » -- ووجدت نفسى ابكى واصرخ – الكلام لايزال لعبد اللطيف البغدادى – « ازاى واحد منا نخلص منه ؟ » أجاب عبد الناصر بنفس الهدوء : « لانه أشد اجراما على الثورة من اعدائها . انه خان مبادئها »

وتساءل جمال سالم : لو اكتشف فى المستقبل أن المجلس رسم خطة للتخلص من نجيب ، ايه حيكون مصير الثورة . من سيثق فى مبادئها ؟

وقلت وأنا لا ازال ابكى : « هناك احتمال ولو واحد فى المليون تنكشف الحقيقة ، وعندها ستنتهى الثورة وتنهار كل مبادئها -- »

ويضيف البغدادى ، وكنا اتخذنا قرارا بقبول استقالة محمد نجيب من مجلس الثورة . ولكن فوجئنا بعبد الناصر يقرر اعادته للمجلس قائلا انه هزم فى هذه المعركة وسيعود نجيب الى الصف ولن يخرج عنا . واعترضت على ذلك أنا وجمال سالم . وقدمت استقالتى بعد ذلك من المجلس يوم ١٤ ابريل بعد مناقشة حادة بينى وبين عبد الناصر فى اجتماع عقد خصيصا لبحث أسباب التفكك التى حاقت بالمجلس --

وبدأ حسن ابراهيم حديثه بنفس العبارة التى قالها البغدادى -- قال :

– تستطيع أن تسمى أزمة مارس ١٩٥٤ انها صراع على السلطة . كان محمد نجيب قائدا للثورة . أو هكذا كان مفهوما للناس جميعا . يتمتع بحب كبير فى قلوب ابناء الشعب المصرى . وأحس عبد الناصر بخطورة نجيب . بدأ يتجاهله . يدعو الى جلسات لمجلس الثورة ولا يحضرها محمد نجيب --

وللتاريخ كان رئيس تنظيم الضباط الاحرار هو جمال عبد الناصر . لكنه آثر عدم الكشف عن شخصيته الا بعد أن استقرت أوضاع الثورة وتم طرد الملك السابق فاروق ولكن التنظيم كان برئاسته وكان يرفض أى شىء الا الرئاسة . ومن اجل ذلك تم انتخابه مرتين رئيسا لتنظيم الضباط الاحرار --

لكن وبعد أن تخلص مجلس قيادة الثورة من رئيسه محمد نجيب الذى قيل انه السبب الوحيد لتفككه وتعطيل اعماله . ما هى الأسباب التى أدت الى حل هذا المجلس واختفاء افراده ؟

هل حدث هنا لعيب فيهم . أم فى عبد الناصر الذى حاول الصاق جميع السلبيات بشخصه ---!!

**البقية العدد القادم**



## أيام وتاريخ

### جورج واشنطن (١٧٣٢ - ١٧٩٩)

اول رئيس للولايات المتحدة الامريكية من عام ١٧٨٩ حتى عام ١٧٩٧ . القائد العام لجيش المستعمرات فى حرب الاستقلال . ويلقب : « ابو الوطن » --

ولد فى ٢٢ فبراير ١٧٣٢ بمزرعة الاسرة قرب نهر بوتوماك .

حصل على قسط ضئيل من التعليم – نبه شأنه عندما سلم فى عام ١٧٥٣ انذارا من حاكم ولاية فرجينيا الى الكتيبة الفرنسية التى حاولت الاستيلاء على اقليم اوهايو – هزم عند فورت نسيتى عام ١٧٥٤ عين ياوران للجنرال ادوارد برادك الانجليزى وقاد جيش فرجينيا المرابط فى دفاعه عن الحدود ضد الفرنسيين والهنود

تزوج ارملة شابة ثرية ، واستقر بضيعة مونت فرنن – صار عضوا بمجلس النواب بولايته فى الفترة من عام ١٧٥٩ حتى عام ١٧٧٤

صار زعيما للمعارضة للسياسة الاستعمارية الانجليزية وانتخب فى الفترة من عام ١٧٧٤ حتى عام ١٧٧٥ ضمن مندوبى فرجينيا بالكونجرس القارى الذى قام للدفاع عن المستعمرات ضد طغيان الحكومة الانجليزية . اختاره الكونجرس فى ١٥ يونيو ١٧٧٥ قائدا عاما لقوات المستعمرات الثلاث عشرة أكره القوات البريطانية على الجلاء عن بوسطن فى ١٧ مارس عام ١٧٧٦ ولكنه هزم فى محاولته الدفاع عن نيويورك .

انتصر فى ترنتن وفى برنستون بعد ان بذل جهودا كبيرة لعبور نهر ديلاوير فى ليلة عيد الميلاد ١٧٧٦ قضى شتاء ( ١٧٧٧ – ١٧٧٨ ) بوادى فورج واحرز انتصارات اخرى كللت جهوده بالانتصار على القائد كرنواليس ، وأسره فى ١٩ اكتوبر عام ١٧٨١ . رأس مؤتمرا لوضع دستور فدرالى يضم شمل المستعمرات الانجليزية السابقة عام ١٧٨٧ وانتخب عام ١٧٨٩ بالاجماع اول رئيس للجمهورية ولم تفلح جهوده فى البقاء بعيدا عن النضال الحزبى .

اختار توماس جيفرسون ( الحر ) وزيرا للخارجية والكسندر هاملتون ( المحافظ ) وزيرا للمالية . ولكنه كان اميل الى المبادىء والتقاليد المحافظة . فأيد سياسة هاملتون مما اثار عليه انصار جيفرسون ولا سيما فى مدة رئاسته الثانية .

رفض ان يرشح للرياسة مرة ثالثة وقبل ان يخلى كرسى الرياسة نشر فى ١٧ سبتمبر عام ١٧٩٦ خطاب الوداع الذى وجه فيه تحذيرا قويا ضد اشتباكات المحالفات مع الدول الاجنبية وكان الخطاب قطعة من الأدب الامريكى الرفيع اعتزل الحياة العامة ، وعاش فى ضيعة بمونت فرنن : ومات فى ١٩ ديسمبر عام ١٧٩٩ كان الاول فى الحرب والاول فى السلام والاول فى قلوب مواطنيه ..

**أمين سلامة**

هكذا من الأصل



# غداً يتحدد مصير الكرة المصرية فى البطولة الأفريقية

هل يرد الفريق القومى أعتبار الكرة المصرية غداً؟ سؤال يطرح نفسه على الساحة الرياضية بعد الهزيمة الغريبة التى منى بها المنتخب القومى المصرى أول أمس فى أفتتاح بطولة كأس الأمم الافريقية الخامسة عشرة لكرة القدم .. فقد نزلت الهزيمة من فريق السنغال كالدش البارد الذى افاق الجماهير المتحمسة على حقيقة هامة وهى أن الفريق القومى لم يتغير فهو الفريق الذى لعب فعلا أمام انجلترا وأمام الفرق الالمانية وأمام المنتخب الرومانى مؤخرا ..

بطء فى الاداء ورد فعل غير سليم وعدم ترابط بين الخطوط وفقدوا الجماعية فى الاداء أيضا وحتى لا نكون متجنين ومتحاملين على اللاعبين فإنه فى الحقيقة كان التشكيل من البداية سيىء للغاية وطريقة اللعب عقيمة لا تؤدى الى احراز هدف واحد واتساءل كيف نلعب مباراة الافتتاح مع السنغال بطريقة دفاعية وهى ٤ / ٤ / ٢ هذه الطريقة التى تعتمد اساساً على انضمام ظهيرا الجنب الى رأسى الحربة المتقدمين بالاضافة لتقدم لاعب أو أكثر من خط الوسط .. وبالطبع وقف الظهيران لم يتحركا طوال الشوط الأول وكان انضمام علاء ميهوب أو ناصر التليس لرأس الحربة انضمام شكلى فقط ولذلك لم نر سوى جمال عبد الحميد رأس الحربة المتقدم يجرى هنا وهناك كمن يقوم بمحاولات للكشف عن أشياء مفقودة فى الملعب أما رأس الحربة الثانى محمود الخطيب فكان متأخراً اكثر من اللازم والاثنين معاً لم يوفقا فى الفرص التى أتيحت لهما أمام المرمى ولو احرز الخطيب الفرصة التى سنحت له أمام المرمى وعلى بعد خطوات فى الشوط الأول ولو لعب جمال عبد الحميد السهل الممتنع بدون تعقيد لاحرز هو الآخر هدفا ولتغيرت كل مجريات اللعب فالفريق السنغالى تمنى التعادل فجاءة الفوز ويكفى أن نرى فى الشوط الثانى الفارق الواضح فى اللياقة بين الفريقين ..

نعود الى خط الوسط الذى تمثل فى علاء ميهوب ومجدى عبد الغنى وطاهر أبو زيد وناصر التليس .. كان طاهر أبو زيد اكثرهم نشاطاً حاول ولعب وأصيب وسدد كرتين فى منتهى الخطورة كان يمكن أن تكونا هدفين فى مرمى السنغال اما مجدى عبد الغنى فكان تأئهاً ليس هذا مجدى عبد الغنى صاحب المستوى الثابت والمجهود الكبير وأثبتت المباراة أيضا هبوط مستوى علاء ميهوب بطريقة ملحوظة وعدم قدرته على الاختراق والانضمام للمهاجمين بالاضافة الى عدم تفاعله مع رأس الحربة الخطيب وجمال عبد الحميد .. واذا كان أنضمام علاء ميهوب لخط الهجوم من الناحية اليمنى صحيحاً بعض الشيء فإن انضمام ناصر التليس لخط الهجوم من الناحية اليسرى أصابه البطء الذى وصل لحالة الشلل .. والنجم الرابع فى خط الوسط ناصر التليس كان لعبه ريفيا من الدرجة الأولى واثبت أول أحتكاك رسمى أفريقى أنه لا يصلح كلاعب فى الفريق القومى وعلينا بالاعتماد على من لهم الخبرة فى المحافل الدولية ونترك خطى الوسط والهجوم على أن نعود اليهما ونتكلم بعض الكلمات عن خط الدفاع .. لقد لعب الدفاع واجاد وكان فى أكثر أوقات المباراة يقظاً ولعب ظهيرا الوسط اشرف قاسم ومحمد عمر بجدية وكانا عند حسن الظن ولكنهما جعلانى اقول فى كل هجمة وفى كل كرة عالية مرفوعة الله يلعن الأصابة التى ابعدت ابراهيم يوسف عن حراسة دفاعنا فمعظم الكرات العالية كانت تشكل خطورة على مرمى المنتخب القومى .. والهدف جاء صورة كربونية من هدف رومانيا فى مرمانا الكرة مرفوعة ودفاع مهلل واقف لا يتحرك ومهاجم يدخل ليحرز هدفا ولا نرى أى نوع من أنواع التغطية فكل لاعب مشغول بما هو فيه .. أما ظهيرا الجنب فقد لعبا الشوط الأول بجانب حارس مرمانا وتحررا فى الشوط الثانى بعد توجيهات سيف وتقدما بالكرة ولكن للاسف كان على شحاتة يقع مع كل كرة مشتركة قبل أن يرفعها وتستفيد منها ثم يرقد ويرفع يده للحكم والحكم مرة يصفر خطأ ومرة يطنش والثانى نائم لتعود هجمة علينا أما ربيع ياسين فكان يتقدم بالكرة حتى مرمى السنغال ثم نجد الكرة بقدرة

تصوير : محمد سيف

الدكتور على لطفى رئيس مجلس الوزراء يحيى لاعبى السنغال

سيدنى بيكون حكم مباراة مصر والسنغال يلغى الهدف الذى أحرزه محمد عمر

## ● لا بديل عن الفوز على ساحل العاج وموزمبيق للوصول للنهائى

قادر مقطوعة وتبدأ هجمة علينا وهكذا كان الفريق مهلهلاً لا لاعبين ولا خطة ولا أداء ولا أى شيء اللهم الاتشكيل خاطىء واعود واتساءل لماذا ياسيف أنت والجهاز الفنى العريق كل هذه الفنلكة فطوال المباريات التجريبية لم تراكم تضعون طاهر أبو زيد الأشول جناحاً أيمن وجمال عبد الحميد جناحاً أيسر حقيقة أنهما كانا يقومان بتغيير الأماكن ولكن البطء كان اكثر وضوحاً ومرة أخرى اتساءل عندما قام جهاز الكرة بتسريح اللاعب علاء نبيل المهاجم الطويل والمشاكس من القائمة كان التفكير أن وجود مصطفى عبده يكفى. فلماذا لم يلعب مصطفى عبده كجناح سريع وخبرته الدولية كبيرة .. ومرة أخرى أتساءل أين عماد سليمان أو طارق يحيى كجناح من البداية وأين محمد حازم وشوقى غريب فى خط الوسط .. فمحمد حازم هداف الدورى فى الموسم الماضى وها هو يحرز الأهداف هذا الموسم وهو لاعب خط وسط أين هو مكان ناصر التليس الذى كان اللعب ريفيا كما شاهدنا ..

ونعود لنتكلم عن مباراة الغد مع ساحل العاج. فهى مباراة مصيرية وحاسمة للكرة المصرية والتعادل أو الهزيمة معناها خروجنا من البطولة أما الفوز والذى لا بديل عنه فهو يدخلنا فى المنافسة على الصعود للادوار النهائية اذ أن مباراة موزمبيق ليست صعبة ولا ننسى لقاء السنغال وساحل العاج اذ نحن امام أختبار صعب وأمام مسئولية هامة وهى الحفاظ على سمعة الكرة المصرية التى وصل ترتيبها لرقم ١٢ فى أفريقيا ويجب أولا الفوز على ساحل العاج وثانيا احراز عدة أهداف فى مرمى موزمبيق حتى لا نخرج بفارق الأهداف ومن يدرى من يفوز فى مباراة ساحل العاج والسنغال أو ماذا ستكون نتيجة مباراتهما غداً أيضا المهم أن هوية الفريق الذى سيصل للنهائيات ستظهر غدا بالنسبة للمجموعة فى مباراة السنغال وموزمبيق ولعل من حسن الحظ أن مباراتنا مع ساحل العاج غداً ستكون الثانية ومباراتنا مع موزمبيق يوم الخميس ستكون الثانية أيضا ..

●○●○●○●○●

## سهرات التليفزيون

**● الأحد :**

القناة الأولى : ٤،١٥ برنامج رياضى ـ ٧،٥٥ المسلسل العربى ـ ١٠،٠٠ فيلم عربى .

القناة الثانية : ٢،١٥ فيلم أجنبى ـ ٢،٣٠ فيلم عربى ـ ٩،٣٠ العالم يغنى ـ ١٠،١٥ حلقة أجنبية .

○○○

**● الاثنين :**

القناة الأولى : ٢،٠٠ مباراة السنغال وموزمبيق ـ ٤،٠٠ مباراة مصر وساحل العاج ـ

القناة الثانية : ٢،١٥ الفيلم الاجنبى « فى الظلام » ـ ٥،٣٠ عالم البحار ـ ٨،٤٠ الكرة فى أسبوع ـ ٩،٣٠ المسرح العالمى .

○○○

**● الثلاثاء :**

القناة الأولى : ٢،٠٠ مباراة زامبيا والجزائر ـ ٤،٠٠ الكاميرون والمغرب ـ ٨،١٥ مجلة التليفزيون ـ ٩،٠٠ فيلم « حبى الوحيد »

القناة الثانية : ٩،٣٠ امسية ثقافية ـ ١٠،١٥ حلقة اجنبية طويلة

○○○

**● الاربعاء :**

القناة الاولى : ٨،١٥ زووم ـ ١٠،٠٠ أخترنا لك

القناة الثانية : ٦،١٥ تياترو ـ ٩،٣٠ فيلم « الاخرس »

○○○

**● الخميس :**

القناة الاولى ٢،٠٠ مباراة السنغال وساحل العاج ـ ٤،٠٠ مصر وموزمبيق ـ ٨،١٥ الموسيقى العربية ـ ٩،٣٠ العلم والايمان ـ ١٠،١٥ فيلم « لا وقت للدموع »

القناة الثانية : ٢،١٥ فيلم « انا وحبيبى » بطولة شادية ومنير مراد ٦،١٥ صوت الموسيقى ـ ٩،٣٠ فيلم الاوسكار تقديم سناء منصور ..

○○○

**● الجمعة :**

القناة الأولى : ٢،٠٠ مباراة زامبيا والمغرب ـ ٤،٠٠ مباراة الكاميرون والجزائر ـ ٦،٣٠ ندوة للرأى ـ ٨،١٥ من اغانى الافلام ـ ١٠،٣٠ الفيلم التليفزيونى « مرأة فى الكف »

القناة الثانية : ٢،٠٠ الفيلم الاجنبى « فوق المدينة » ـ ٦،٠٠ فن البالية ـ ٧،٠٠ اضواء ـ ٩،٣٠ احدى حلقات « مسترى مولى »

○○○

**● السبت :**

القناة الاولى : ٨،١٥ سهرة ثقافية ـ ١٠،١٠ نادى السينما

القناة الثانية : ٩،٣٠ كانت ايام ـ ١٠،٠٥ سهرة السبت ..




## تذكـرة العبـور للنهائـى

غدا تواجه الكرة المصرية تحديا كبيراً امام ساحل العاج فى بطولة افريقيا الخامسة عشر ويأتى هذا التحدى بعد هزيمتنا فى مباراة الافتتاح من السنغال واصبحنا على كف عفريت وبدلاً من راحة الجميع اصبحنا مشدودين بطريقة فظيعة فساحل العاج لها ثلاثة اهداف ونقطتان من فوز على موزمبيق والسنغال لها هدف ونقطتان من فوز علينا واصبح حالنا لايسر عدو ولا حبيب فلم تكن الهزيمة من السنغال الا ناقوس خطر اصاب الجميع بحالة من الذهول فالفريق لم ينهزم بعد أداء مشرف حتى نقول ان امامه الفرصة لكى يعوض ما فاته ولكنه انهزم بطريقة غريبة لا اداء ولا لعب جماعى ولا فنون لكرة القدم المباراة عبارة عن جرى من اللاعبين المصريين ولكنى مع كل هذا متفاءل لأن هناك سوابق فى المجال الدولى افريق ايطاليابطل كأس العالم الاخيرة فى اسبانيا كان فى الادوار الاولى مفككاً وكانت نتائجه لاتبشر بأى خير ومع ذلك وصل للادوار النهائية ولعب واجاد وفاز وهنا الموقف يتكرر مع المنتخب القومى تعثر فى اولى مبارياته وهذا ليس نهاية المطاف لكن المهم ان يعرف القائمين عليه مواطن ضعفه ويحاولوا تغييرها فى المباراتين القادمتين غدا مع ساحل العاج ويوم الخميس مع موزمبيق والفوز على ساحل العاج هو تذكرة العبور للنهائى كل ماهو مطلوب انه يكون الاقبال الجماهيرى حضاريا وان تنسى مرارة الهزيمة الاولى وندفع بالفريق ليتخطى هذه الازمة ويصل للنهائى ومن يدرى رب ضارة نافعة فالهزيمة فى المبــاراة ربمـا تكون طريقنا لبطولة افريقيا ..

قطب عبد السلام

○●○●○●○●○●○●○●○●

# ابراهيم يوسف فى لندن للكشف على ركبته ..

ابراهيم يوسف

ابراهيم يوسف نجم المنتخب القومى ونجم نادى الزمالك عاودته الاصابة مرة اخرى اثناء مباراة منتخب مصر ومنتخب رومانيا الثانية وادت الى حرمان المنتخب المصرى من مشاركته فى بطولة كأس الامم الافريقية الخامسة عشر ..

ومن المقرر ان يغادر ابراهيم يوسف القاهرة متوجها الى لندن خلال الايام العشرة القادمة لعرض نفسه على الدكتور تريكى الطبيب المعالج له .. وعن الاصابة يقول ابراهيم يوسف حقيقة ان هذه الاصابة كانت منذ مباراة مصر ومدغشقر وبالتحديد منذ عشرة شهور فقد أصبت باصابة فى الركبة اليسرى جعلت هناك ارتخاء فى الرباط الصليبى وعند عرضى على د . تريكى رفض اجراء جراحة لان معظم الحالات التى تصاب لاول مرة مثل حالتى يتم شفاؤها عن طريق العلاج الطبيعى ..

وبالفعل لعبت مباراة مصر والمغرب الثانية فى الدار البيضاء وعادت لى نفس الاصابة وجاء د . تريكى مصر وقال ان الاصابة يمكن شفاؤها بالعلاج الطبيعى ولكن مصاحبة الاصابة بارتخاء فى الركبة زاد من اثرها ولكنى شفيت ولعبت مباراة المكسيك ..

لكن للاسف اصبت بتمزق فى مباراة الزمالك والمنصورة بالاسكندرية فى الدورى وبعد تعافى لعبت ضد المصرى والمنيا والمحلة ولكنهم عادوا وقالوا لن العب مباراة الاهلى والزمالك فى الدورى خوفا من عودة الاصابة .. وبعد ذلك شاركت فى معسكر الفريق بالاسماعيلية وتدريب واخيرا لسوء حالة الملعب عادت الاصابة مرة ثالثة لى فقد

### سر الإصابات المتلاحقة لإبراهيم خلال هذا العام ؟!

حاولت لف جسمى لكن قدمى غرزت فى الملعب فكانت اللفة حول الركبة. بالمناسبة هناك اثنين من اكبر اللاعبين احدهما فى التنس اصيبا نفس الاصابة وعادا كما كانا بالجراحة وهو ما افكر فيه .

وسوف اسافر الى الدكتور تريكى لعرض ركبتى عليه ويقرر اذا كانت جراحة ام لا عموما الطبيب الوحيد الذى اكد الاصابة هو د . مصطفى الشرقاوى ..

ربحالة قطر
الأسبوع القادم

## خواطر رياضية

●● أول من أمس بدأت مباريات كأس الامم الافريقية لكرة القدم فى كل من استادى القاهرة والاسكندرية وشاء الله سبحانه وتعالى ان يزيل عنا الغمة ويمهد العتمة لتقام الدورة فى موعدها المحدد . وبغض النظر عن النتائج التى ستسفر عنها المباريات فاننا نود من ابناء مصر أن يثبتوا انهم اهل الحضارة وان اصالتهم الضاربة فى اعماق التاريخ هى معدنهم وذلك يكون بتحليهم بالروح الرياضية وتشجيع كل الفرق والترحيب باللاعبين ومعاملتهم على انهم ضيوف لهم علينا حق التكريم والضيافة ونحن لا نريد ثمة شاردة من هنا او هناك تسيىء لشعبنا وحضارته العريقة واذا كان معدننا الاصيل علينا. ذلك فان على فريقنا القومى ان يثبت انه اهل للمسئولية وانه ما نظمنا هذه البطولة الا لكى نكسب ونحرز كأسها ومعنى ذلك انه يجب على اعضاء الفريق ان يكونوا عند حسن الظن بهم عاملين ما فى وسعهم من اجل اسعادنا وادخال البهجة فى نفوسنا وعليكم يا ابناء مصر ان تعملوا للفوز واجتلاب الكأس .

●● سعدنا نحن الرياضيين بتولى كل من السيدين . عبد الكريم درويش وفاروق الحينى منصبى نائبى وزير الداخلية فالدكتور درويش هو الرجل الذى يرعى الرياضة بحكم منصبه كرئيس للجنة الاولمبية وهو الذى كان طوال عمله كرئيس لاكاديمية الشرطة لا هم له الا العمل على تأصيل حب الرياضة فى نفوس ابناء الاكاديمية وفتح ملاعبها للفرق القومية تلعب عليها فى عديد من البطولات الدولية اما فاروق الحينى فهو بطل الفروسية وواحد ممن كان لهم نصيب كبير فى هذه الرياضة لاعبا واداريا ولذلك فنحن نتوقع المزيد من العطاء من كلا النائبين لحقل الرياضة ونتوقع ان يسهما بنصيب كبير فى البذل والجهد من اجل نهضة رياضية شاملة فى حقل الشرطة الذى هو اخر الامر جزء من الحقل العام للرياضة المصرية .

●● كانت منحوسة بطولة التنس الدولية هذا العام فهى قد اصابها النحس عندما لم تستطع ان تستضيف مجرد نجم مرموق يلعب فيها حيث كان كل من استضافتهم من لاعبى الدرجة الثالثة ثم اصابها النحس عندما اتهمتها احداث الشغب التى قامت بها الفئة الضالة وهذه كلها لاتحاد التنس مع رجاء ان يبحث من الان عن نجوم مرموقين يلعب بهم فى العام القادم باذن الله .

فهمى عمر

رسالة الجزائر :

## الأهلى يشارك فى بطولة كرة السلة بالجزائر

كتب ـ نبيل ثابت :

عشرة ايام قضتها بعثة كرة السلة بالنادى الاهلى فى الجزائر شاركت خلالها فى مهرجان نادى مولوديه نفط العاصمة بمناسبة تأميم البترول فى الجزائر وايضا بمناسبة تكوين اول اتحاد عمال فى دولة الجزائر ..

توفرت كل اسباب الراحه لبعثة النادى الاهلى منذ وصولها فقد سارع المسئولون بالجزائر بمنح التأشيرات اللازمة للبعثة ولم يستغرق ذلك سوى عدة دقائق لنجد سيارة فى انتظار الفريق اقلته الى فندق الاحراس افخم فنادق المدينة الجزائر وهو كما يقول الاشقاء فى الجزائر تم بناؤه بأيد مصريه

ولم يترك المسئولين عن نادى مولوديه الفريق الا بعد ان تناول طعام العشاء فى الفندق وتم توزيع غرف المعيشة على امل اللقاء فى اليوم التالى وفعلا صدق وعدهم فمع اول ضوء كانت العربة جاهزة لنقل اللاعبين الى قاعة حرشه التى اقيم فيها مهرجان كرة السلة كى يتدرب الفريق وهنا لم يتح لاى بعثه اخرى اشتركت فى مهرجان كرة السلة ..

وخلال رحلة الفريق الى الجزائر تم تنظيم جولة حره للاعبين زار فيها اللاعبين مقام الشهيد الذى انشىء تعبيرا عن ثورة مليون ونصف شهيد ثاروا من اجل تحرير الجزائر من الاستعمار الفرنسى وشاهد اللاعبين فى المتحف نماذج مجسمه من كفاح شعب الجزائر ضد الاحتلال ايضا زارت البعثة حى القصبه وهو الحى الذى بدأت منه الثورة الشعبية الجزائرية ضد الاحتلال الفرنسى وهو احد الشوارع الضيقة فى المدينة حيث لايتعدى عرض الشارع عن ٥ امتار وحوله حارات ضيقة ذات سلالم حلزونية وكانت فرصة لثوار الجزائر لاصطياد عسكر الفرنسيين فى هذه المنطقة ويضم هذا الشارع عدة مدارس اعدادية وثانوية وايضا معهد لتعليم الدين الاسلامى ويلقى المحاضرات فى هذا المعهد الشيخ محمد الغزالى الداعية الاسلامى المصرى وله عدة مؤلفات فى الجزائر تدرس فى المدارس والجامعات بالجزائر ..

وقد طلب بونضال عضو مجلس ادارة نادى مولوديه من الدكتور سيد سالم توقيع بروتوكول للتعاون الرياضى وتبادل فرق كرة السلة واليد والطائرة بين الاهلى ومولوديه سواء لفرق الرجال او السيدات توطيدا لاواصر الصلة والصداقة بين مصر والجزائر وتم توقيع البروتوكول فى نادى مولوديه وسط احتفالات كبيره ..

وفى أثناء الحفل الختامى قال بونضال عضو مجلس ادارة نادى مولوديه بان اواصر الصداقة بين شعبى مصر والجزائر كبيرة ولاننسى مساعده مصر لنا اثناء نضالنا ضد الاستعمار الفرنسى حتى حصلنا على حرية الجزائر وشكر النادى الاهلى على حسن تمثيله لكرة السلة فى مصر وتمنى ان تزداد الزيارات بين الفرق المصرية والجزائرية ..

ورد عليه الدكتور سيد سالم رئيس بعثة الاهلى بان الفريق شعر اثناء فترة وجوده بالجزائر باننا فى مصر فكرم الضيافة والحفاوة البالغة التى قوبل بها الفريق اثناء فترة وجوده فى الجزائر دليل على حب شعب الجزائر لاشقائه الاخوة المصريين ..

## مباريات البطولة هذا الأسبوع

**مجموعـة القاهـرة :**

- الاثنين ١٠ مارس : السنغال مع موزمبيق ومصر مع ساحل العاج
- الخميس ١٣ مارس : السنغال مع ساحل العاج ومصر مع موزمبيق

**مجموعة الاسكندرية :**

- بعد غد الثلاثاء ١١ مارس .. زامبيا مع الجزائر والمغرب مع الكاميرون
- الجمعة ١٤ مارس .. زامبيا مع المغرب والكاميرون مع الجزائر .

تبدأ المباراة الأولى الساعة الثانية بعد الظهر والمباراة الثانية الساعة الرابعة وتقام مباريات مجموعة القاهرة باستاد القاهرة ومجموعة الاسكندرية باستاد الاسكندرية ..

# رؤية الأسبوع

# ..وكم كسبنا من أحداث التخريب !



**كشفت أحداث التخريب الاخيرة عن أن شعب مصر كسب اكثر مما خسر !**

**فخسارة الاموال – فى حياة الشعوب – ليست لها اهميتها الكبرى -- اذا ما قيست بالخسائر المعنوية لأى شعب -- فالمال الذى يضيع – مهما كانت حاجتنا اليه – يمكن تعويضه بالجهد اما النفوس التى تخرب فليس من السهل تعويضها !**

لذلك قلت من القائلين بان الشعب قد خسر الملايين فى احداث التدمير والتخريب لكن يمكن ان تقول ، ان هذا الشعب قد كسب نفسه واسترد ثقته فى قوته -- وهذا فى حد ذاته لايقدر بمال --

فقد اكتشفنا ان شعبنا عرف ذاته ودرس امكاناته – من خلال المحنة – وتأكد لنا ان طاقة الشعب لاحدود لها وان معدنه من انقى معادن الشعوب فى العالم --

تأكد لنا ان الشعب لم يتعاطف مع اعمال التخريب ولم يوافق على انحراف قلة منه -- بل صمد وقاوم بكل ما اوتى من قوة --

فعندما اذيع اول نبأ عن حظر التجول كانت الشوارع مخيفة مرعبة - الوف المواطنين اضطروا الى السير على اقدامهم للوصول الى منازلهم قبل موعد حظر التجول الكل فى وقت واحد العمال -- الموظفون - الطلاب - التلاميذ - ربات البيوت --

**كان من الممكن – لولا الوعى واليقظة – ان تتطور الامور وتنصب العواقب لكن احدا لم يفكر فى الاضرار بالوطن او ممتلكات الآخرين -- بل كان الكل يسير فى هدوء واتزان وتعقل --**

لم تمتد يد مواطن لتحطيم سيارة او اشعال حريق او استغلال فرصة -- بل على العكس -- تعاون اصحاب السيارات فى حمل المواطنين الى بيوتهم بعد ان انقطعت وسائل النقل العام -- نزل المواطنون الى الشوارع لتنظيم المرور بعد ان اصبح العبء كبيرا على رجال الشرطة -- لم يفكر احد فى هذه اللحظة الا فى سلامة الوطن والحفاظ على امواله العامة --

ووسط المحن -- تظهر معادن الشعوب --

● فى شبرا -- تصدى الاهالى لاعمال التخريب طاردوا فلول القوات المتمردة ، قبضوا على بعضهم وسلموهم الى قسم الشرطة --

بل حدث ما هو اكثر من ذلك ربطوا بعض قوات الامن المركزى فى « أعمدة » الكهرباء -- ووثقوهم بالحبال -- حتى جاءت الشرطة للقبض عليهم --

هل هناك اروع من ذلك ؟

●●●

**● فى أسيوط كادت تحدث جريمة مروعة وخسارة فادحة تصيب اقتصاد الوطن فى مقتل --**

**فبعد ان هاجمت الايدى الآثمة مستودعا للارز واحرقت قوت الشعب وحطمت السيارات -- اتجهت الى مصنع تكرير البترول --**

حاولت هذه القوات الطائشة ان تحرق المصنع -- وتوجهت – دون تفكير – اليه بعد ان غابت عقولهم وتوقف تفكيرهم -- فى جماعات هوجاء لايحكمها منطق -- لكن حراس المصنع من خفراء الامن البسطاء تصدوا للجريمة قبل وقوعها بكل ما حملت أيديهم -- أسياخ الحديد العصى والشوم -- اطلاق النيران حتى ابعدتهم تماما --

وفى بساطة يعبر احد حراس المصنع الذين ينتمون الى تراب الوطن عن رأيه قائلا ، المصنع هو اكل عيشنا ، فكيف لاندافع عنه ؟

●●●

● عمال هيئة النقل العام فى القاهرة -- استطاعوا ان يحافظوا على الاوتوبيسات وارواح الركاب -- تصرفوا بتلقائية وتصدوا بكل الحزم لمثيرى الشغب -- وهددوا المخربين بالانتقام والمواجهة الحاسمة اذا اقتربوا من الجراجات والأوتوبيسات -- أو حاولوا الإعتداء على أى راكب او سرقة حصيلة التذاكر حتى ذهبوا فى امان الى جراجاتهم -- وسلموا الاموال كاملة – وكان من الممكن – لولا الاصالة – ان يدعى المحصلون انها فقدت منهم !

●●●

**● فى ساعات حظر التجول -- اكتشفنا حقيقة معدننا -- كان الجميع ملتزما بتنفيذ التعليمات عن اقتناع ووعى . الاقتناع بأن هذا**

**الحظر هو لتأمين الوطن وسلامة المواطن --**

لم يحاول احد ان يستغل الظروف العصيبة ان يسرق او يرتكب عملا اجراميا -- فانخفضت معدلات الجريمة وتلاشت حوادث السرقات -- ولم تسجل العديد من اقسام الشرطة حدثا اجراميا واحدا طوال ساعات حظر التجول --

●●●

● امام المجمعات الاستهلاكية كانت الصورة رائعة -- لم يتكالب احد على تخزين المواد التموينية -- او الاعتداء على حق غيره فى الحصول على السلع اللازمة له -- فقد كانت الامور تسير بشكل عادى -- لاشراء اكثر من الحاجة -- ولا زحام دون مبرر -- فالكل يدرك ان هذه السلع ليست له وحده -- ولكن للجميع --

●●●

**● وعرفنا النغمة الصحيحة للاعلام فى وقت المحن -- ادركنا ان الحقيقة وحدها وعدم اخفاء المعلومات من حق كل فرد -- وان التعرف على حقيقة الاحداث اولا باول هو أول حقوق المواطن -- اختفى الاسلوب الذى كان يعتقد ان المواطن آخر من يعلم -- وان ما يجرى فى بلده سرا لايجب ان يكشفه احد --**

التليفزيون كان على مستوى الاحداث -- اذاع بالكلمة والصورة عمليات التخريب -- لم يدع المسئولون بالاعلام ان كل شىء على ما يرام -- لم يعاملوا المواطنين على انهم ادوات تلقن ما يفرض عليها -- بل قدموا الحقيقة كاملة مهما كانت قسوتها -- ومهما كان وقعها على النفس --

لهذا -- فقد استجاب المواطنون لكافة التعليمات -- لم يحاولوا البحث عن الحقيقة فى اذاعات اخرى -- فقد كان الراديو يذيع كل شىء بوضوح تام -- وامانة كاملة --

> **رغـــم خســـائرهم --**
> **رفضـــوا التعويـــض !**
>
> رفض عدد كبير من أصحاب المحال والبازارات بشارع الهرم تعويضهم عن خسائرهم التى وصلت الى عشرات الالاف من الجنيهات --
> وقال مرسى الجابرى رئيس غرفة المنشآت السياحية : أن جميع أصحاب البازارات يعرفون ظروف مصر ولا يريدون أن يضيفوا اليها أعباء جديدة .

● وعمال المرافق الذين ادركوا واجباتهم -- لم يتركوا مكان العمل فلم يحدث انقطاع لتيار كهرباء أو توقف ضخ المياه -- بل أن كل المرافق كانت تعمل بصورة طبيعية لم يحس معها احد بان البلاد تمر بظروف غير طبيعية --

●●●

● وعندما يحس المواطنون بفداحة التخريب -- وخسارة الاقتصاد -- يتطوعون تلقائيا للمساهمة فى اعادة ما خرب -- البعض يعلن استعداده للمساهمة المادية -- والبعض يعرض خدماته بالجهد --

تسابقت الهيئات والمؤسسات لاعادة الحياة الى طبيعتها دون ان تتحمل الدولة اعباء اضافية --

●●●

**الأمثلة الرائعة عديدة وكثيرة -- ليست وقفا على مرفق أو آخر -- بل أن الكل تصدى وساهم ودافع --**

**فهل بعد ذلك كله -- نقول اننا خسرنا ؟**

**ان الارباح والخسائر لاتقاس فقط بالأموال -- ولكن – كما قلت – هناك ماهو اهم واعظم --**

الوقفة الشعبية الرائعة ضد القلة الآثمة -- وعدم التعاطف معهم -- ومقاومتهم بكل ما يملكون --

الايمان الكامل بأن المال العام هو فى نفس مكانة المال الخاص يجب الحفاظ عليه بكل الوسائل --

الالتزام الكامل بالهدوء -- حفاظا على امن الوطن وسلامة المواطن --

التصرف السليم وقت المحن -- فلا تخزين للسلع ولا اعتداء على حقوق الآخرين --

**فهل خسرنا حقا ؟**

**لقد خسرنا الاموال بالفعل -- ولكن اكتسبنا ثقتنا فى انفسنا واكتشفنا حقيقة معدننا الاصيل -- ولايمكن لاية اموال ضائعة -- ان تعادل ما اكتسبناه من ثقة وما اكتشفناه لحقيقة هذا الشعب البطل --**

**محمد أمين**

---

# .. وانتزعت الإذاعة والتليفزيون احترام كل مستمع ومشاهد فى مصر

**كتب نادر عدلى :**

لقيت الاذاعة والتليفزيون تقدير واحترام كل مصرى لما قامت به من تغطية سريعة وصادقة لاحداث ٢٥ – ٢٦ فبراير -- وقد بالغ البعض فى هذا التقدير فقال ان الاذاعة والتليفزيون كانا على مستوى الاحداث والمسئولية « لاول مرة » !

– ولكن السؤال كان ، كيف فكرت الاذاعة والتليفزيون فى تغطية هذه الاحداث !.. لماذا كانت « اصدق » من كل وكالات الانباء الاجنبية وجعلت المستمع والمشاهد المصرى لا يستمعان إلا لسواها !؟

فى البداية -- الاذاعات المرئية ، سألت « فهمى عمر » رئيس الاذاعة ، لقد ذكرت وكالات الأنباء ان الاذاعة « غيرت » برامجها نتيجة احداث جسيمة فى مصر !؟ ورغم انى أعرف ان هذا لم يحدث لكنى اريد أن اسمع تعليقك .

قال فهمى عمر : ابلغ « رد » على هذه الاذاعات ان ٩٠٪ من برامج الاذاعة بكل شبكاتها كانت على الخريطة ولم تتغير -- اما ماتم تغييره فكان ١٠٪ فقط استدعتها ظروف الاحداث من تقديم البيانات الرسمية وكم اكبر من الاخبار والتعليقات السياسية ورد فعل رجل الشارع وكان هذا يحدث من خلال البرنامج العادى -- اما مارددته اذاعات دمشق وليبيا فهذه اذاعات مريضة .

● كيف جاءت فكرة اجراء حديث مع السيد صفوت الشريف وزير الاعلام !؟

– منذ بداية الاحداث وهناك اتصالات مستمرة مع السيد وزير الاعلام وكان يواليننا بالاخبار اولاً بأول ومن هنا جاءت فكرة ان يدلى بحديث يوضح فيه مجريات الامور باعتباره مسئول الاعلام الاول .

● قلت ، الملاحظ أن الاذاعة لم تتجة الى الاسلوب « الحماسى » فى اغانيها وبرامجها -- لماذا ؟

قال فهمى عمر : لقد تجاوزنا هذا الاسلوب من « زمان » -- فقد كان هدف الاذاعة ان تقدم بشكل متوازن مايثير ويوضح مايحدث فى مصر وفى نفس الوقت تبرز الواقع الذى يقول ان الحياه تسير – وان استخدام الاسلوب « الحماسى » كان سيعطى انطباعاً ان « مصر ضربت » او « اتحرقت » وهذا غير صحيح وغير واقعى .

اما السيدة سامية صادق رئيس التليفزيون فتقول انها علمت بالاحداث فور وقوعها من رئيس الاخبار بالتليفزيون واتصلت على الفور بالسيد صفوت الشريف وتقرر انتقال الكاميرات لكل مواقع الاحداث لتصوير مايحدث من اجل ان ينقل التليفزيون صورة حقيقية وصحيحة لما يحدث – وكانت اول « ثمرة » لهذا الصدق – كما تقول سامية صادق – تتمثل فى المشاركة والثقة للشعب بالاعلام المصرى وتجاهله للاذاعات الخارجية .

● قلت : كيف كان يفكر المسئولون قبل تقديم كل شىء على الشاشة الصغيرة ؟

قالت سامية صادق : قررنا اولا استمرار الارسال دون توقف بعد اعلان حالة « حظر التجول » لأدراكنا أن المشاهد يريد ان يعرف كل شىء عن الاحداث وانه يتابع الحياة دقيقة بدقيقة . وقد حرصنا على أن نبتعد تماما عن « شحن » المواطنين بتقديم برامج متوازنة يتخللها ما يحدث من خلال صور من مناطق الأحداث واذاعة البيانات الهامة .. والحقيقية ان المشاهد كان واعيا وصاحب حس شديد الذكاء فقد ادرك « حجم » الاحداث .

● هل كان للتليفزيون دور فى الرد على ما اذيع ببعض الاذاعات العربية والاجنبية ؟

قالت : كانت « الصورة » ابلغ رد على اكاذيب بعض الاذاعات -- وفى الوقت نفسه كنا نرسل رسالة يومية عن الاحداث لمختلف انحاء العالم عن طريق الاقمار الصناعية -- وقد نجحت هذه الرسائل فى تقديم صورة حقيقية لحجم الاحداث التى وقعت فى مصر .

سامية صادق    فهمى عمر

● يقال ان التليفزيون كان على مستوى الاحداث ، لاول مره -- ماتعليقك !؟

ماأريد قوله ، والكلام لسامية صادق ، لقد كان اتجاه الدولة كسب ثقة المواطن واشراكه ! فى القرار وقد نقلنا ذلك لتكوين رأى عام مدرك للحقائق .

## وقفة الشعب

● الوقفة العظيمة التى قام بها الشعب المصرى ازاء الحادث العارض التى جرى مؤخرا من القلة الطائشة المخربة ، هذه الوقفة التى تحدثت عنها وسائل الاعلام الخارجية لم تأت من فراغ ، بل أن لها جذورا ثابتة فى أخلاقيات وسلوك شعب مصر --

هذه الوقفة التى تمثلت فى شجب المواطنين لهذا التصرف الشاذ على الشارع المصرى . بل ورفضهم لأسلوب التخريب والتدمير . لقد تحول كل مصرى الى جندى مدافع عن الأرض والممتلكات والمواطنين وقاوم هؤلاء المخربين وتصدى لهم بكل شجاعة بل ورفض كل شائعة كاذبة صاحبت الأحداث .

ومن هذه الوقفة ايضا -- الأسلوب الهادىء الحضارى الذى عالجت به القيادة السياسية حوادث الشغب . من خلال اتباع اسلوب ديمقراطى بعيد عن العصبية والتشنج . والانفعال . والأساليب القمعية التى لو اتبعت لشوهت تجربتنا وأسلوبنا الديمقراطى . ونتيجة ذلك تم تحويل هؤلاء المخربين الى القضاء ليقول الكلمة الأخيرة فى الأسباب التى أدت الى هذا الشغب والجنون --

وفى ضوء هذه الحقائق عادت الحياة الى طبيعتها بعد يومين من الأحداث من خلال تعاون بين أفراد الشعب ، وقوات الجيش . وقوات الشرطة -- الأمر الذى يؤكد أنه من خلال المشاركة الجماعية الشعبية الفعالة يستطيع هذا الشعب العظيم ان يعالج ما أفسدته هذه القلة فى أسرع وقت خاصة وقد بدأت الحكومة فى الاصلاح واعلنت استعدادها لتعويض كل من ضير ولكن ذلك وحده لا يكفى . اذ لابد من مساهمة المواطنين على اختلاف قدراتهم الاقتصادية . وذلك ببذل الجهد المضاعف فى أى موقع انتاج او خدمات -- وهذا ما نتوقعه من شعب مصر الذى أكد أن التحديات تزيده قوة وصلابة --

**نوريس أحمد**

---



السياسى ... فاروق أبو العلا
التحرير والمطابع والتوزيع : طريق العادى الزراعى – دار السلام تليفون : ٩٨٢٥٣٣ – ٩٨٢٧٣٤ – ٩٨٣١٦٠ ٩٤٨٧٧٨ – ٢٨٦٠٧٥ – تلكس دولى ٩٣٦٢٨
مكتب الاسكندرية : ١٣ شارع البوستة – المنشية تليفون : ٨٠١٤٢٠ – ٨٠١٢٣٦

هكذا من الأصل




# وعادت الحياة .. وعاد النبض .. إلى كل مكان




تصوير: جمال عبد الصادق

المشير عبد الحليم أبو غزالة القائد العام للقوات المسلحة ، يتابع أحدى المناورات العسكرية –

أثنان من السائحين – يستمتعان بشمس مصر فى أحد الفنادق

• أمام المتحف المصرى



الشوارع لا تكف عن الحركة

– وخرج السائحون الى حديقة الفندق للأستمتاع والأكل

فى منطقة الأهرام



جلسوا بعض الوقت للراحة – بعد جولة طويلة




اللواء زكى بدر وزير الداخلية خلال زيارته لقوات الأمن المركزى –

رغم الأحداث – العرب حضروا الى مصر

الحركة لم تتوقف – والوافدون يصلون الى المطار فى كل لحظة






حركة دائبة لا تهدأ داخل استديوهات الأذاعة والتليفزيون لمتابعة الأحداث ونقلها الى المواطنين أولا بأول

حتى البرامج العادية لم يتوقف تصويرها

لم يمنعه حظر التجول من مواصلة العمل

العمل مستمر – من أجل توفير رغيف الخبز للمواطنين


طبعت بالمطابع رقم (٢) لمؤسسة دار التعاون للطبع والنشر